كتاب طبقات علماء إفريقية

تأليف

أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم

و

كتاب طبقات علماء إفريقية

تأليف

محمد بن الحارث بن أسد الخشني

و

كتاب طبقات علماء تونس

تأليف

أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي

دار الكتاب اللبناني - بيروت

الجزء الاول من كتاب طبقات
علماء افريقية تأليف
ابى العرب محمد بن احمد بن تميم التميمى

لأحمد بن محمد الطلمنكي

لعمر بن على بن احمد بن عطية بن يوسف بن ابى بكر الانصارى

دار الكتاب اللبناني
برقيًا : كتالبان - بيروت
ص.ب : ٣١٧٦
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم
و صلى الله على سيدنا محمد وحزبه وسلم تسليما كثيرا

ما جاء من الفضائل فى افريقية

فال محمد بن احمد بن تميم حدّثنى احمد بن ابى سليمان وحبيب صاحب مظالم سحنون وعيسى بن مسكين فالوا حدّثنا سحنون عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زياد عن ابى عبد الرحمن الحُبُلىّ[1] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال لياتين ناس من امّتى من افريفية يوم الفيامة وجوههم اشد نورا من نور الفمر ليلة البدر *

فال وحدّثنى فرات بن محمد فال حدثنا عبد الله بن ابى حسّان اليَحْصُبي عن عبد الرحمن بن زياد عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم فال لياتين اناس من امّتى من افريفية يوم الفيامة وجوههم افضل نورا من نور الفمر ليلة البدر *

وحدّثنى فرات فال حدّثنى موسى بن سليمان وابو مسلم عبد الرحمن بن الجهم عن عبد الرحمن بن زياد عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو فال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) Le ms. porte partout : الحيلى ; la correction a été faite d'après les *Ma'ālīm* d'Ibn Nāğī (ms. et éd. de Tunis), *Al Mo'nis* d'Al Qayrawānī, *Al-Moštabih* d'Ad Dahabī, etc.

يفول ليحشرن فوم من امّتى من اڢريفية يوم الفيامة وجوههم انور من نور الفمر ليلة البدر *

وحدّثنى ڢرات بن محمد فال حدثنا موسى بن معاوية عن ابيه معاوية [2A] عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابى عبد الرحمن الحبلى فال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر من اڢريفية فوم وجوههم مثل الفمر ليلة البدر *

وحدّثنى ڢرات فال حدثنى خلڢ بن محمد ابو محمد الفابسي فال حدثنا البهلول بن راشد فال حدثنا عباد بن كثير عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابن عمر فال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحل فمونية باب من ابواب الجنة يفال له المنستير من دخله ڢبرحمة الله ومن خرج منه ڢبعڢو الله *

وحدثنى ڢرات فال حدثنا خلڢ بن محمد فال حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم فال حدثنى ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابي [الط]ڢيل عن ابى هريرة فال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحل فمونية باب من ابواب الجنة يفال له المنستير من دخله ڢبرحمة الله ومن خرج عنه ڢبعڢو الله *

فال وحدثنى ڢرات فال حدثنا يحيى بن سليمان الحُڢْرِى عن يزيد بن يونس عن ابن سمعان فال ذكر لى ان باڢريفية جزيرة هي باب من ابواب الجنة يفول الله تبارك وتعالى وعزتى وجلالى لولا انى كتبت الموت على خلفى لادخلت افواما يكونون بها الجنة بدوابهم وامتعتهم حتى لا ينزع ثيابهم الا الحُورُ العِين *

فال وحدثنى ڢرات فال حدثنا عبد الله بن ابى حسان اليحصبي عن ابيه وعن سڢيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن انس بن

مالك فال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط المنستير ثلاثة ايام وجبت له الجنة فال انس بخ بخ يارسول الله فال نعم ياأنس وله ڢى هذه الثلاثة الايام كأجر النبيين والصديفين [2B] والشهداء والصالحين *

فال وحدّثنى حبيب صاحب مظالم سحنون بن سعيد واحمد بن داود [وعيسى] بن مسكين فالوا حدثنا سحنون فال وحدثنى ايضا ڢرات عن موسى بن معاوية وسحنون عن ابن وهب عن سعيد بن ابى ايوب عن شرحبيل بن شريك عن ابى عبد الرحمن الحبلى فال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة ڢفڢلوا ڢذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم شدة برد اصابهم ڢفال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اڢريفية اشد بردا واعظم اجرا *

فال ابن وهب ڢى حديث حبيب واحمد وعيسى فال سعيد بن ابى ايوب وحدثنى معاوية بن سويد الجذامي مثله *

فال وحدّثنى احمد بن ابى سليمان وحبيب وعيسى فال وحدثنى ڢرات ايضا عن موسى بن معاوية وسحنون عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة الجذامي ان سڢيان بن الحارث حدثهم عن اشياخهم انهم فالوا للمفداد بن الاسود صاحب النبى صلى الله عليه وسلم انك ثفلت وانك تخرج ڢى هذه المغازى ڢفال خڢيڢا كنت او ثفيلا لا اتخلڢ عنها لان الله تبارك وتعالى يفول انڢروا خڢاڢا وثفالا ثم فال فدمت سريّة على رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ڢذكروا البرد والاجر فال ڢرات ڢى حديثه الذى اصابهم ڢفال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البرد الشديد والاجر العظيم لاهل اڢريفية *

فال محمد بن احمد بن تميم وفد كان المفداد دخل اڢريفية واما فولهم له

[3 A] انك ثفلت ڢانه كان عظيم البطن ڢشقّ جوڢه ڢاستخرج منها
(كذا) شحما ثم شق ثانية ڢمات يرحمه الله *

فال وحدّثنى حبيب واحد بن ابى سليمان وعيسى بن مسكين
عن سحنون عن ابن وهب عن ابن لهيعة انه سمع يزيد بن ابى حبيب
يذكر انّ المفداد بن الاسود كان غزا مع عبد الله بن سعد الى اهل
اڢريفية ڢذكر الحديث *

فال وحدثنى ڢرات فال حدثنى عبد الله بن ابى حسان عن عبد
الرحمن بن زياد وموسى بن معاوية عن ابيه عن عبد الرحمن بن زياد
وموسى بن معاوية عن ابيه عن عبد الرحمن بن زياد(1) عن ابى عبد
الرحمن الحبلي فال فال النبى صلى الله عليه وسلم ينفطع الجهاد من
البلدان كلها ڢلا يبفى الا بموضع هوڢى(2) المغرب يفال له اڢريفية
ڢبينما الفوم بازاء عدوهم نظروا الى الجبال فد سُيِّرَتْ ڢيخرون لله تبارك
وتعالى سُجَّدا ڢلا ينزع عنهم أخلاڢهم يعنى ثيابهم الا خدامهم ڢى الجنة
فال وحدّثنى ڢرات فال حدثنى ابو شيخ المفسّر عن عبد الرحمن بن
زياد عن مطرڢ بن عبد الله يرڢعه الى النبى صلى الله عليه وسلم
فال المنستير باب من ابواب الجنة يفال له الانڢ ودونه فنطرة من
فناطير الاولين *

فال ڢرات وحدّثنى ابو الحجاج رباح بن ثابت عن ابن ڢروخ عن
عبد الرحمن بن زياد عن مطرڢ بن عبد الله فال [3 B] المنستير باب
من ابواب الجنة ڢبينما هم ڢى الصلاة اذ سمعوا هدّة ڢبعثوا رسولهم
لياتيهم بالخبر ڢما لبثوا ان انصرڢ ڢفالوا له ما صرڢك فال سيرت

(1) Les mots entre les deux astérisques semblent de trop.
(2) Ms. ﻫ ڢى, presque sans blanc entre ﻫ et ڢى.

الجبال ڢيخرون سجّدا لله جلّ وعزّ ڢيفول الله تبارك وتعالى يا أهل
المنستير لولا انى كتبت الموت على خلفى لادخلتكم الجنة باوساخ
ثيابكم ڢيخرج عليهم ريح صَفْراء ما بين المشرق والفبلة ڢتخرج ارواحهم
ڢيها ينزع عنهم اخلاڢهم الا ازواجهم وخدمهم من الحور العين *

فال ڢرات وحدّثنى ابو زكرياء الحزار(1) يحيى بن سليمان فال سمعت
البهلول بن راشد يفول لوزير هرثمة بن أَعْيَن حين استشاره ڢى بنيان
المنستير وعدّد له ان هرثمة بنى بارمينية وڢى غير موضع ڢفال له البهلول بن
راشد ما ذكرت شيئا الا والمنستير اڢضل منه وذلك انه بلغنى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه باب من ابواب الجنة *

فال وحدثنى ڢرات فال حدثنا ابو زكرياء الحزار يحيى بن سليمان
فال حدثنا عثمان عن مسلم بن خالد الزنجي فال بينما افوام
يرابطون ڢى جزيرة يفال لها المنستير وبها سبخة ڢيها فنطرة اذ سمعوا هدّة
ڢبعثوا خيلا لهم تاتيهم بالخبر ڢرجعوا اليهم ڢاخبروهم ان الجبال فد
سُيِّرَتْ ڢيخرّون لله تبارك وتعالى سجّدا ڢلا ينزع عنهم اخلاڢهم الا
الحور العين *

وحدثنى ڢرات فال حدثنا عبدالله بن ابى حسّان فال حدثنى ابو
حسّان [4 A] اليحصبى عن زياد بن عبد الرحمن عن بكر بن سوادة
الجذامي فال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى اڢريفية لفي
خيرا وخيرا *

وحدّثنى ڢرات فال حدثنى عبد الله بن ابى حسّان فال حدثنى

(1) Ms. *sic*; il faut peut-être lire الخراز quoique le ms. porte également au fº 34 rº الحزار, et dans les trois endroits est écrit le ح porte au-dessous un petit ح.

ابو الخيار الاسلمي قال سمعت خالد بن حيّان بن الامين الحضرمي
يقول بلغني ان تبيعا قال هذه الكذية جاءت الى الله تبارك وتعالى
يوم الطوفان فقال لها اسكني فاني سادفن فيك شهداء يعني المقبرة
العظمى نحو باب سَلم *

قال وحدثني فرات قال حدثني عيسى بن محمد بن سليمان بن ابي
المهاجر الانصاري عن كنوس(1) عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم انه كان
يقول سينقطع الجهاد من كل بلاد وسيعود الى افريقية ولتضربن القبائل
من الآفاق الى افريقية لعدل امامهم ورخص اسعارهم وفتح فيهم قال
كنوس عن عبد الرحمن بن زياد ان الامام الذي ينشر العدل
بافريقية يليهم سبعا وثلاثين قال كنوس وغير ابن زياد يقول يليهم
ثلاثا و عشرين سنة *

قال محمد بن احمد بن تميم واخبرني جبلة بن حمود الصَدَفي قال
سمعت سحنون بن سعيد يقول كان بافريقية رجال بعضهم بالقيروان
وتونس واطرابلس وذكر من فضلهم وما راى منهم فقال لو قُرنوا الى
مالك بن دينار لساووه يريد في الحال *

قال وحدثني محمد بن بسطام عن ابي الحسن [4A] الكوفي
قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال ذكر لابي حديث ابي
عثمان عن سلمان ان اهل المغرب في الدنيا اهل المغرب في الآخرة
قال قد سمعته من ابي عثمان يحدّث به عن سلمان فعرفت ان ذلك
كذلك فما حدثت به احدا بعد *

قال وحدثني عبد الله بن الوليد قال حدثني داود بن يحيى عن

(1) Ce mot est écrit une fois avec ش, et deux fois avec س ainsi qu'au f° 34 v°.

ابن ابي كريمة عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال كنت وانا غلام
مع عمي بقرطاجنة فاذا بقبر مكتوب عليه بالحميرية انا عبد الله بن
الاراشي رسول رسول الله صالح النبي بعثني الى اهل هذه القرية ادعوهم
الى الله اتيتهم ضحى فقتلوني ظلما حسيبهم الله *

قال قال عبد الله بن الوليد ورواه غير داود *

قال وحدثني عبد الله بن الوليد ايضا قال حدثني داود بن يحيى
عن جابر بن عثمان عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال خرجت
الى قرطاجنة مع عم لي فاصبت كهيئة الدرج(1) يعني مثل القبر فاذا
فيه رجل مُسَجًّى عليه بثوب واذا مكتوب عند راسه انا عبد الله بن
الاراشي(2) رسول رسول الله شعيب الى اهل هذه القرية اتيتهم ضحى
فقتلوني ظلما حسيبهم الله *

قال محمد بن احمد بن تميم فاختلف ابن ابي كريمة وجابر(3) فقال
احدهما صالح وقال الاخر شعيب فالله اعلم اي ذلك الصواب *

[5A] قال وحدثني فرات بن محمد قال حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثنا عبد الملك بن ابي كريمة قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن
انعم قال كنت امشي مع عم لي بقرطاجنة فمررنا بقبر مكتوب عليه
بالحميرية انا عبد الله بن الاراشي رسول رسول الله صالح بعثني الى
اهل هذه القرية اتيتهم ضحى فقتلوني ظلما حسيبهم الله *

قال فرات الاراش فخذ من بلي *

قال وسمعت بعض المشائخ ممن كان يروي البادي(4) من الاخبار

(1) Ms. الارج.
(2) Ms. الادس.
(3) Ms. حاتم.
(4) Ms. السدى, peut-être faut-il lire البادى ou البُدّى.

يحدّث عن اسحاق بن ابى عبد الملك الملشونى(1) انه قال لم يدخل
افريقية نبي قط واول من دخلها بالايمان حواري عيسى عليه السلام *
قال وقرأت عن اسحاق بن الملشونى ان عقبة بن نافع كان معه فى
عسكره خمسة وعشرون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانّ عقبة
جمع وجوه اصحابه واهل العسكر فدار بهم حول مدينة القيروان واقبل
يدعو لها ويقول فى دعائه اللهم املأها علما وفقها واعمرها بالمطيعين
والعابدين واجعلها عزا لدينك وذلا لمن كفر بك واعز بها الاسلام وامنعها
من جبابرة الارض قال فتلك معصومة من كل جبار عنيد وانما كان دعاء
عقبة لها بعد ما عمرها فى غزوته الثانية وخرّب تيكروان التى كان اتخذها
ابو المهاجر قيروانا *

[5B] قال وحدثنى فرات عن عيسى بن محمد عن عبد الله بن
وهب عن ابن لهيعة ان عقبة لما قدم افريقية وقف على وادى
القيروان فقال يا أهل الوادى اظعنوا فانا نازلون وانا من وجدناه قتلناه
قال فرئن يخرجن من أجحارهن هوارب فلم يزالوا ينظرون اليها حتى
اوجعتهم الشمس ولم يروا منها شيئا فنزلوا الوادى قال ابن لهيعة وكان
يقال ان عقبة كان مستجابا قال عيسى قال الواقدي حدّثنى المفضّل بن
فضالة المعافري عن يزيد بن ابى حبيب قال حدثنى رجل من
جند مصر قال قدمنا مع عقبة بن نافع وهو اول الناس اختط القيروان
وقطعها للناس مساكن(2) ودورا وبنى مسجدها وهو خير وال وخير امير *
قال محمد بن احمد بن تميم وقد حدثنى احمد بن ابى سليمان
وحبيب صاحب مظالم سحنون وغيرهما عن سحنون عن ابن وهب

(1) Ms. المسلوى et المشلوى.

(2) Ms. مساكنا.

عن الليث بن سعد قال بلغني ان عقبة بن عامر غزا قبل ذلك
افريقية يعنى قبل عقبة بن نافع غزا افريقية فاتى وادى القيروان فبات
عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس الوادى فقال يا أهل
الوادى اظعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت العقارب
والحيات وغيرهم ممّا لا يعرفون من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون
اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا
فنزلوا الوادي عند ذلك *

[6A] قال الليث وحدثنى زياد بن العجلان ان اهل افريقية اقاموا
بعد ذلك اربعين سنة ولو التُمِسَتْ حيّة او عقرب بألف دينار ما
وُجِدَت *

قال محمد بن احمد بن تميم فقال ابن وهب فى حديثه هذا ان عقبة بن
عامر هو الذى فعل هذا وغير ابن وهب يقول بل عقبة بن نافع هو
الذى فعل وعقبة بن عامر صاحب وعقبة بن نافع لا صحبة له *
قال وحدثنى حبيب واحمد وعيسى عن سحنون عن ابن وهب عن
الليث بن سعد ان عقبة بن نافع الفهري قدم من عند يزيد بن معاوية
فى جيش على غزوة المغرب فمرّ على عبد الله بن عمرو وهو بمصر
فقال له عبد الله بن عمرو يا عقبة لعلك من الجيش الذين يدخلون
الجنة برحالهم قال فمضى بجيشه حتى قاتل البربر وهم كفار فقُتِلوا جميعا *
قال ابن تميم كان هذا فى غزوة عقبة بن نافع الثانية افريقية وقُتِل
رحمه الله هو واصحابه بناحية تهودة *
وقال الليث بن سعد بلغنا ان عقبة بن عامر غزا قبل ذلك افريقية *
قال ابو العرب وقرأت عن اسحاق بن ابى عبد الملك عن ابيه عن
مقاتل عن وهب بن منبه وشهر بن حوشب ان هذه البقعة الملعونة التى

يقال لها تهودة كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سكناها وقال
سوف يقتل بها رجال من امتي على الجهاد في سبيل الله ثوابهم ثواب
اهل بَدْر واهل أُحُد والله ما بدلوا حتى ماتوا واشوقاه اليهم *

وقال شهر بن حوشب سالت التابعين عن هذه العصابة [6B] فقالوا
ذلك عقبة واصحابه قتلهم البربر والنصارى بتهودة(1) ومنها يحشرون يوم
القيامة واسيافهم على اعناقهم حتى يقفوا بين يدى الله تبارك وتعالى
قال وحدثني محمد بن بسطام الضبي عن ابى الحسن احمد بن صالح
قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا هشيم قال اخبرنا داود بن
ابى هند قال حدثنا ابو عثمان النهدي عن سعد بن ابى وقّاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل المغرب ظاهرين على
الحق حتى تقوم الساعة *

قال وحدثني فرات قال حدثني عبد الله بن عمر العمري من ولد عمر بن
الخطاب بالمدينة قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابى قبيل
المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال والله الذى لا اله
الا هو ليبلغنّ او ليُباعَنّ الجهل شك فرات بمصر بعشرة دنانير(2) والله
ليباعنّ بعشرين والله ليباعنّ بثلاثين والله ليباعنّ بأربعين والله ليباعنّ
بخمسين والله ليباعنّ بستين والله ليباعنّ بسبعين والله ليباعنّ بثمانين
والله ليباعنّ بمائة لتغالى الناس فيها وكأني اسمع صرير المحامل على
عقبة الثنية من مصر الى افريقية يطلبون بها الجهاد والعدل وليلينّ
افريقية رجل يعدل فيها ثلاثة وعشرين او اربعة وعشرين الشك من
ابن لهيعة *

(1) Ms. شهود.
(2) Ms. دنير.

قال وحدثني يحيى بن عمر قال حدثنا حرملة بن يحيى عن نعيم بن
حماد عن عبد الوهاب عن داود بن ابى هند عن ابى عثمان عن
سعد بن ابى وقّاص قال قال رسول الله عليه [الصلاة و] السلام [7A] لا يزال
اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قال وحدثني يحيى بن
عمر قال حدثنا حرملة بن يحيى عن نعيم بن حمّاد عن عيسى بن
يونس عن شعبة عن يزيد بن خُصَيْن عن راشد بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الارض مغاربها *

وذكر يحيى عن الاخفش ان المغارب التى عنيت في هذا الحديث
الشام *

قال وحدثنا عبد الله بن ابى زكرياء ويحيى بن عون قال وحدثنا
ابو زكرياء الحجري عن عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال عصابة من امتي
بالمغرب يقاتلون على الحق لا يضرّهم من خالفهم حتى يروا يوما
قَتَامًا فيقولون غشيتم فيبعثون خيلهم ينظرون فيرجعون اليهم فيقولون
الجبال سيرت فيخرّون سُجَّدا فتقبض ارواحهم قال وحدثني يحيى بن
عون قال حدثنا ابو زكرياء الحجري قال حدثنا ابو معمر عباد بن عبد
الصمد قال حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستجندون اجنادكم وخير اجنادكم الجند الغربي *

ذكر من دخل افريقية من الصحابة والتابعين

قال محمد بن احمد بن تميم وانا مبتدئ بعد ما روي في
[7B] مناقب افريقية بذكر من دخلها من اصحاب رسول الله صلّى

الله عليه وسلم ومن كان مع الصحابة فى غزواتها على ماسمعت من
اهل العلم فى ذلك وما بلغنى ثم اذكر بعد ذلك طبقة بعد طبقة ممن
كان بها من العلماء والفقهاء وما توفيقي الا بالله *

قد حدثنى فرات بن محمد العبدي قال حدثنا عيسى بن محمد بن
سليمان بن ابى المهاجر الانصاري عن الواقدي قال لما عُزِل عمرو بن
العاصي ووَلِىَ عبد الله بن سعد سنة خمس وعشرين بعث المسلمين
فى جرائد الخيل كما كانوا يعملون فى ولاية عمرو فأصابوا من أطراف
افريقية وغنموا فجاءوا بالغنائم الى عبد الله فكتب عبد الله الى عثمان بن
عفّان يخبره بما نال المسلمون من عدوهم وقربهم من حوز المسلمين *

قال الواقدي وحدثنى عبد الله بن جعفر عن ابى عون عن المِسْوَر بن
مخرمة قال خرجت من منزلى بليل طويل اريد المسجد فاذا عثمان
فى مُصَلّى النبى صلى الله عليه [وسلم] يصلى فصليت خلفه ثم جلس
فدعا ليلا طويلا حتى أذّن المؤذن ثم قام منصرفا الى بيته وقمت فى وجهه
فسلّمت عليه فقال يا ابن مخرمة وانكى (كذا) على يدى انى استخرت
الله جلّ وعزّ فى ليلتى هذه فى بعثة الجيوش الى افريقية وقد كتب
الىّ عبد الله بن سعد يخبر بجُرْأة[1] المسلمين عليهم وقرب حوزهم من
المسلمين فقلت خار الله لامير المومنين وللمسلمين قال فما رأيك يا ابن
مخرمة فقلت اغزهم قال عثمان أستخير الله انى اجمع اليوم الاكابر من
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فأستشيرهم فما أجمعوا عليه فعلته او ما
اجمع عليه اكثرهم فعلته فكن انت رسولى اليهم واحضر معهم فانك
لست بجهد الله بدون [8A] احد فى عقلك ورأيك وان كان للقوم

(1) Ms. يخبر بجره.

سوابق قد سبقوك بها لأسنانهم فلما اراد الله تبارك وتعالى من اسعادهم
ودخل منزله فقلت والله ما سَمّى لى من ادعو له فجلست على بابه
فلم أنشب ان خرج وقد احدث وضوءا فقلت يا أمير المؤمنين انك
قلت لى اجمع ولم تُسَمّ لى من اجمع فقال ايت عليا وطلحة و الزبير
والعباس بن عبد المطلب وقل لشيخك فليحضر و مُرْ سعيد بن زيد ابا
الاعور فليحضر قال فجمعتهم له فخلا بهم رجلا رجلا وهو فى مجلسه فى
المسجد بعد ان صلى الصبح وطلعت الشمس فلم يزل جالسا يشاورهم
حتى متع النهار ثم قام الى بيته فتفرقوا عنه فنادى يا ابن مخرمة قلت
يا لبيك قال ادْعُ[1] لى ابا الاعور فخرجت فى اثره فقلت امير المومنين
يدعوك قال ما يريد بى دعانى وهو يخالف امري فجاء معي فدخلت
معه على عثمان فلما دخل خرجت فنادانى اجلس فسمعت عثمانا (كذا)
يقول لابى الاعور ما كرِهْتَ ابا الاعور من بعثة الجيوش الى افريقية
فقال انى سمعت عمر يقول لا اغزيها احدا من المسلمين ما حملت
عينى الماء فلا نرى لك خلاف عمر والله ما نخافهم وانهم ليرضَوْن ان
يقروا فى موضعهم فلا يغزوْن قال وقام ابو الاعور فقال لى عثمان بعد
مخرجه ما اختلف علىّ احد ممن شاورتُ من المهاجرين ممن شاورتُ
غيره اجلس يا مسور فجلست فقال ما بايل (كذا) ادْعُ لى زيد بن ثابت
ومحمد بن مسلمة فلم انشب ان اطلعا فشاورَهما فرايا ان تغزى الجيوش
فقال عثمان قد انهج لى رايى فندب الناس الى غزوة افريقية قال
فأسرعوا وخرج مروَان وبشر كثير من بنى امية ومن بنى اسد بن عبد
العزّى عبد الله بن الزبير فى عدة من قومه [8B] و من بنى زهرة المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث ومن بنى تيم عدة

(1) Ms ادعوا

منهم عبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الرحمن بن صبيحة ومن بنى عدي عبد الله بن عمر بن الخطاب وعاصم بن عمر وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبيد الله بن عمر ❊

ومن بنى سَهْم عبد الله بن عمرو بن العاصي والمطلب بن السائب بن ابى وداعة من (كذا) عدة من بنى سَهْم ومن بنى عامر بن لؤي السائب بن عامر بن هشام وبسر بن ارطاة ومن بنى هذيل نفر منهم ابو ذُؤيب الهذلي الشاعر ڢتوڢي باڢريقية ڢقام [بأمره] عبد الله بن الزبير حتى واراه ڢى لحده ❊

فال عيسى عن الواڢدي حدثنا ابو سعيد الجهني عن اهله فال خرج من جهينة ست مائة ❊

فال عيسى عن الواڢدي حدثنا عبد الله بن عامر الاسلمي عن المنذر بن جهم فال خرج من أسلم ڢى غزوة اڢريقية ثلاث مائة رجل منهم حمزة بن عمرو الاسلمي وسلمة بن الاكوع ❊

فال الواڢدي حدّثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده فال خرج من مزينة ثمان مائة كان لواؤنا على حدة يحمله بلال بن الحارث المزني فال وخرج من بنى سليم اربع مائة وخمسون رجلا وخرج من بنى الدئل وضمرة وغڢار وعبد مناة خمس مائة وخرج من غطڢان وڢزارة ومر سبع مائة وكان اخر من فدم عليه كعب بن عمرو وهم اربع مائة فال وكان هذا ڢى سنة سبع وعشرين ❊

فال الواڢدي وحدثنى ابن ابى سَبْرة عن جعڢر بن يزيد [9 A] عن الزهري عن ربيعة بن عباد الدئلي فال اغزانا عثمان بن عڢان اڢريقية ڢخرجنا مع الناس حتى اتينا مصر ڢخرج عبد الله بن سعد وهو امير من مصر ومَن فدم من المدينة ڢكانوا عشرين الڢا ڢلمّا

ڢصل عبد الله من مصر كان يفدم الطلائع أمامه والمفدمات وكنتُ انا كثيرا ما اكون ڢى الطلائع ❊

فال وحدثنى ڢرات عن عيسى بن محمد بن سليمان فال رأيت ڢى كتاب ابى بكر السوسي (كذا) ان عبد الله بن سعد كان على مصر والخليفة عثمان ڢخرج عبد الله الى اڢريقية ڢى جيش اكثرهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلڢ على مصر عفبة بن عامر الجهني ❊

فال وحدثنى احمد بن ابى سليمان وحبيب وعيسى عن سحنون عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن ابى عمران عن سليمان بن يسار انه سئل عن النڢل ڢى الغزو فال لم ار احدا يمنعه غير ان معاوية بن حديج نڢلنا باڢريقية الثلث بعد الخمس ومضى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] من المهاجرين الاولين ناس كثير ❊

فال وحدثنى ڢرات عن عيسى بن محمد عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان معاوية بن حديج غزا اڢريقية ثلاث غزوات اما الاولى ڢسنة اربع وثلاثين ڢى خلاڢة عثمان فال وكانت تلك الغزاة لا يعرڢها(1) كثير من الناس واما الثانية ڢسنة اربعين واما الثالثة ڢسنة خمسين ❊

فال عيسى وسمعت [ا]بن مهدِى بن يزيد الفيسي وزريف بن هلال الخشنى وغيرهما من أشياخ عرب اڢريقية يفول دخل ابو المهاجر اڢريقية [9 B] دَخْلَتَه الاولى سنة خمس وخمسين ڢى ولاية معاوية ودخلته الثانية سنة سبع وخمسين ڢى ولاية معاوية ودخل عفبة دخلته

(1) Au dessus de يعرڢها il y a un mot qui paraît être ڢكان.

الاولى سنة ست وخمسين فى ولاية معاوية ودخل الثانية سنة احدى وستين فى خلافة يزيد *

قال وحدثنى حبيب واحمد وعيسى عن سحنون عن ابن وهب قال واخبرنى الليث بن سعد عن غير واحد ان عبد الله بن سعد غزا افريقية فقتل جرجيرا (كذا) وأصاب الفارس يومئذ ثلاثة الاف دينار والراجل الف دينار قال وغزا الاساود ففتح الله له وغزا الروم ففتح الله له قال غزا ثلاث غزوات كان لهن شأن *

قال محمد بن احمد بن تميم فاما عمر بن الخطاب رحمه الله فانه كره غزو افريقية *

حدثنى حبيب وعيسى واحمد عن سحنون عن ابن وهب قال اخبرنى ايضا يعنى عبد الرحمن بن [شُرَيْح](1) انّ عمرو بن العاصي بلغ اطرابلس فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه فى دخول افريقية فكتب اليه عمر بن الخطاب رحمه الله لا تقربها فانها باب من ابواب جهنم *

تسمية من دخل افريقية من أصحاب النبي عليه السلام
ومن رآه صلى الله عليه وان لم يكن له صحبة

قال محمد بن احمد بن تميم دخل افريقية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر بن الخطاب * وعبد الله بن عمرو بن العاصي * وحمزة بن عمرو الاسلمي * وسلمة بن الاكوع *

(1) Identifié d'après Ibn Ḥaǧar, *Tahḏīb at-tahḏīb*, VI, 71 et 193.

وبلال بن الحارث [10a] المزني * وكعب بن عمرو * وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب * وعبد الله بن الزبير * وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق * وزمعة بن عبّاد الدئلي * وزياد بن الحارث الصُّدائي * وعبد الله بن سعد بن ابى سرح العامري * ومعاوية بن حديج * وبسر بن ارطاة و يقال ابن [ابى] ارطاة وقد جعل له مسندا غير واحد من المحدثين * وابوزمعة البلوي وبها مات *

قال وحدثنى قرات عن عيسى بن محمد قال حدثنا ابو خارجة عن رشدين عن معاوية يعنى ابن صالح عن ابى مليك عن ابى زمعة البلوي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن بايع تحت الشجرة حضرته الوفاة بافريقية فأمرهم ان يسووا قبره بالارض *

قال ابو العرب وبلغنى ان قبره بالبلوية ولذلك سميت البلوية قال وذكر احمد بن ابى سليمان ان ابازمعة البلوي دفن بمقبرة باب تونس بالبلوية وبه سميت البلوية *

قال ولقد حدثنى بعض أصحابنا انه حضر حفر قبر بالبلوية فى ارض شديدة لم يظنوا انه حفر فيها شيء قال فظهرنا على رجل مدفون لم يتحرك منه شي فظنوا انه ابو زمعة البلوي *

قال ودخل افريقية عبد الرحمن بن صبيحة وقد راى النبي صلى الله عليه [وسلم] * وعمرو بن عوف المزني *

قال وقد ذكر بعض المحدثين ان عقبة بن نافع لما دخلها كان معه خمسة وعشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه [وسلم] وقال سليمان بن يسار فى حديث ابن وهب ان معاوية بن حديج كان معه من المهاجرين الاولين ناس كثير *

وذكر عيسى بن محمد بن ابى المهاجر انه راى ڢى كتاب ابى بكر
[10 B] السوسي ان عبد الله بن سعد كان على مصر والخليڢة عثمان
ڢخرج عبد الله على اڢريفية ڢى جيش اكثرهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم *

فال وحدثنى احمد بن ابى سليمان ان ابا عبد الرحمن المفرى
مات بالفيروان ودڢن بباب ناڢع *

فال ابو العرب وفد روى بعض المحدثين ان عبد الله بن عمر بن
الخطاب كان لما غزا مع معاوية بن حديج كانت معه ام ولد له ڢولدت
له صبية من ام الولد وماتت ڢدڢنها ڢى مفبرة فريش بباب سلم ڢاتخذها
فريش مفبرة يدڢنون ڢيها لمكان تلك الصبية *

تسمية مَنْ دخل اڢريفية من جلّة التابعين

فال محمد بن احمد بن تميم دخل اڢريفية من جِلّة التابعين معبد
اخو عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب * وعبد الرحمن بن
الاسود بن عبد يغوث * وعاصم بن عمر بن الخطاب * والمطلب بن
السائب بن ابى وداعة * والسائب بن عامر بن هشام *
ومروان بن الحكم * وعفبة بن ناڢع الفهري مرتين وفتل بها *
والحارث بن الحكم * وعبد الملك بن مروان * وعبد الرحمن بن
زيد بن الخطّاب * وعبيد الله بن عمر بن الخطاب * وزُهَيْر بن
[11 A] فيس البلوي * ومحمد بن اوس الانصاري * وحنش بن
عبد الله الصنعاني وهو الذى اڢتتح جزيرة ابى (كذا) شريك وفتل اهلها
وجّهه اليها ابو المهاجر *

فال ابو العرب وفد حدثنى حبيب وعيسى واحد عن سحنون عن
ابن وهب فال اخبرنى عبد الله بن عيّاش فال دعآء اخبرنى به
فيس بن الحجاج فال وكان يدعو به حنش يفول علمنيه عبد الله بن
عياش عند خروجنا من اڢريفية ڢذكر الدعاء *

وتبيع بن امراة كعب الاحبار * ويزيد بن خالد الفيسى الذى
كانت الكاهنة اسرته لما هزمت حسان بن النعمان وكان خالد من
اذكر من كان * وعلي بن رباح اللخمي هو والد علي بن موسى
المصري كان مع موسى بن نصير * والاكدر بن حمام اللخمي *
وسليمان بن يسار ڢفيه اهل المدينة * ويحيى بن الحكم *

فال وفد دخلها ڢى زمن بنى أُميّة عكرمة مولى ابن عباس وكان
مجلسه ڢى مؤخر مسجد الجامع ڢى غربي(1) المنارة الموضع الذى
يسمى بالركيبية ولم يكن عكرمة يدخلها غازيا *

فال ابن تميم وابو منصور احسبه والد يزيد بن ابى منصور *

فال وفد حدثنا احمد بن يزيد فال حدثنا موسى بن معاوية عن
محمد بن الحكم عن ابن لهيعة فال حدثنى شيخ من مراد فال صلى
بنا ابو منصور باڢريفية ڢى رمضان ڢاوتر بواحدة ڢكان الناس انكروا
عليه ڢفال رايت سعد بن ابى وفاص وعبد الرحمن بن عوڢ يوتر
(كذا) بواحدة فال ابن تميم ابو منصور هذا من كبار التابعين لان عبد
الرحمن بن عوڢ هلك ڢى خلاڢة عثمان بن عڢان *

ودخلها خالد بن ثابت الفَهْمى

(1) Ms. غرى ?

الطبقة الثانية ممن دخل افريقية اوكان بها من اهلها

قال محمد بن احمد بن تميم وقد حدثني فرات بن محمد ان عمر بن عبد العزيز ارسل عشرة من التابعين يفقهون اهل افريقية منهم موهب بن حد(1) المعافري واقام بافريقية حتى مات بها *

وحبان(2) بن ابى جبلة *

واسماعيل بن عبيد الله الاعور القرشي مولاهم وكان رجلا صالحا استعمله عمر بن عبد العزيز على افريقية ليُفَقِّهَهُم ايضا *

واسماعيل بن عبيد مولى الانصار هو صاحب سوق مسجد اسماعيل والاحباس وهو الذى يقال له تاجر الله *

قال وقد حدثني عبد الله بن ابى زكرياء الحفري عن ابيه عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن مسلم بن يسار قال سألني سعيد بن المسيب عن اسماعيل بن عبيد الانصاري فاخبرته عن صدقته وفعله فقال رايت رجلا ينسك نسك العجم قال ابو العرب ينكر عليه لبس الصوف وليس اسماعيل بن عُبَيْد الانصاري مِمّن أرسله عمر بن عبد العزيز الى افريقية *

ومِمّن بعث عمر بن عبد العزيز الى افريقية طلق بن جابان(3) يفقههم * وبكر بن سوادة *

وعبد الرحمن بن رافع التنوخي وقد كان ولي قضاء افريقية *

(1) Ms. *sic*, Ibn Nāǧī, éd. Tunis. I, 161, حبي, ms. جبن.
(2) Ms. حيان, corrigé d'après Ibn Nāǧī, I, 158, Ibn Ḥaǧar, *Tahḏīb al-Tahḏīb*, II, 161.
(3) Ibn Nāǧī, I, 162, حابان.

وابو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله بن يزيد مات بافريقية وله بها مسجد *

[12a] وسعيد(1) بن مسعود التجيبي قال وقد حدثني فرات ان سعيد بن مسعود التجيبي صاح يوم جمعة على امير افريقية في مظلمة وقد خرج الامير من الجامع انا بالله لا بك انى بالله لا بك فقضى الامير حاجته قال ابن تميم وكل هؤلاء ثقات عند المحدثين وقد روى عنهم كلهم عبد الرحمن بن زياد بن أنعم *

قال وحدثني جبلة بن حمود عن سحنون عن معاوية الصمادحي عن عبد الرحمن بن زياد ان الخمرَ كانَتْ عند اهل افريقية حلالا حتى بعث عمر بن عبد العزيز هولاء (2)الفقهآء فعرفوا انها حرمت ثم ايضا لما دخلت المسودة يعنى الجند فشا ذكرها انها حرام وانتشر مع اهل المشرق حين دخلوا *

ومن هذه الطبقة الثانية ممن كان بافريقية

* زياد بن أَنْعُم المعافري * لقي ابا ايوب الانصاري وغزا معه وروى عنه ابنه عبد الرحمن *

* ويزيد بن ابى منصور * من اهل افريقية وكان قد عمر قال لقد حدثني عبد الله بن الوليد عن يحيى بن عبد الله الدمشقي قال لما قدم محمد بن الاشعث افريقية ونزل القيروان قال هل في بلدكم احد من اهل الحديث قالوا نعم رجل يقال له يزيد بن ابى منصور هو من التابعين من بقايا الناس فبعث اليه فجآءه وهو شيخ كبير قد خرف

(1) Ms. سعد.
(2) Ms. بعد.

[12B] وضَعُفَ فحادثه ساعة الى ان ذكر محمد بن الاشعث شيئا عن النبي عليه السلام انكره عليه يزيد ففال له يزيد بن ابى منصور ادركت الناس فبل ان يلتفي ابواك لايفول هذا منهم الا عاجز جاهل فغضب محمد بن الاشعث حتى زال عن النمرفة التى كان عليها فاعدا فأمهله يزيد بن ابى منصور ثم فسّره له وبيّنه ففبل منه محمد بن الاشعث وفال له ما نعجل على الشيخ *

والمغيرة بن ابى بردة الفرشي كان ممن اوطن افريفية وكان وجها من وجوه من بها ولفد غزا الفسطنطينة وكان على جيش افريفية الذين غزوا الفسطنطينة *

فال وحدثني حبيب واحد وعيسى عن سحنون عن ابن وهب فال وحدثني ايضا يعنى عبد الرحمن بن شريح عن عبد العزيز بن صالح على انه سمع عبد الله بن ابى صالح يذكر انه كان مع المغيرة بن ابى بردة فى غزوة الفسطنطينة وكان المغيرة يغشى ويسأل بالفسطنطينة فجاء خازنه وعبد الله بن ابى صالح من ركب معه ففال انفق اصلحك الله ما بدا لك فوالذى يحلف به ما اناء افرغه الا وجدته وفد ملئ فال ابن تميم وكان للمغيرة ابن يفال له عبد الله بن المغيرة بن ابى بردة الكناني هكذا فال وهو عندنا عبدري لا شك فيه ولفد سأل يزيد بن عبد الملك خالد بن ابى عمران هل بافريفية احد من فريش ففال له المغيرة بن ابى بردة ففال فد عرفته وفال ما له لم يفم بامور الناس وذلك لما فتل ابن ابى مسلم عامل يزيد بن عبد الملك *

فال ابو العرب والمغيرة هو جد عمرون بن زرارة وفد روى مالك فى موطاه عن صفوان بن سُليم عن سعيد [13A] بن سلمة من ال ابن

الازرق ان المغيرة بن ابى بردة وهو من بني عبد الدار اخبره انه سمع ابا هريرة يفول سأل رجل النبي عليه السلام ففال انا نركب البحر ويحمل معنا الفليل من الماء فان توضأنا به عطشنا *

* ورفاعة بن رافع * دخل افريفية فى زمن موسى بن نُصَيْر فال فد حدثني فرات فال حدثني ابن ابى حسّان عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار فال دخل رجل من الانصار افريفية فى زمن موسى بن نُصَيْر فى حاجته فلما فرغ من حاجته وبرز للخروج دخل على موسى فذكر الحديث فال فال فرات هو رفاعة بن رافع *

* وعمرو بن راشد بن مسلم الكناني * روى عنه عبد الرحمن بن زياد ما اعلم روى عنه غيره فال فال فرات اظن أصْله شاميّا واختط بتونس ومات بها *

وروى عبد الرحمن عن * زياد بن مسلم الغفاري * وهو من اهل افريفية من اهل البلدان *

وروى عبد الرحمن عن * ابى غطيف الهذلي * فال كنت عند عمر بن عبد العزيز وابو غطيف من اهل افريفية واسمه بشر وفد تزوج ابو غطيف بنت بكر بن سوادة الجذامي فال كذلك فال لي فرات *

* ومزيد بن فاسط * سأل ابن عمر روى عنه عبد الرحمن وهو من اهل افريفية ومات بها

وروى(1) عبد الرحمن وهو من اهل افريفية عن * سلمان بن عامر السعياني * وسلمان هذا من اهل افريفية *

(1) Il y a un petit عنه au dessus de la ligne et entre روى et عبد.

* ويزيد بن نعيم * ويزيد بن يعفوب * وسليمان بن عوسجة * ومالك بن فيس * من اهلها او ممن دخلها *

* وعمران بن عبد المعاڢري * روى عنه عبد الرحمن فال وكان [13B] فد ادرك اصحاب النبي عليه السلام وهو من اهل اڢريفية ايضا *

فال ومنهم ايضا * المغيرة بن سلمة * من اهل اڢريفية او دخلها فال هؤلاء كلهم فد روى عنهم عبد الرحمن بن زياد بن انعم *

فال لي ڢرات كل ما روى عنه عبد الرحمن بن زياد ڢهو من اهل اڢريفية او ممّن دخلها الا مسلم بن يسار *

فال ابو العرب يحسب ڢرات انه مسلم بن يسار البصري *

ومسلم بن يسار هذا الذى روى عنه عبد الرحمن هو من اهل اڢريفية فال فد حدثنى محمد بن عبيد الاندلسي فال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل فال سمعت ابى يفول الاڢريفي عن مسلم بن يسار ليس هذا مسلم بن يسار البصري هذا رجل اراه من ناحية اڢريفية يحدث عن ابن المسيب وفال يحيى بن معين مسلم بن يسار الذي يروى عنه عبد الرحمن هذا رجل من اهل اڢريفية *

ومن اهل اڢريفية * ميسرة الزرودي * وابنه بشر بن ميسرة * فال فد حدثنى ڢرات عن موسى بن معاوية فال حدثنى بشر بن ميسرة عن ابيه الزرودي عن عبد الله بن عمر(1) فال ڢرات الزرودي شيخ كان من اهل زرود *

(1) Ms. عمرة

ومن ڢضائل اسماعيل تاجر الله

فال ابو العرب حدثنى ڢرات فال سمعت عبد الله بن ابى حسّان يفول كان اسماعيل بن عبيد المعروڢ تاجر الله يوجه المولدات والاحمال الى المشرڢ فال ڢوجّه رڢفة كلها له [14A] ڢخرج يشيعهم الى فصر الماء ڢسمع بكاء ڢفال ما هذا فيل له هولاء المولدات الذين (كذا) وجّهت يبكون مع ابائهم وامّهاتهم واخوانهم ڢبكى اسماعيل وفال ان دنيا بلغت بى ان اڢرڢ بين الاحبة انها لدنيا سَوْء اشهدكم ان كل من له اب او ام او اخ او اخت ڢهي حُرّة فال ڢانزل من المحامل سبعين مولدة(1)

وممن دخل اڢريفية من التابعين الذين هم دون هؤلاء ڢى السن

* يحيى بن سعيد بن فيس الانصارى * الذي روي عنه مالك بن انس دخل اڢريفية وجالس بها خالد بن ابى عمران التجيبي التونسي وروى عنه وفد ذكرنا حديثه عنه الذى ألڢناه(2) مما ليس ڢى موطاه وذكرناه ڢى علماء اهل تونس *

فال محمد بن حارث كنت ڢى جامع مدينة تونس مع بعض العلماء

(1) On remarquera que les pronoms se rapportant aux مولدات est au masculin.

(2) Partout ألّڢ est écrit اللڢ, orthographe que l'on rencontre presque toujours dans les manuscrits écrits et les ouvrages imprimés à Tunis (*Ma'ālīm el-īmān*, passim).

من اهلها فقال لي هذا الباب واشار الى باب مغلق لا يفتح هو باب
يحيى بن سعيد ومنه كان يدخل اذ كان بها *

قال لى محمد قال لقمان بن يونس وانها دخلها يحيى بن سعيد عاملا
لعمر بن عبد العزيز على الصدقةِ خاصّة فيقال انه فضلت له فضلة من
الصدقة فلم يجد لمن يعطيها فاشترى خادما سوداء واعتقها واعطاها
اربعين كبشا *

قال لي وقد قيل انه انما دخل تونس فى طلب ميراث والاول اصح
قال لي ودخل تونس متقلدا سيفا وقال انه ثغر ورباط *

[14 B] * وابو معمر عبّاد بن عبد الصمد التميمي * من اهل البصرة
قدم القيروان وكان قد لقي انس بن مالك والحسن البصري وغيرهما
واخذ عنه ناس كثير من اهل اطرابلس والقيروان وخرج الى قسطنطينة
فمات بها وقد ذكرناه فى كتابنا الذى ألّفناه فى ثقات المحدثين وضعافهم
وبَيّنّا امره وهو يروى مناكير لا يرويها غيره عن انس ولكنه مشهور لكثرة من
اخذ عنه *

قال ولقد قال لِي ابراهيم بن عبد الجبار البغدادي سمعت من كامل بن
طلحة سنة اثنتى عشرة ومائتين قال ودخل كامل المغرب فسمع من ابى
معمر *

* وابو الابيض * ايضا قدم افريقية روى عن انس بن مالك
ولم يكثر الاخذون عنه قال ما علمته روى عنه غير محمد بن ابى حنش
واظنه بصري ولا علم لي بحاله *

وممن له سن قد روى عن الجلة من التابعين ثم من اهل افريقية

[عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم المعافرى]

قال ابو العرب * عبد الرحمن بن زياد بن انعم المعافري *
سمع من جلّة التابعين وكان قد ولي قضاء افريقية وكان عدلا صلبا فى
قضائه وانكروا عليه احاديث ذكرها البهلول بن راشد قال سمعت
سفيان الثوري يقول جاءنا عبد الرحمن بن زياد الافريقي بستة
[15 A] احاديث يرفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم لم اسمع
احدا يرفعها * حديث امهات الاولاد * وحديث الصُّدَائي
حين أذن قبل بلال فاراد بلال ان يقيم فقال النبى عليه السلام إن اخا
صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم * وحديث اذا رفع الرجل
رأسه من آخر سجدة واستوى جالسا فقد تمّت صلاته وإنْ أُحدث *
وحديث قال النبي عليه السلام لاخير فيمن لم يكن عالما او متعلما *
وحديث قال النبي عليه السلام اغدُ عالما او متعلما ولاتكن الثالث
فتهلك * وقول النبي عليه السلام العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل
آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة *

قال ابو العرب فلهذه الغرائب التى لم يروها غيره ضعف ابن معين
حديثه *

قال وحدثنى عمر بن يوسف عن ابن وضّاح قال أُسِرَ عبد الرحمن بن
زياد بن أنعم ففداه ابو جعفر الخليفة وولاه قضاء افريقية *

قال واما يحيى بن مطرف فحدثنى عن ابي بشر الدولابي عن

معاوية بن صالح عن يحيى بن معين عن ابن ادريس انه قدم يعنى بعبد الرحمن بن زياد على ابى جعفر بالكوفة وولي القضاء لمروان بن محمد بن مروان على افريقية *

[(1)قال ابو بكر محمد بن اللباد حدثنى ابو عثمان سعيد بن محمد قال حدثنى داود بن يحيى ابو سليمان الصوفي قال اخبرنى ابو عثمان المعافري قال كنتِ عند عبد الرحمن بن زياد بن انعم المعافري قاضى افريقية وهو يتنفس صعدا (كذا) حتى اتاه شاب اشقر ومعه مخلاة بصل فأَسَرَّ اليه كلاما فاسفروجه عبد الرحمن وقال لبعض من كان بحضرته قل لهم يعنى لمن خلفه تبعثوا الينا بشيء من هذا البصل مع الفول الذى كنتم طبختموه البارحة فبعثوا اليه بما امرهم به فقال لابى عثمان المعافري تقرَّبْ قال ابو عثمان فقلت له لا [افعل فقال وَلِمَ](2) يأبا عثمان اظننت ظنا قال ابو عثمان فقلت نعم فقال لى احسنت يا أبا عثمان اذا رأيت الهدية دخلت الى القاضى من باب داره فاعلم بان الامانة قد خرجت من كوة داره وليس هو هدية ياابا عثمان انما هو مولى لى اتانى بهذا البصل من ضيعتى قال ابو عثمان فقلت له انى كنت رأيتك مغموما فلما اتاك هذا الغلام انطلقت و اسفروجهك [قال](2) ابو عثمان فقال لى عبد الرحمن بن زياد انى اصبحت اليوم فذكرت بُعْد عهدى بالمصائب فخشيت ان اكون سقطت [من](2) عين الله فلما اتانى هذا الغلام وذكر لي ان أَكْفَى عبيدى وأَقْوَمَهم بضيعتى توفى زايلنى الغم وانشرحت *]

(1) Tout cet alinéa entre crochets est un renvoi marginal.
(2) Ces mots qui sont rognés presque complètement ne se lisent que très difficilement.

وقال معاوية قال المقرئ(1) قال عبد الرحمن بن زياد انا اول مولود فى الاسلام يعنى [بعد] فتح افريقية بافريقية *

قال وقال لي فرات ولد عبد الرحمن بن زياد ببرقة والجند داخلون الى افريقية سنة خمس وسبعين او اربع وسبعين [15B] ومات يرحمه الله سنة احدى وستين ومائة قال ابو العرب وكان سبب موته انه اكل حيتانا وشرب لبنا على مائدة الامير يومئذ يزيد بن حاتم وكان يُحَنَّى المتطبّب حاضرا وكان عبد الرحمن قد جاوز سبعين سنة فقال يحنّى ان كان الطب حقّا فان هذا الشيخ يهلك الليلة فلما كان فى السحر سمعوا صَيْحة فقيل ما هذه الصيحة فقيل عبد الرحمن مات فصلى عليه يزيد بن حاتم *

قال وقد روى عن عبد الرحمن الجلة من اهل المشرق سفيان الثوري وعبد الله بن لهيعَة وابن وهب وابو عبد الرحمن المقرى وغيرهم وقد ذكرنا فى كتابنا الذى ألَّفناه فى طبقات الرجال حكايات كثيرة عن عبد الرحمن وانما كان عزل يزيد بن حاتم اياه عن القضاء لانه ساله فى حكم ان يحكم فيه بغير حق فابى عليه فعزله *

قال واخبرني عيسى بن مسكين عن محمد بن سحنون انه قال قلت لسحنون * انّ ابا حفص الفلاس قال ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فقال سحنون لم يصنعا شيئا عبد الرحمن ثقة *

قال وحدثنى جبلة بن حمود قال اخبرنا سحنون قال كان من يعرف العلم يبقى فى صدره لايسألونه عنه يعنى اهل افريقية فيموت

(1) Ms. للعرى, corrigé d'après Ibn Ḥağar, *Tahḏīb at-Tahḏīb*, VI, 173.

به مثل عبد الرحمن بن زياد بن انعم فبقي العلم فى صدره لا ينتشر عنه ولا يعرف *

قال ابو العرب انما وجدنا [16A] عنه كتابين فقط حدثنى بهما عبد الله بن ابى زكريّاء الحفري عن ابيه عنه وفرات حدثنى بهما عن ابن ابى حسّان عنه ورواها عنه ابن غانم القاضي وغيره ما علمت انه انتشر عنه العلم غير كتابين *

قال وحدثنى عبد الله بن الوليد عن موسى بن حسن قال اخبرنا سليمان بن حرب قال اخبرنى عمر بن علي بن مقدم قال كنت ببغداذ مع اخي وهو على المظالم وكان بها عبد الرحمن بن زياد بن انعم فدخل يوما على ابى جعفر فقال يا ابن انعم الا تحمد ربك الذى اراحك ممّا كنت ترى بباب هشام وروي هشام قال فقال ما امر كنت اراه بباب هشام الا انى ارى اليوم منه طرفا قال فكبا لها ابو جعفر ثم قال فما منعك ان ترفع ذلك الينا وانت تعلم ان قولك عندنا مقبول فقال انى رأيت السلطان سوقا وانما يرفع الى كل سوق ما يجوز فيها قال فبكا لها ابو جعفر ثم رفع راسه فقال كانك كرهت صحبتنا فقال ما يدرَك المال والشرف الا فى صحبتك ومن هو مثلك وانى تركت عجوزا وانى احب مطالعتها فقال اذهبْ فقد أَذِنّا لك *

قال عبد الله بن الوليد وحدّثونا انه لما غلبت البربر على القيروان وفد الى الخليفة رجال قال عبد الرحمن فكنت انا فيهم قال فلما صرت اليه قال لي كيف رايت ما وراء بابنا قلت له رأيت ظلما فاشيا [16B] وامرا قبيحا قال فقال لي لعلّه فيما بَعُدَ من بابي فقلت بل كلما قربتُ من بابك استفحل الامر وغلظ فقال لى انك لا تهوى

الدخول فى شيء من امرنا فقلت له عجوز خلفتها بالقيروان وانا احب الرجوع اليها قال فأذن لي او كما قال *

قال ابو العرب فسمعت من يحدث انه لما توجه الى افريقية كتب الى ولده وخاصّته هذه الابيات [الوافر]

ذكرتُ القيروان فهاج شَوْقي * وأين القيروانُ من العِراقِ
مسيرةُ أَشْهُرٍ للعِيسِ نَصًّا * على الابل المضمَّرة العِتاقِ
فأَبْلِغْ أَنْعُمًا وبنى أبيه * ومَنْ يُرْجَى لها وله التلاقِ
بأن الله قَدْ خَلَّى سبيلي * وجَدَّ بنا المسيرُ الى مَزَاقِ(1)

قال وحدثنى عبد الله بن الوليد قال حدثنى صاحب لي عن احمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم انه قال اسِرت انا وجماعة معي قال فرُفِعْنا الى الطاغية قال فبينما نحن فى حبسه اذ غشيه عيد فأقبل علينا فيه من الحار والبارد ما يفوق المقدار اذ خطرت امراة نفيسة فأُخْبِرَتْ بحسن صنيع الملك [17A] بالعرب فجزّت ثيابها ونشرت شعرها وسوّدت وجهها واقبلت اليه بمنظر شاه فقال ما لكِ فقالت العرب قتلوا ابني وزوجي وانت تفعل بهم الذي رايت فاغضبته فنخر وصلّب وقال عليَّ بهم فصرنا بين يديه سماطين وامر سيّافَهُ بضرب عنق واحدٍ واحدٍ حتى قرب الامر مني فحرّكت شفتيّ(2) وقلت الله الله ربي ولا اشرك به شيئا قال وابصر فعلي فقال قَدِّموا شمّاسَ العرب يريد عالمهم فقال لعلك قلت الله الله ربي

(1) Ces quatre vers sont donnés également par Ibn Nāǧī, I, 173, avec les variantes suivantes : على الابل = وللخيل, للعيس = للعير, وبنى ابيه = وابنى لهيعة, يرجى لها = يرجو لنا.
(2) Ms. شفتاى.

ولا اشرك به شيئا فقلت له نعم فقال لي ومن اين علمته فقلت له نبينا صلى الله عليه امرنا بها فقال وعيسى امرنا بها في الانجيل فاطلقني ومن معي *

قال وحدثني جبلة عن سحنون قال اخبرني ابن غانم باحاديث عبد الرحمن وهي خمس مائة حديث قال وحدثني فرات بن محمد قال حدثني ابو الغارات السّراج قال شهدت جنازة عبد الرحمن بن زياد بن أنعم سنة احدى وستين ومائة وصلى عليه يزيد بن حاتم وانا غلام فوقف يزيد خارجًا من باب نافع ينتظر الجنازة واخذت بمقعد ثفر دابته فلما ان نظر الى جماعة الناس وازدحامهم وكثرتهم تمثل بهذا البيت فحفظته [وهو لعبيد بن الابرص] [البسيط]

يا كَعْبُ ما راح من قوم ولا ابتكروا * الا وللموْت في آثارهم حادى(1)

قال محمد بن احمد بن تميم لما عزل يزيد بن حاتم عبد الرحمن بن زياد ولى بعده ماتع بن عبد الرحمن الرعيني وكان فيما ذكروا رجل سوء لقد حدّثني موسى بن عبد الرحمن بن احمد الصوّاف وكان احمد [17 B] من خيار هذه الامة ذكر عن سحنون واحسبُ اني قد سمعته انا من احمد الصوّاف انّ ماتعا كان اذا سجّل القضية وختم في اسفلها يكتب تحت الطابع بقي شي يعني الرشوة قال وذكر عن ماتع انه خلف بعد موته طومارا مكتوبا فيه انها حكمت لفلان على فلان لان فلانا سألني فيه يعنى بعض السلاطين قال وما وجدت عن ماتع عند احد من مشائخنا علما يرْوونه عنه *

(1) Cheikho, *Šoʿarā naṣranīya*, p. 605 : ياحار ; ʿAbīd ben al-Abraṣ, *Dīwān*, XXV, p. 70 : ياعمرو et *Suppl.*, V, p. 82 : ياحار.

قال ولقد حدّثني جبلة بن حمود انه سمع سحنون بن سعيد يقول ان ماتعا كان قاضيا قبلا *

قال وسمعت فراتا او غيره يذكر ان عبد الرحمن بن زياد كان بين يديه جشيش يحسوه فقرع عليه ماتع باب داره فقيل من هذا فقال قل له الذي عزلك وأدخل فجعل يحسو الجشيش مع عبد الرحمن *

قال ولم يعلم من قضاة افريقية الذين تقدموا ماتعا أَسْوَأَ(1) حالا منه *

قال وقد دخل افريقية الحارث بن نبهان وهو عند المحدثين ضعيف في روايته وقد ذكرنا ما قالوا في كتابنا الذي ألفناه في ثقات الرجال وضعفائهم *

يزيد بن الطفيل

قال ابن تميم وقد كان يزيد بن الطفيل التجيبي قد ولي قضاء افريقية قبل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم واحسبُ انّ الذى ولاه يزيد بن حاتم قال ولقد سمعت احمد بن ابى سليمان يقول كان ابن الطفيل(2) قاضيا بالقيروان فكان يركب حمارا له حتى ياتي مسجد الجامع فينزل ويَجْلسُ ويخلى الحمار ويأخذ لجامه ويتركه [18 A] عند نفسه قال فينطلق الحمار يريد دار ابن الطفيل بلا قائد ولا سائق فيشم ما يلقى في الازقة من بقل او حشيش او ما اشبه ذلك وهو في ذلك يمشي حتى ياتي الحمار دار ابن الطفيل فيؤخذ فيدخل ويجلس ابن الطفيل فربما جلس فلا ياتيه احد لقلة الخصومات اليه فينعس القاضي فاذا

(1) Ms. سوى.
(2) Ms. كان طفيل.

كان الوقت الذي يعلمون ان القاضي يَنْصَرِف سرّحوا الحمارَ فيذهب حتى ياتي باب مسجد الجامع فيخرج القاضي فيركبه وينقلب فربما جلس من اول النهار الى وقت انصرافه ولا ياتيه خَصْمٌ *

قال وذكر غَيْرُ احمد بن ابي سليمان ان يزيد بن حاتم انما عزل ابن الطفيل لانه كان اذا انصرف من مجلس قضائه يستودع ديوانه رجلا صبّاغا فطعن عليه بذلك فعزله يزيد بن حاتم من اجل ذلك قال ولم اجد له حديثا يرويه عنه احد من مشائخنا ولا سمعت من يذكره الا بخير *

عبد الله بن فروخ

قال ابو العرب عبد الله بن فروخ الفارسي كان من شيوخ اهل افريقية وكان مسنّا ممّن رحل في طلب العلم ولقي بالمشرق مالك بن انس وسفيان الثوري وقد لقي ايضا اباحنيفة ولقي غير واحد ممّن حمل عنه سفيان منهم زكرياء بن ابي زائدة وكان يكاتب مالكا وكان مالك يعرفه ويكاتبه بجواب مسائله وكان ثقة في حديثه وتعافى من القضاء لما ولي وقد لقي ابن جريج وهشام بن حسّان والاكابر ورُمِيَ بشيء من القدر [18B] حتى تبينت براءته قال ذكر جديس بن محمد القطان انه سمع سحنون بن سعيد يقول مات رجل يقال له الرقّاء وكان من اصحاب البهلول وكان فاضلا فحضره ابن غانم والبهلول وابن فروخ فاتي بجنازته وجنازة ابن صخر المعتزلي فصلى على الرقّاء ثم قدم ابن صخر فقالوا لابن غانم الجنازة فقال كل حيّ ميت قدموا دابتي ولم يُصَلِّ عليه ثم قيل لابن فروخ الجنازة فقال كل حي ميت ولم يصل عليه ثم قيل للبهلول الجنازة فقال مثل ذلك فاخبر بكل

لفظٍ واحدٍ من كان معه من اصحابه فكان ذلك مما عرف لابن فروخ وبرئ ممّا كان يقال فيه *

قال وذكر ابو عثمان سعيد بن محمد انه قال حدثني من اثق به ان روح بن حاتم ارسل الى عبد الله بن فروخ ليوليه القضاء فلما جاء قال له بلغني انك ترى الخروج علينا فقال له ابن فروخ نعم فتعاظم ذلك روح من قوله فقال له ابن فروخ ارى ذلك مع ثلاث مائة رَجُل وسبعة عشر عدة اصحاب بدر كلهم افضل مني فقال له روح قد امنّاك على ان تخرج علينا ابدا *

ثم عرض عليه القضاء فأبى فامر به فاقعد في الجامع وامر بالخصوم فاجلسوا حوله فجعل الخصوم يكلمونه وهو يبكي ويقول لهم ارحموني رحمكم الله فبلغ ذلك روحا فعافاه وخلّى عنه قال وقد ذكر سليمان بن سليمان نحو هذه الحكاية في ابن فروخ وكان ابن فروخ قد اراد الخروج على محمد بن مقاتل العكي وكان العكي رجل سوء وهو الذي ضرب البهلول بن راشد فواعد ابن فروخ اصحابه ان يوافوه للخروج بباب تونس وذهب ابن فروخ الى المكان الذي واعدهم فيه فتخلفوا عليه فلم يوافه الا محمد بن يسونا وابو محرز القاضي فرجع ولم يخرج *

[19A] ولقد ذكر ابو عثمان سعيدُ بن محمد قال حدثني داود بن يحيى عن ابي عثمان المعافري قال اتيت مالك بن انس بمسائل من عند ابن غانم اقضية فقال لي ما قال فيها المصفر يعنى البهلول بن راشد وما قال فيها الفارسي يعني ابن فروخ قال ثم كتب الاجوبة ثم كتب في اخر الكتاب ودين الله يسر اذا افهمت حدوده *

فال وكان من أروى الناس عن ابن فروخ معمر بن منصور ومات
ابن فروخ بمصر ودفن بالمفطم(1) * فال وحدثني سعيد بن اسحاق
فال مات ابن فروخ سنة ست وسبعين(2) ومائة وفد سمع منه
يحيى بن سلام *

فال ابو العرب وحدثني جبلة بن حمود فال واخبرنا يعني سحنون انه
نظر في رسالة مالك الى ابن فروخ وكان ابن فروخ فد كتب اليه
يخبره ان بلدنا كثير البدع وانه الّف لهم كلاما في الرد عليهم فكتب
اليه مالك في الرسالة انك ان ظننت ذلك بنفسك خفت ان
تزل وتهلك او نحو ذلك لا يرد عليهم الا مَنْ كان عالما ضابطا عارفا بما
يفول لهم ليس يفدرون ان يعرجوا عليه فانّ هذا لا بأس به فأمّا غير
ذلك فاني اخاف ان يكلمهم فيخطي او يظفروا منه بشي فيطغون
او يزدادوا تماديا على ذلك ويطغيهم *

فال ولفد حدثني حبيب صاحب مظالم سحنون انه سمع سحنون بن
سعيد يفول ذهبْتُ الى اخي حبيب بن سعيد وكان يسمع من ابن
فروخ فال فرأيته يمازح الطلبة حوله فمجّه فلبي اوكما فال فال ولفد
حدثني جبلة بن حمود عن سحنون عن اخيه حبيب عن ابن فروخ
بحديث واحد *

فال وحدثني احمد بن حسن عن ابيه فال دعا ابنَ فروخ رجل الى
طعام فأكل منه واتاه بنبيذ فشرِبَ فاحمرّ وجهه ثم خرج ابن فروخ فأذن
بالصلاة ففال له الذي دعاه الم تحدثنا ان الحسنات تتناثر من وجه

(1) Ms. المفطب partout.
(2) Ms. تسعين.

الرجل [19B] اذا احمرّ وجهه من النبيذ ففال له ابن فروخ فد كنّا
اغنياء عن طعامك *

فال و فال احمد بن يزيد خرج ابن فروخ الخَرجة التي مات فيها
سنة خمس وسبعين *

[يحيى بن سلام]

فال ابو العرب ويحيى بن سلام فدم افريفية وكان ثفة ثبتا وكان له
ادراك * لفي غير واحد من التابعين واكثر من لفى الرجال والحمل
عنهم وله مصنفات كثيرة في فنون العلم وكان من الحفاظ *

حدثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام عن ابيه عن جده
يحيى انه ما سمع شيئا فط الا حفظه حتى انه كان اذا مرّ بمن يتغنى
يسدّ أذنيه لئلا يسمعه فيحفظه وكان من خيار خلق الله ودعا
بثلاث دعوات استجيبت له دعا الله ان يفضي عنه الدين ففضي
دينه ودعا ان يورث ولده العلم فكان كما دعا ودعا الله ان يكون فبره
بمفطم مصر فجعل فال ولفد كنت عند يحيى ابنه حتى اتاه رجل من
اهل مصر فحدّثه انّ فبره الى جنب فبر ابن فروخ بالمفطم وانه يُرَى
عليهما كل ليلة فنديلان يفدان *

ورُمِيَ بالأرجاء فال فحدّثني بكر بن حمّادٍ فال حدثني ابو الربيع
اللحياني ان رجلا فال له يا أبا زكرياء انهم يفولون انك تفول
بالارجاء فضرب بيده على جدار الفبلة ففال لا ورب هذه الفبلة ما
عبدت الله على شي من الارجاء فط كيف وفد حدثتكم انه بدعة فال
وحدثني سليمان بن سالم عن عون بن يوسف فال كنّا عند عبد الله بن

وهب نسمع منه حتى مرّ بي كتبه حديث عن يحيى بن سلام[1]
فقال اطرحوه لانه بلغني انه مُرجيّ قال عون فبهت انا اليه ومعي
ثلاثة من اهل افريقية فشهدنا عنده انه بريء من الارجاء قال قال لي
سليمان بن سالم وانما نُسِبَ اليه الارجاء ان موسى بن معاوية اتاه
فقال له يا أبا زكرياء ما ادركت [20^A] الناس يقولون في
الايمان فقال له ادركت مالك بن انس وسفيان وفلانا وفلانا يقولون
الايمان قول وعَمَل وادركت مالك بن مغول وفطر بن خليفة وعمر بن
ذر يقولون الايمان قول قال سليمان فأخبر موسى سحنون بن سعيد
بما ذكر يحيى عن عمر بن ذر و فطر بن خليفة ومالك بن مغول ولم يذكر
له ما قال عن غيرهم فقال سحنون هذا مرجي *

قال محمد بن احمد بن تميم وسألت ابا يحيى بن محمد بن يحيى
خاليا (كذا) عن قول جده في الايمان فقال كان جدي يقول الايمان
قول وعمل ونيّة وكان يحيى ثقة صدوقا لا يقول عن جده الا الحق قال
وحدثني ان جده مات بمصر سنة مائتين وله مناقب كثيرة تركتها
كراهية التطويل *

قال وابنه محمد ثقة نبيل قال ويحيى بن محمد الذي سمعنا منه [كان]
صالحا ثقة صحبته سنين طويلة مارايته قط ضحك ولاغضبَ الا مرّة
واحدة صاح على غلام له وكان محسنا في عمله متواضعا فيه قليل الخوض
فيما لا يعنيه *

قال وكان مولد يحيى بن سلام سنة اربع وعشرين ومائة ومات محمد
ابنه سنة اثنتين وستين ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة قال

(1) Ms. السلام.

وكان مولد يحيى ابنه قبل المائتين بسنتين * ومات سنة ثمانين
ومائتين قال وحدثني بهذا التاريخ من موت يحيى ومولده وموت محمد
يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام وصلى على محمد سليمان بن عمران
وصلى على يحيى ابنه محمد بن ابان *

انتهى الجزء الاول بحمد الله وعونه
يتلوه في الثاني وعلي بن زياد الحمصي

الجزء الثانى من كتاب طبقات
علماء افريقية تاليف ابى
العرب محمد بن احمد بن تميم التميمى

لاحمد بن محمد الطلمنكي

[21 B] بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

[علي بن زياد الحمصي]

وعلى بن زياد الحمصى قال قد حدثنى جبلة بن حمود قال حدثنا سحنون قال قدم علينا رجل ونحن صغار يقال له عبد الرحمن (كذا) بن زياد الحمصي سمع منه البهلول كتاب الزهد قال فكنا نسمعه من البهلول قال سحنون فلقيت بمصر هذا الرجل وكان ابن وهب قد نفره حتى اوهنه *

قال ابو العرب وممن هو قريب من يحيى بن سلام في السن والادراك

عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني

وكان ثقة نبيلا فقيها ولي القضاء بعد ماتع بن عبدالرحمن وكان عدلا في قضائه ولاه روح بن حاتم سنة احدى وسبعين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين واربعين سنة سمع من مالك وكان يكتب الى ابن كنانة فيسأل له مالكا عن احكامه و سمع من عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ومن سفيان الثوري واسرائيل بن يونس ومن غيرهم قال لقد حدثني محمد بن حفص ان ابا عثمان حاتم بن عثمان كان صديقا لابن غانم

وكان قد رحل معه الى مالك فجلس ابو عثمان مع ناس فقالوا ان
ولاية ابن غانم لم تكن من امير المؤمنين انما كانت من المسودة يعني
الجند فقال ابو عثمان امراته طالق ثلاثا ومماليكه احرار ان كان ولاه
الا امير المؤمنين ثم اتى ابو عثمان الى ابن غانم فأخبره [22A] الخبر
فقال له ابن غانم يا أبا عثمان كم كان صداق زوجتك الذي تزوجتها به
قال مائتي دينار قال وكم شِرَى مماليكك عليك قال مائة دينار قال
فدعا ابن غانم بكيس فعدّ لابي عثمان ثلاث مائة دينار وقال
خذها يا ابا عثمان فقد بانت منك زوجتك وعتق عليك مماليكك قال
وله مناقب كثيرة تركتها كراهية التطويل *

قال ابو العرب قال لي احمد بن يزيد وقرات مات ابن غانم
القاضي سنة تسعين ومائة *

قال وكان لعبدالله بن عمر بن غانم اخ يقال له سعيد قد كتب
عنه وقد روى عن عبدالله بن غانم اخيه *

[قال لي ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد حدثني ابو العباس قال
حدثني عبد الله بن ابي الليث التونسي قال كنت مع علي بن زياد
امشي بالقيروان فلقينا ابن فروخ فصدّ عنه علي بن زياد فقال له ابن
فروخ [ياابا] الحسن لم صددت عني فقال له انت المشير بابن غانم
فقال والله ما اشرت به انما سئلت عنه فقلت ما اعلم الا خيرا فقال له
علي بن زياد على الانكار واي خير مع الكبر والكذب والله ما صدق
في حسبه ثم ولّى *] (1)

(1) Renvoi marginal.

ابو يزيد رباح بن يزيد

قال ابن تميم ورباح بن يزيد اللخمي رجل صالح مبرّز لا يشك
في انه ثقة مستجاب

[قال ابو بكر محمد بن محمد حدثني ابو عثمان سعيد بن محمد قال
حدثني خصيب الحافي عن سعيد بن ابان عن دحيون قال غيّر
البهلول بن راشد منكرا على بعض اعوان يزيد بن حاتم فخرقوا فروه
فبينما هو كذلك اذ اقبل رباح بن يزيد فقال له البهلول اذهب بنا الى
يزيد بن حاتم لنرفع اليه امري فقال له رباح اقعد ياضعيف يكفيك
الله مؤنتهم فبينماهم كذلك اذ اقبل بالذين غيّر عليهم البهلول المنكر
وقد ضربت ظهورهم وبطونهم والمنادي ينادي عليهم هذا جزاء من
يتعرض رباح بن يزيد والبهلول بن راشد *

قال وحدثني ابوعثمان قال حدثني ابو زرجونة عن رباح بن يزيد انه
كان اذا دخل الشتاء اخذ في البكاء رحمة للفقراء *

وحدثني ابو عثمان قال حدثني من اثق به ان رجلا من الاندلسيين
اتى الى رباح بن يزيد فقال له يا ابا يزيد ان سعيد بن لبيد اخذ
مني جارية لي فاخذ رباح عصاه ثم انطلق معه الى دار سعيد بن لبيد
فوجد جماعة من الناس قد حفوا ببابه ينتظرونه فألقى عصاه بينهم
وجلس حتى خرج سعيد بن لبيد راكبا من داره فلما رآه من كان على
بابه من تلك الجماعة نهضوا على أقدامهم وثبت رباح جالسا فقصد
سعيد بن لبيد الى رباح ورباح جالس وجعل سعيد بن لبيد يقول
لرباح في الجماعة الذين قاموا له على اقدامهم يا ابا يزيد هولاء كلهم

ابناء دنيا فقال له رباح قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] من سره
ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوّأ مقعده من النار فقال له سعيد يا ابا يزيد
هل من حاجة فقال له رباح اردد على هذا الاندلسي جاريته فصاح
سعيد جاريةَ الاندلسي فاخرجت اليه فقبضها صاحبها *

وحدثني ابو عثمان قال حدثني من اثق به من اهل العلم قال دخل
سعيد بن لبيد على رباح بن يزيد وعند رباح عُوَّاده وهو مريض فسلم
سعيد فلم يرد عليه رباح فاقبل سعيد على العواد فقال ما بال ابي
يزيد لا يكلمنا فقالوا هو نائم فاقبل عليهم رباح فقال اتكذبون عليّ
وانا اسمعكم فقام سعيد مغضبا حتى دخل على يزيد بن حاتم وقد غلبه
البكاء وجعل يقول له ما مَرَّ عليّ قط مثل اليوم ثم قصّ عليه قصته مع
رباح فقال له يزيد هبني عاديت لك اهل الارض افأعادي لك اهل
السماء تعالَ حتى اريك كيف يعاد مثل رباح فركب يزيد بن حاتم
[مع سعيد فدخلا على رباح فسلم يزيد على رباح فلم يرد رباح فاقبل
يزيد بن حاتم](1) على عواد رباح فقال لهم ان ابا يزيد رجل عليل
والعليل يشق عليه الكلام واذا اجتمونا عنه فكأنه هو المجيب ثم سألهم
عن مبيته كيف كان وكيف حاله ثم نهض ثم جعل يأتيه في كل يوم
فيسلم عليه فلا يرد عليه رباح ثم يقبل يزيد على العواد الذين بحضرته
فيقول لهم ان ابا يزيد رجل عليل والعليل يشق عليه الكلام واذا
اجتبونا عنه فكأنه هو المجيب ثم يسألهم عن مبيته وعن حاله فكان
هذا دأبه معه كل يوم حتى توفي رباح من ذلك المرض *

وحدثني ابو عثمان قال حدثني بعض مشائخنا ممن حمل عنه العلم

(1) Mots rognés presque complètement et rétablis d'après le contexte et Ibn Nağı, *Ma'ālim*, I, 194.

ان رباح بن يزيد كتب الى سعيد بن لبيد أُخِذَ البرئ بغير [.....](1)
على النطق] فوق ما يستحق من اشار بهذا الرأى الضعيف كم
تلبث القلوب على هذا *](2)

قال ابن تميم طلبت حديثه فما وجدت منه الا كتابا واحدا رواه
عن ابن سمعان حدثني به محمد بن ابي الهيثم اللؤلؤي عن ابيه عن
ابي محمد الفارسي عن رباح بن يزيد عن ابن سمعان *

قال ولقد حدثني سليمان بن سالم قال حدثني داود بن يحيى قال
حدثنا موسى قال حدثني عبدالله بن يزيد ابو عبدالرحمن القصير قال
رايت اربعة ما رايت في الدنيا مثلهم رايت ابن عون بالبصرة فما
رايت مثله ورايت الاوزاعي بالشام فما رايت مثله ورايت سفيان
الثوري بالكوفة فما رايت مثله ورايت رباح بن يزيد بافريقية
فما رايت مثله *

قال وحدثني عبد الله بن ابي زكرياء الحجري عن ابيه قال ذهبنا
[22B] الى رباح بن يزيد الى منزله فقيل لنا انه في الفحص
فخرجنا اليه فرايناه وهو جالس بين يديه غدير من ماء قليل
مستنقع وهو يتوضأ منه فرأيناه ولم يبق الا غسل رجليه وهما في الماء فلما
رانا رفع رجليه من الماء فاتينا اليه فلم نرَ ماء ولا اثرَ ماء *

[قال ابو بكر حدثني ابو عثمان قال بلغني ان البهلول بن راشد
اقبل ومعه جماعة من الصالحين الى البزازين فوقف على رجل من اهل
العراق كان يبيع البز فنهض اليهم وجعل يسلم على البهلول ويكنيه وعلى

(1) Environ deux mots rognés.

(2) Tout ce long passage entre crochets est un renvoi marginal.

من كان معه ويكنيهم فقال له البهلول انا احببنا سكنا اين يؤيد رباح
بين اظهرنا واحببنا ان يقعد في حانوت وبلغنا عن غلامك سعيد حسن
حال فاحببنا ان يكون معه في الحانوت ويتولى امره وكانوا يسمون
الشباب الذين يكونون عند الرجل فلان غلام فلان فاقبل صاحب
الحانوت على سعيد فقال أبني أسعيد هذا ابو عمر البهلول بن راشد وهذا
فلان وهذا فلان يريدون منك ان تكون في خدمة .... (1)
والبهلول واصحاب سعيد وكان يعرف بالاشج وهو جد عبد الله بن محمد بن
الاشج حتى انتهوا به الى حانوت وفيه حصر جدد فقعد فيه حتى اتى رباح
فاستقبل القبلة فذكر الله ثم اقبل على سعيد فقال له يابني يا سعيد لا اراك
الا وانت تحب اذا اشتريت ان يسهل عليك فاحب لغيرك من
المؤمنين ما تحب لنفسك اذا اتاك المشتري فسهل عليه كما تحب ان
يسهل عليك وماكتب لك ان تناله فسوف تناله فلا تفعل كذا ولا تفعل
كذا وعرّفه بما يدخل على من اشترى وباع ثم نهض عنه وتخلفه في
الحانوت ثم جعل ياتيه كل يوم فيستقبل القبلة ويذكر الله ويقبل اليه
فيعظه بمثل كلامه الاول حتى جاءه في اخر تلك الايام فقال له يا سعيد
اذهب بمتاعي الى دار فلان التاجر فادفعه اليه قال لي ابو عثمان
واحسبه اسماعيل المعروف بتاجر الله فانطلق سعيد الى ذلك الرجل
التاجر فاخبره بما كان من رباح فقال انا لله وانا اليه راجعون يريد
ابو يزيد ان يخرج من بين اظهرنا ثم توجه اسماعيل الى البهلول بن
راشد فاخبره بقصة رباح فقال البهلول انا لله وانا اليه راجعون يريد
ابو يزيد ان يخرج من بين اظهرنا ومكث حتى اقبل الناس من جنازة

(1) Environ six mots rognés.

شهدوها في باب سلم فقالوا يا أبا عمرو ما بلغك خبر رباح شهدنا
اليوم معه جنازة في باب سلم فلما دفن الميت واذن للناس في النهوض
نهض رباح وكان اول من ينهض اذا اذن للناس بعد دفن الميت
ومضى حتى اذا كان عند باب سلم ابصر قوما من اعوان يزيد وقد مدوا
ايديهم الى حطب اقبل به حطاب والحطاب يقول لهم ما لي وما لكم
ويتظلم منهم فاقبل عليهم رباح فغيّر عليهم فهدوا ايديهم اليه فلما راهم
الناس بسطوا ايديهم عليهم فقال البهلول هذا الخبر انما كره ابو يزيد ان
يرى المنكر جهارا ثم نهض الى رباح فقال له يا أبا يزيد اخبرنا عنك
سعيد بما ارسلته به فقال له رباح ما كان الله يا أباعمرو ليراني اقيم
ببلد يُعْصَى الله فيه جهارا ولا ارى مغيرا *] (1)
قال وذكر ابو عثمان سعيد بن محمد قال حدثني بعض اصحابنا عن
البهلول ان اسماعيل المعروف بتاجر الله اتاه فقال له يا اباعَمْرو ان عندي
ابنة تنافس فيها اهل الدنيا وابناء اهل الاخرة وقد اردت أن ازوجها رجلا
يعينها على الاخرة وتعينه على الدنيا قال له البهلول ما أَحَقَّك بذلك
قال اسماعيل وقد رايت ان يكون رباحا فقال له البهلول هو موضع
لذلك ثم توجّه البهلول الى رباح فاخبره الخبر فقال له رباح اظننت
يا بهلول ان الدنيا لعِبَتْ بي كما لعبت بك وبنظرائك والله الذي
لا اله الا هوَ اني لأفِرّ من الغَناء كما تفر انت وذووك (2) مِنَ الفقر والله
الذي لا اله الا هوَ ما خمت مع الله غير الله منذ خمس عشرة سنة قال
ابو عثمان وانما مات ابن ثمان وثلاثين سنة ويقال ابن اربعين *
قال ابو عثمان وكان رباح اذا سمع الخادم من جيرانه بالليل تطحن

(1) Renvoi marginal.
(2) Ms. ذويك.

تسوّر الجدارَ عليها ليكفيها مؤنة الطحين فكان قد فَهِمَ ذلك خدم جيرانه
فكانت الخادم منهم اذا راته في الليل في دارهم فهمت انه انهاجاء
ليحمل عنها مؤنة الطحين فامت ترفد وخلّت المطحنة اليه يتولاها لها *

[23 A] [وفال ابو عثمان حدثني بعض اصحابنا] (1) ان رباح بن يزيد
فال رُضْتُ نفسي على [ترك] المآثم حولا فبعد حول صبطتها ورضت
لساني على ترك ما لا يعنيني فبعد خمس عشرة سنة صبطته *

[فال ابو بكر فال لى ابو عثمان انه ليغلب عليّ ان هذه الرياضة
انما كانت من لدن بلغ لانه مات ابن ثمان وثلاثين سنة *] (1)

وكان فد حمل على نفسه الاجتهاد حتى لفد بلغني انه كان يفول
لفد كنت احب الصحة فلما ضعُفْتُ عن العمل احببت المرض فال
ومات رباح فبل البهلول ومات البهلول سنة ثلاث وثمانين ومائة
فيما فال لى سعيد بن اسحاق *

فال وفال ابو عثمان سعيد بن محمد فال حدثنا بَعْضُ مشائخنا فال
جاز رباح بن يزيد بابن غانم وبيد رباح فسط زيت ففال ابن غانم
له احمله لك يا أبا يزيد فال شأنك وابن غانم اذ ذاك على الفضاء
فدبعه اليه وجعل رباح بن يزيد يشق به مجامع الناس فسلك به على
حوانيت البزازين حتى انتهى الى داره فلما انتهى اليها فال له رباح
اتعلم لم فعلت ذلك ففال له ابن غانم لا ففال له رباح بلغني انك
تجد في نفسك فاحببت ان اضع منك ففال له ابن غانم جزاك
الله يا أبا يزيد عني خيرا *

[فال ابو عثمان سعيد بن محمد من رواية ابى بكر بن اللباد كان

(1) Renvoi marginal.

ابن غانم من احسن الناس همة في نفسه يجيد اللباس لفد مات
فاصابوا له كُسًى فومت بالف دينار *] (1)

فال ومنافب رباح بن يزيد كثيرة جدا يطول بذكرها الكتاب *

[فال ابو بكر محمد بن محمد حدثنى ابو عثمان سعيد بن عثمان فال
حدثنى شيخ من حملة العلم فال كان رباح بن يزيد ياتى كل جمعة الى ابن
غانم وهو اذ ذاك فاض فيدعو وكان عبد الله رفيف العروف فجعل يوما
يدعو فانثنت (2) عنفه فاستضحك ابن غانم وتهادى رباح فى الدعاء
وتهادى ابن غانم فى الضحك حتى نهض رباح فظل جُلاس ابن
غانم عليه يعذلونه لما (3) كان منه ففالوا له هل رباح يضحك عليه ففال
امسكوا انّها غمّنى ان العدو لما علم ما عرفته من الخير اراد ان يفطعه
فال فلما كان يوم الجمعة الذى بعد ذلك المجلس افبل رباح كما كان
فبل فاخذ فى الدعاء وظهر على ابن غانم من الرفة والخشوع اكثر مما
كان منه من ذلك الضحك الذى كان فبله او فال ظهر على فدر ما
كان منه فبل ذلك فلما انفضى دعاؤه افبل ابن غانم على رباح ففال
له جزاك الله يا أبا يزيد خيرا ففال له رباح فد علمت ان الذى كان
منك انما حركك عليه العدو ليفطع ما عرفته من الخير *] (4)

فال وفد حدثنا احمد بن يزيد عن موسى بن معاوية فال حدثنى
شعيب بن يزيد الليثي عن رباح بن يزيد فال فال ابن مسعود فذكر
الحديث *

فال وكان لرباح بن يزيد اخ من المجتهدين في العبادة تنحى

(1) Renvoi marginal.
(2) Ms. فانثثت.
(3) Ms. فلما.
(4) Renvoi marginal.

من افريقية ولزم الاسكندرية وكره ان يقيم ببلد يعرف به(1) *

[البهلول بن راشد]

[23B] قال ابو العرب ابو عمرو البهلول بن راشد كان ثقة مجتهدا ورعا لا يشك في انه مستجاب الدّعوة وكان عنده علم كثير سمع من مالك بن انس ومن سفيان الثوري ومن عبد الرحمن بن زياد بن انعم ومن موسى بن علي بن رباح ومن الليث بن سعد ومن الحارث بن نبهان احسبه سمع منه لما دخل الحارث افريقية قال وانما روي جامع سفيان الكبير البهلول بن راشد عن علي بن زياد عن سفيان وحدثني محمد بن خالد ايضا عن ابيه قال قال لنا البهلول بن راشد قوموا بنا نذهب الى ابي خارجة نسمع منه جامع سفيان الثوري يعني جامعه الصغير(2) قال وقد سمع البهلول من حنظلة بن ابي سفيان بمكة *

قال ولقد ذكر حديس القطان انه سمع سحنون بن سعيد يقول كان البهلول بن راشد ورباح بن يزيد فكان الذكر لرباح فلما مات عاد الذكر للبهلول فما ذاك الا من خشية(3) كانت للبهلول *

[قال ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد حدثني ابو عثمان سعيد بن محمد قال بلغني عن البهلول انه كان ذات يوم جالسا وعنده رباح بن يزيد فبينما هما في مكانهما اذ اقبل بقية اخو البهلول بن راشد من البادية فجعل يلهج بخبر المطر والزرع والبهلول يتقلى ويتلون اغتماما برباح لعلمه

(1) Ms. بها.
(2) Ms. الراي.
(3) Ms. خبيه.

بانه لا يحتمل ذكر الدنيا واسبابها فلما اكثر نعته من ذكر المطر والزرع نهض رباح وجعل يقول للبهلول [سقطت من عيني تذكر](1) الدنيا في مجلسك ولا تنكر ولا تغير فقال له البهلول ما ابالي اذا لم اسقط من عين الله من عين من سقطت فخرّ رباح على راس البهلول يقبله وجعل يقول له نعم احبيبي ابهلول فلا تبالِ من عين من سقطت اذا لم تسقط من عين الله *

وحدثني ابو عثمان قال حدثني داود بن يحيى قال حدثني ابو عثمان المعافري قال خرج البهلول بن راشد ذات يوم على اصحابه وقد غطى خنصره بكفه واقبل على رجل من اصحابه فاسر اليه كلاما دون سائر اهل المجلس ثم انصرف الرجل فكلم بهلولا فيما بينه وبينه بكلام فنحّى البهلول كفه عن خنصره وجعل يقول الحمد لله الذي لم يجعلني ممن ابتدع [في الاسلام ثم اقبل الى الرجل فقال حدّث القوم بما كان بيني وبينك فقال](2) ارسلني الى عبد الله بن فروخ اسأله هل كان احد من السلف اذا اوصى بحاجة ربط في خنصره خيطا فتوجهت الى عبد الله بن فروخ وسألته عن ذلك فقال نعم قد كان عبد الله بن عمر يفعله فلما اخبر القوم قال البهلول ان اهلي سألوني في حاجة فربطت في خنصري خيطا لاذكرها ثم خفت ان اكون ابتدعت فلما اخبرني ان ابن عمر كان يفعله حمدت الله اذ لم اكن ابتدعت بدعة *](3)

(1) Mots rognés rétablis d'après Ibn Nağı, *Ma'ālim*, I, 194 et 'Iyāḍ, *Madārik*, f° 89 v°.
(2) Mots rognés rétablis d'après Ibn Nāğı, *Ma'ālim*, I, 184 et 'Iyāḍ, *Madārik*, f° 90 v°.
(3) Renvoi marginal.

فال ابن تميم وفد سمع من البهلول بن راشد وجوه مشائخ افريفية سحنون وعون وابو زكرياء الحجري ولفد سمع يحيى بن سلام من البهلول حديثا واحدا فال حدثنى يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام عن ابيه عن جده عن البهلول فذكر الحديث *

[فال ابو بكر محمد بن محمد اللباد حدثنى ابو عثمان سعيد بن محمد فال سمعت سحنون بن سعيد يفول سمعت بهلول بن راشد يفول ما اعمال البر كلها عند الجهاد الا كبصفة فى بحر وما اعمال البر كلها والجهاد عند طلب العلم الا كبصفة فى بحر *

فال وحدثنى ابو عثمان فال سمعت ابا سنان يفول سمعت البهلول يفول اذا كان يوم الفيامة جمع الله تبارك وتعالى العلماء ثم ضرب عليهم بسور من نور ثم يفول انى لم اضع حكمتى فيكم وانا اريد ان اعذبكم تعافوا وادخلوا الجنة فال ابو عثمان فال ابو سنان ففيل للبهلول وما معنى تعافوا ففال البهلول فول بعضهم فى بعض فلان ليس يعرف شيئا *

فال وحدثنى ابو عثمان فال سمعت ابا سنان يفول كنت ربما سمعت بهلولا من داركم وهو يهذر يفول السنة السنة ويلح بها *

فال وحدثنى ابو عثمان فال سمعت ابى يفول جزت لسفيفة العرافي وهم يتناظرون فى الاعتزال فوففت اسمع منهم فبلغ ذلك بهلولا فلما جئته افبل علىّ وجعل يفول اما بلغنى انك مررت بسفيفة العرافي وهم يتناظرون فى الفدر فوففت اليهم تستمع منهم واغلظ علىّ *

وحدثنى ابو عثمان فال حدثنى بعض بنى كامل عن يحيى بن كامل فال صحبت البهلول الى عبدالله بن عمر بن غانم الفاضى فدخلنا اليه وفت المغيب فى شهر رمضان ففُرِّب الينا الماء لغسل ايدى من

كان حاضرا معه فغسلوا وغسل البهلول يديه ثم وضعهما البهلول ففال له ابن غانم ما لك لا تأكل اما كنت صائما ففال له البهلول سبحان الله لا اصوم رمضان فال له ابن غانم افسلطان انا طعامى حرام فجعل البهلول يعتذر اليه ويفول طعامك لا اجد فى بيتى مثله وان تكلفتُه شق علىّ وانا اكره ان اتكلف ما يشقّ علىّ وابن غانم يهذر ويعيد علينا كلامه الاول والبهلول يعتذر اليه ولا يزيد على كلامه الاول ابدا حتى فرغ الفوم من الاكل ثم خرج بهلول وخرجت معه فجعل يتعامل ما كان من ابن غانم اليه ويكرره حتى بلغنا سوق اليهود..... (1) *]

فال وحدثنى ابو عثمان سعيد بن محمد فال حدثنى خصيب الحيانى (?) عن سعدون بن ابان عن دحيُون فال كنت بالمدينة فاذا برجل يسأل يفول هل هاهنا احد من اهل افريفية ففلت انا ففال من اهل الفيروان فلت نعم فال اتعرف البهلول بن راشد فلت نعم فال فدفع الىّ كتابا وفال وصله اليه فال فرفعت اليه الكتاب ففضه فاذا فيه من امراة من اهل سمرفند مجنت مجونا لم تمجنه [24A] الا هي فالت ثم انى تبت الى الله عزّ وجل وسألت عن العُبّاد فى افطار الارض فوُصِفَ لها اربعة بهلول بافريفية رابع الثلاثة فسألتك بالله يابهلول الا دعوت الله ان يديم لى ما فتح لى فيه فال فسفط الكتاب من يده وخرّ على وجهه فما زال يبكي حتى لصق الكتاب بطين دموعه ثم فال يا بهلول سمرفند خراسان الويل لك يا بهلول من الله ان لم يستر عليك يوم الفيامة *

[فال ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد حدثنى ابو عثمان سعيد بن

(1) Environ cinq mots rognés Renvoi marginal.

محمد قال سمعت ابى رحمه الله يقول كان لقوم من النخّاسين على بهلول
رحمه الله عشرون دينارا وكانت لبهلول مع دحيون عشرون دينارا مثلها
فوقف لبهلول سائل فقال لدحيون ادفع اليه منها دينارا يعنى من
العشرين التى كانت له معه فدفع دحيون للسائل منها دينارا ثم اقبل
اليه اصحاب العشرين فقال لهم بهلول حضر منها تسعة عشر ثم قال
لدحيون عُدّها عليهم فعدّها دحيون فأصابها عشرين فقال دحيون
لبهلول اراها عشرين فقال له بهلول لا اله الا الله كيف... ليس تحسن
تعدها كالكاره لان يتبين مثل هذا من امره فاخذها من دحيون وعدها
فاذا هى عشرون فجعل بهلول يقول له فانها فانها عشرون *

[قال احمد بن ابراهيم دفع البهلول دينارين لرجل وامره ان يشتري
بهما من الساحل زيتا](1) ويستعذبه له فجعل الرجل لما انتهى الى الموضع
الذى سافر اليه يسأل عن الزيت العذب حتى ذكر له وكان نصراني
عنده زيت ليس بذلك الموضع زيت اعذب منه فانطلق اليه الرجل
فسأله ان يبيع منه بالدينارين فقال له النصراني بلغنى انك تسأل
عن الزيت العذب فقال له الرجل اردته لبهلول بن راشد فقال له
النصراني فنحن نتقرب الى الله ببهلول كما تتقربون الى الله به فاعطاه
بديناريه من ذلك الزيت الذى لم يكن فى ذلك الموضع زيت
اعذب منه مقدار ما يباع باربعة دنانير من الزيت الدنى ثم قدم على
بهلول فأخبره بانه اشترى زيتا لم يخلف فى البلد الذى اشتراه منه
زيتا اعذب منه وانه اخذ بالدينارين مقدار ما يشترى باربعة دنانير من
الزيت الدنى فسأله بهلول كيف تهيأ له ذلك فاخبره بخبره مع

(1) Ce passage entre crochets, rogné dans le ms., a été rétabli d'après Ibn Nāǧi, *Ma'ālim*, I, 200 et 'Iyāḍ, *Madārik*, fo 90 vo.

النصراني ويقول النصراني فقال له البهلول قد قضيت حاجة فاقض
لى اخرى رد علىّ دينارىّ فقال له الرجل ولِمَ قال ذكرت قول الله
عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
فخشيت ان اكل زيت النصراني فتحدث له مودة فى قلبى فاكون
ممن ود من حاد الله ورسوله على عرض من الدنيا يسير *

وحدثنى ابو عثمان قال حدثتنى امى عن غزيل سرية البهلول
قالت اقمت مع البهلول ثلاثين سنة فمارايته نزع ثوبه عن جسده قط
ولا رايته مصليا نافلة قط كان ياتى الىّ فيرفدنى كما ترفد الام ابنها
ثم يدخل المستراح فيتهيأ للصلاة ثم يصعد الى غرفته فيغلقها بينى وبينه
فما كنت ادرى أَحَىٌّ هو ام ميت غير انى [كنت ربما اسمع سقطته
فى آخر الليل فأظن استثقل نوما فسقط *](1)

قال وحدثنى ابو عثمان قال حدثنى بعض بنى كامل عن خو....(2)
فاضلا وهو من بنى كامل قال شهدنا مع بهلول جنازة فاغلق باب ابن
الربيع دوننا فقرعنا الباب فقال البواب من هولاء فقلنا بهلول واصحابه
فجعل....(2) بهلول بهلول الكذر يعنى القذر ورددها *

قال وحدثنى ابو عثمان قال حدثنى ابو زكرياء الحجرى قال كنت
عند بهلول بن راشد وهو يتجلى اذ اقبلت امرا[تان فقالت] احداهما
للاخرى اتريدين ان اريك البهلول فقالت لها صاحبتها نعم فقالت
لها هذا الذى يتجلى قالت لها تسمع بالمعيدى خير من ان تراه قال ابو
زكرياء [فاقبل علىّ] بهلول فقال لى يا ابا زكرياء اتريد ان اريك من
عرفنى هذه المراة التى عرفتنى *

(1) Passage rogné dans le ms. et rétabli d'après 'Iyāḍ, *Madārik*, fo 89 ro.
(2) Environ deux mots rognés.

قال وحدثني ابو عثمان قال بلغني انه كان عند بهلول طعام فغلا السعر فامر به فب[يع ثم] امر من يشتري له نصف ربع القفيز فقيل له تبيع وتشتري فقال نفرح اذا فرح الناس ونحزن اذا حزنوا *] (1)

قال وحدثني محمد بن بدر بن يحيى الجذامي من انفسهم عن البهلول بن عمر ما رأيت احدا اخشى لله من البهلول بن راشد *

قال وحدثني محمد بن محمد بن خالد القيسي قال حدثني عبد الرحمن بن عمران عن عون بن يوسف قال صنع البهلول طعاما فاحضر له جماعة من اصحابه فقالوا له ياابا عمرو لم صنعت هذا الطعام وليس عندك شيء يصنع له الطعام فقال لهم اني كنت خائفا ان اكون من البربر لما جاء فيهم من الحديث فسالت عن اصلي من يعلمه فاخبرت اني لستُ من البربر فاحدثت لذلك هذا الطعام *

قال وذكر ابو عثمان سعيد بن محمد قال حدّثني ابو زرجونة استفقيت ليلة جمعة وضُرِبت بمقرعة فاخبرت البهلول بن راشد من الغد وقلت اني استفقيت ونزع عني اسمالي قال فاكبّ عليّ يسألني ان اجعل من فعل ذلك بي في حِلٍّ فقلت يا اباعمرو فعلوا بي وفعلوا واجعلهم في حل فقال لي يسرك ان يحال بَيْن اخيك المسلم وبين الجنة بسببك قال فلم يزل يلطف بي ويسألني حتى جعلتهم في حل *

قال وقال ابو عثمان حدّثني ابو سنان ان العكي بعد ان ضرب حاجبه بهلولا واوهم العكي انه ليس كبير [24 B] بال وانه يقع في سلطانك فبعد ان ضربهُ عرّقَ بفصله فاغتم وقال لابن غانم اتستطيع ان تريني بهلولا فقال له ابن غانم امّا على ان ياتيك فلا ولكني

(1) Renvoi marginal.

استدعيه اليّ واستشرف انتَ حتى تراه فجعل العكي وقعد في قُبّة له حيث يرى بهلولا اذا اقبل الى ابن غانم وكان طريقه في سوق دار الامارة فلما اقبل بهلول فبصر به العكي جعل يقول في بهلول تبارك الله كأنه والله سفيان في ثيابه يعني سفيان الثوري *

[قال ابو بكر حدثني ابو عثمان قال سمعت ابي رحمه الله يقول لما انطلق ببهلول الى العكي ادركته عند السيوريين فلقيه قوم متلثّمون يعرف الشر في وجوههم فاسروا اليه كلاما لم اسمعه فجعل يقول لهم بنفر(?) لا لا ويكررها قال ابي فخلت بهم انهم استاذنوه في الخروج فنهاهم ثم اقبل عليّ فقال لي ياابا محمد اذهب بكتبي الى دحيون او قال قل لدحيون يضم كتبي اليه قال ابو عثمان الشك مني *

قال ابو بكر وحدثني ابو عثمان قال حدثني احمد بن بهلول عن ابي جعفر الكوفي الساكن بالمنستير قال كنا مع بعض الخلفاء في غزاة له.... ..... (1) او قال من كاتبه وكنا نحن اهل الثغر اثني عشر الف فارس تقضى لنا كل يوم حاجتان نرفع فيهما رقعة ونبعث بهما الى الحاجب حتى بلغنا ان بهلول بن راشد ضرب بافريقية فركبنا بأسرنا فلما ابصرنا حاجب الخليفة واخبر بنا قال ما بالكم فقلنا له كانت لنا حاجتان كل يوم وقد جعلنا حوائجنا كلها ما دمنا في نصرة بهلول بن راشد انه بلغنا ان العكي ضربه بالسياط فقال لنا الحاجب اتقوا الله في دم العكي ليس يبلغ امير المومنين ان العكي ضرب بهلولا الا امر بسفك دمه وكيف يضرب بهلول بافريقية الا ان يكون اهل افريقية ارتدوا عن الاسلام ولاكن امكثوا فان صح خبر العكي وضربه اياه امكنكم ان ترفعوا

(1) Environ sept mots rognés.

خبره وان بطل هذا الخبر عوفبتم ان تشيطوا بدم العكي فال فبهمنا ان . . . . .(1) فال فانصرفنا *

[فال] ابو بكر وحدثني ابو عثمان فال حدثني من اثق به من اهل العلم ان هرثمة بن اعين افبل في موكبه حتى انتهى الى مسجد البهلول بن راشد وبهلول مسند ظهره الى عمود بازاء باب المسجد فلما فابله هرثمة وهو امير افريفية اذ ذاك انحنى للنزول الى بهلول فلم يزح بهلول ظهره عن العمود فلما رآه هرثمة لم يتحرك للنهوض اليه استوى في السرج وافبل على بعض من كان يليه ففال له ادفع اليه هذا المزود الدراهم وفل له فال لك الامير فَرِّقْ هذه الدراهم فافبل عليه رسوله وامره بها امره به ففال له بهلول الامير افوى على تفريفها مني *

فال ابو بكر وحدثني ابو عثمان فال سمعت ابي رضى الله عنه يفول كان بهلول من اغير الناس ولم يكن يدخل داره رجل غيري(2) *

فال ابو بكر حدثني ابو عثمان فال سمعت امي رحمة الله عليها تفول وُجهت الى بهلول وانا طفلة فلما رآني فال تبارك الله نزع بها الشبه ثم وهب لي مائة درهم فال وبلغني من غير خَبَر امي انه لم يكن يحبس مافوق خمسة دراهم *

فال ابو بكر وحدثني ابو عثمان فال حدثني بعض بني كامل عن يجو(?) فال جئت الى بهلول وكانت بين يديه ابنته وعليها ثياب مصبوغة وهي طفلة ففال لي ما احببت شيئا حبي لها واني لاحب لو فدمتها فانصرفت عنه ثم رجعت اليه فاصبت الناس مجتمعين على بابه ففلت

(1) Environ deux mots rognés : الخبر حق ?
(2) Ces huit derniers mots, illisibles dans le ms., ont été rétablis d'après 'Iyāḍ, *Madārik*, f° 90 r°.

ما للناس ففالوا توفيت ابنة بهلول فدخلت اليه فلما عزيته ووَلّيت عنه لحفني ففال لي بالله لا تذكر ما كان مني ما دمت حيا يعني من تهنّيه في صدر ذلك اليوم من موت ابنته ففلت له والله لا ذكرته ما دمتَ حيا *

وحدثني ابو عثمان فال حدثني من اثق به فال كان البهلول مع عبدالمتعال الفصطلاني (كذا) بباب ابن غانم ففال البهلول لعبدالمتعال ادخل بنا الى هذا الرجل نسلم عليه ففال له عبدالمتعال انما يسلم عليه من يعرفه وانا لا اعرفه فدخل البهلول وثبت له عَبدالمتعال حتى خرج البهلول اليه ففال له اتظن انك يتهيألك شداخ (كذا) توزر وفد بلغه انك جزت ببابه ولم تدخل تسلم عليه *

فال ابو العرب منافب بهلول كثيرة ولكنا نكره التطويل *

فال وفال لي سعيد بن اسحاق مات البهلول سنة ثلاث وثمانين ومائة وفبره بباب سلم *

فال وفال لي فرات انه مات سنة اثنتين وثمانين(1) ومائة *

شفران بن علي

فال ابو العرب شفران بن علي كان رجلا صالحا ضرير البدن والبصر كان يفال بانه مستجاب وكان من اهل الفضل والدين والاجتهاد وكان مؤاخيا للبهلول بن راشد وكان عالما بالفرائض له فيها كتاب لم نجد عند علمائنا عن شفران غيره وهو ثفة مأمون روى عنه سحنون وعون وكان سنه نحو سن البهلول بن راشد ومنافبه كثيرة يطول بذكرها الكتاب فال وكان موته فيما احسب فريباً من موت البهلول *

(1) Ms. وثلاثين, corrigé d'après 'Iyāḍ, *Madārik*, f° 91 r°.

[25A] صفلاب[1] بن زياد الهمداني

فال ابو العرب صفلاب بن زياد الهمداني سمع من مالك بن انس ومن غيره كان من اهلْ البضل والعبادة والاجتهاد وهو من طبفة البهلول بن راشد ثفة مأمون سمع منه ابو سنان زيد بن سنان وغيره *

ابو زياد بن زرعة الرعيني

بال ابو العرب ابو زياد بن زرعة الرعيني من اهل ابريفية وله سماع من عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ثفة روى عنه سحنون وهو معدود بى رجال سحنون الذين سمع منهم *

حبص بن عمارة

فال ابو العرب حَبْص بن عمارة سمع من سبيان الثوري وكان مؤاخيا للبهلول بن راشد فال حدثنى ابو عثمان سعيد بن محمد انّ حبص بن عمارة كان مع البهلول بن راشد بى الحبس لما حبسه العكي بفال حبص للبهلول بن راشد سمعت سبيان الثوري يفول اذا كمل صدق الصادق لم يملك ما بي يده بخرَّ بهلول على يده يفبّلها وجعل يفول له سألتك

(1) Ms. سفلاب, corrigé d'après Iyāḍ, *Madārik*, fº 70 rº et Ibn Nāǧī, *Ma'ālim*, I, 235.

بالله انت سمعته يفول هذا فال له وحلب بالله لفد سمعت سبيان يفوله وكأن البهلول سها *

[فال محمد بن حارث حذب ابو العرب هذه الحكاية حذباً وفد ذكرها ابو بكر بن اللباد على وجهها فال ابو بكر حدثنى ابو عثمان فال حدثنى بعض اصحاب البهلول فال لما ضُرب بهلول أتاه السجان ليعالج ضربه بوهب له دينارا واعطى لمن معه دراهم وفال استنبفوها ثم بعل ذلك ثلاثة ايام كلها دخل عليه اعطاه دينارا بخاب اصحابه عليه ان يستنبد ما عنده فبل خروجه من العلة بفالوا للسجان انه فد برئ بلا تعاوده بلم يعاوده بلما استبطأه بهلول سأل عنه اصحابه وفال ما اراكم الا وفد عملتم عملا كأنه اتهمهم انهم صربوه عنه بفالوا يا ابا عمرو بى كل يوم دينار بى كل يوم دينار بفال لهم وما بى ذلك بفال له حبص بن عمارة سمعت سبيان الثوري يفول اذا كمل صدق الصادق « لم يملك ما بى يده بخرّ بهلول على يده يفبلها وجعل يفول سألتك بالله انت سمعته يفول هذا فال له وحلب بالله لفد سمعت سبيان يفوله وكأن البهلول »(1) فد سها](2) *

ابو خالد عبدالخالق

[25B] فال ابو العرب ومن طبفة المجتهدين بي العبادة ابو خالد عبد الخالق كان فد غلب عليه الخوب وكان من اصحاب البهلول ما علمت انه روى عنه علما غير منافبه وبضائله فد ذكر ابو عثمان سعيد بن محمد

(1) Passage rogné et rétabli d'après le contexte et d'après 'Iyāḍ, *Madārik*, fº 91 rº.
(2) Renvoi marginal.

فال حدثنى حمدون بن العسّال فال سألنى سهل بن يونس بهصر عن عبد الخالق فال فقلت له فطعه الخوف عن العهل ففال لي ما يضره ذلك لو كان عبد الخالق في بني اسرائيل لصوّروه في كنائسهم *

[فال ابو بكر محمد بن محمد حدثنى ابو عثمان فال حدثنى احمد بن بهلول عن حسنون الدباغ المعروف بابن زبيبة وكان من المخبتين وكان من فُرَّاء الفرآن واليه ينسب اللحن الحسنوني فال اتانى ابو خالد عبد الخالق فى الليل وذكر كلاما يفع بفلبى انه بعد ما هدأت الرجل ففرع علىّ الباب ففلت من هذا ففال لى ابو خالد ففلت من ابو خالد ففال لى عبد الخالق فخرجت اليه وانا افول لبيك لبيك حتى انتهيت اليه ففال لى اعندك مصباح ففلت لا فال فاطلبه لى فذهبت الى طَحَّان كان عندنا فى الجوار فاوفدت من عنده المصباح ففال لى اذهب بنا الى المسجد فانطلفنا الى المسجد وامرنى بأن نوفد الفنديل فاوفدته ثم فال لى افرأ فلم ازل أفرأ وهو يتمرّغ حتى اذا كان السحر خرجنا من المسجد . . . . (1)

انتظار الناس فال لى ابو عثمان فال لى احمد بن بهلول عن حسنون فبينا نحن كذلك اذ افبل علينا العسس فاصدين فلما رأونا انصرفوا عنا فال عبد الخالق ياحسنون ما كان احسن لو اصبحنا فى الحبس يعنى انه انما تُركا لانهما عُرفا *

وحدثنى ابو عثمان فال حدثنى من اثق به من جيران عبد الخالق عن رجل من اصحابه يفال له حمدون الخرنق فال افبل الىّ عبد الخالق على بغل وعليه ففتان من ففاف البغل فال ومعه لحم بفرى ولحم غنم

(1) Environ une demi-ligne rognée.

فال لا ادرى من كل صنف رطل او فال فيهما جميعا رطل ومعه خبز نفىّ فال ففال لى يا حمدون ان ام حمدون مريضة يعنى زوجته وفد اشتهت هذا اللحم وكان سكناه فى ذلك الوفت فى الفرن فسِرْ معى حتى تنال معنا من هذا ففلت له لم اعلم اهلى . . . . (1)

فال فدفع ذلك الخبز واللحم الى أهله ودخلت معه الى المسجد فبصر برجل من اهل البادية واثر البؤس عليه ومعه أطفال وهو يفضم الشعير كما تفضم الدواب فثار الى اهله وجعل يفول لها ياام حمدون يضعف لك والله غدا ياأم حمدون يضعف لك والله غدا وفد كانت عالجت ذلك الطعام فافبل به بأسره الى الشيخ البدوى ففال شأنك مع صبيانك بهذا الطعام فال ثم نهض فاتى بفرص من شعير ولبن ففال لى احمدون كُلْ انت هذا *

فال وحدثنى ابو عثمان فال حدثنى بعض اصحابنا من جيران عبدالخالق ان جارا له كان ذميم المنظر وكانت له جارية حسناء وكان يصيبها فشكت اليه ابناً لعبدالخالق كان يتعرضها وكانت صلاته مع عبدالخالق فى المسجد فانتظر عبدالخالق بعد ان اخبرته جاريته بما اخبرته به حتى صلى عبدالخالق العشاء الاخرة ثم انصرف يريد داره فصحبه الرجل وجعل يفول له يا ابا خالد انت ترى منظرى وعندى جارية وانا اصيبها وفد شكت الىّ ابنك وانا اخاف ان تاتى بولد فيخبث عليه فلبى او نحو هذا فجعل عبدالخالق يفول له لا تتكلم بهذا الكلام فان عليك فيه شئ (كذا) لا يسمع منك هذا الكلام احد ثم دخل عبد الخالق داره وانصرف الرجل عنه فلما اصبح صلى الرجل الصبح

(1) Environ une demi-ligne rognée.

فى جماعة ولم ير عبدالخالق فتوجه جهة داره فاذا ابوابها مفتحة وليس
فى الدار احد فسأل عنه فقيل له تحول البارحة بعياله وبولده وبجميع
من فى داره الى الفندق الذى عند الجامع قال لى ابو عثمان كأنه
والله اعلم لم يمكنه فى تلك الليلة ان يكترى دارا بين الناس قد صاروا
الى فرشهم فانتقل الى الفندق حتى تهيّأ له كراء مسكن وبين الموضعين
بعد *] (1)

قال وحدثنى ابو عثمان قال حدثنى من اثق به ان ابراهيم بن
الاغلب ارسل الى عبدالخالق فجاءه وكان عبدالخالق رجلا طوالا
ادَم غليظ الشعر يلبس عِمامة كأنها شقة فقال له الامير ابراهيم بن
الاغلب بلغنى انك من العرب وان لك عيالا فخذ هذه المائة الدينار
فقال له عبدالخالق انا عنها غنى فقال ابراهيم زيدوه مائة اخرى
فقال عبدالخالق لو كانت بى حاجة لكان فى المائة كفاية فلم يزل
يقول زيدوه وعبدالخالق يكلمه بالكلام الاول حتى بلغ خمس مائة فقال
له ابراهيم بن الاغلب افسدكم البربري والله لو ادركته لجعلته يرفص
خلفى يعنى ابراهيم بن الاغلب بهلول بن راشد قال عبد الخالق
فاحسست شعرى خرج من عمامتي ثم اقبلت عليه فقلت والله لو
ادركته لكنت اهون عليه من هذا الطين الذي يعجن بين يديك
وكان بين يدى ابراهيم طين يعجن لمرمة *

قال وقال ابو عثمان حدثنى من اثق به عن حمدون المعروف
بالخرنق [26 A] قال كُنْتُ مع عبدالخالق ذات يوم والخيل تستبق
فقال لى محضر صالح بلغنى ان الملائكة تشهدُه قال فحضرناه قال

(1) Renvoi marginal.

فسبق واحد من الخيل واخذ فارسه قصَبة السبق قال فجعل عبد
الخالق يتخلل الناس حتى انتهى الى الفرس السابق فجعل يقبل
جحفلته ويقول بارك الله فيك صبرت فظفرت ثم انجدل عبد
الخالق مغشيا عليه ثم افاق فذكرت له ما ناله فقال انى لما رايت
الفرس الذي من خلف صار امام الذي كان امامه واخذ قصَبة السبق
ذكرت تقدم قوم كان من خلفهم هو المقام ويصيرون خلفه (كذا) *

قال ابن تميم ومناقب عبدالخالق كثيرة يطول بذكرها الكتاب وكان
موت عبدالخالق بعد موت البهلول بسنين كثيرة قال وكان مسكن عبد
الخالق بالقرن ثم انتقل الى مدينة القيروان *

اسماعيل بن رباح الجزري

قال ابو العرب اسماعيل بن رباح الجزري كان دون هولاء فى السن
وكان من المجتهدين وكان يقال انه مستجاب الدعوة ما علمت انه روي
عنه علم غير عبادته ومناقبه وكان قد سمع من سحنون ومن يحيى بن
سلام وكان موته قديما قال حدثنى سعيد بن اسحاق قال مات
اسماعيل الجزري سنة اثنتي عشرة ومائتين *

قال محمد بن حارث قال لى لقمان بن يوسف اتى اسماعيل بن رباح
الجزري [26 B] حلقة عبدالله بن وهب وعليه تِلّيس فلم يُدْنَ ولم يُقَرَّبْ
فصاح فى اخر الحلقة من اجل لباسي هذا أُقْصَى وأُبعَد فصاح به ابن
وهب الى هاهُنا الى هاهُنا فدنا منه حتى لاصَقَهُ بالركبة فلما خلا معه
ابن وهب قال له لو لبست وسطا من الثياب كان احد لك فقال له

اسماعيل من تحمل حِمْلًا ثقيلا من خشية الله اوشك ان يفضى به الى راحة قال له ابن وهب صدقت *

قال وبلغنى انه خرج في البحر حاجا وان مركبهم غرقت فتقلد اسماعيل مصحفه ثم غرِق رحمه الله *

قال وقال ابو عثمان سعيد بن محمد حدثنى ابو سليمان ربيعة الجزري قال كنا في الجزيرة على طعام اذ دخل علينا يهودي فدعوناه فجلس ياكل الى ان اقبل اسماعيل بن رباح فرفعنا اليهودي في غرفة فلما دخل اسماعيل دعوناه الى طعامنا فمدّ يده لياكل ثم قبضها فقال طعامكم نجسٌ او أَكَل منه نجسٌ فقال له يهودي طواف دعوناه فاكل معنا فقال اما تستحيونَ تاكلون مَع من كفر بالله فنزل اليهودي من الغرفة وهو يُرْعَدُ *

قال وقال ابو عثمان سمعت سحنون بن سعيد يقول كان اسماعيل بن رباح يسمع عندي في المسجد فنظر الى خيّاط يخيطُ في المسجد فقال لي ايسع هذا ما يَفْعَل فقلت لا فقام اليه فاخذ أداته فاخرجها من المسجد *

قال ابو بكر محمد بن محمد قال حدثنى ابو عثمان قال حدثنى محمد بن للّه قال كنت اخيط وانا غلام حديث السن مع شباب عند معلمنا في المسجد المعروف في هذا الوقت بمسجد ابن ابى نصر اذ اقبل الينا اسماعيل بن رباح الجزري فقال لمعلمنا ياشيخ بكم اكريت هذا الحانوت فقال له معلمنا ليس هو حانوت انما هو مسجد فقال له اسماعيل فالمساجد لم تُبْنَ للصناعين انما بنيت للمصلين فنبره معلمنا فاقبل علينا اسماعيل فقال ياشباب اقبلوا منى انتم اذ لم يقبل(1) منى

(1) Ms. يقبلنى.

معلمكم لا تخيطوا في المسجد ثم وَلّى واقبل رجل فقال لمعلمنا ما كان يقول لك اسماعيل بن رباح فقال له هذا اسماعيل بن رباح فقال له نعم قال فكان يتردد الينا كالغريم يسألنا في ان ننتقل عن المسجد لا نخيط فيه فما زال بنا حتى تنحينا منه *

وحدثنى ابو عثمان قال حدثنى ابو عبدالله محمد بن للّه شيخ كان من المخبتين خامل الذكر وكان من المجذوبين قال بينما اسماعيل بن رباح في سفر اذ ابصر رجلا من اهل الساحل ومعه اهله وولده وهم بحال رثة فرفع راسه اليهم كالناظر الى فُرصة فشار فقال للساحلى(1) كم تزيدنى على كسائك هذا واعطيك كسائى هذا وكان كساء الساحلى خلقا وكساء اسماعيل جديدا فقال له الساحلى ما عندى ما ازيدك ما عندى الا ثلاثة دراهم فبادر اسماعيل فألقى كساءه وبادر الساحلى الى كسائه فالقاه الى اسماعيل واعطاه الدراهم الثلاثة فاشتمل اسماعيل بذلك الكساء الخلق ثم انطلق فاشترى في ذلك المنزل الذى كان به بدرهم من تلك الثلاثة دراهم شعيرا وبدرهم زيتا وبدرهم تينا ثم جعل من ذلك بسيسة وجعلها في جفنة او قال في صحفة ثم وضعها على راسه ثم اقبل بها الى الساحلى فقال له اسماعيل(2) تقرب انت واهلك واطفالك ودفع ذلك الطعام اليهم فاكلوه ثم قال له بقيت لى اليك حاجة اخرى الى أى موضع تريد فقال له الساحلى بلغنى ان بصطفورة(3) زرعا في منزل فلان فأحببت ان ابلغ اليها لعلى اعيش انا واهلى وصبيانى فيها فترك اسماعيل الجهة التى كان يمضى

(1) Ms. له الساحلى.
(2) Ms. له الساحلى.
(3) Ibn Ḥawqal et Idrīsī : سطفورة.

اليها وتوجه مع الساحلى حتى اتى ذاك المنزل فبلغ صاحب ذلك
المنزل ان اسماعيل بن رباح اتى الى منزله فخرج اليه وجعل يسأله ما
الذى جاء به الى موضعهم فقال له اسماعيل هذا الساحلى وولده واهله
. . . .(1) قال مر اسماعيل بن رباح على دار ابى
محرز فاذا على القناة التى تجرى بين يدى داره بقرطاس فيه
اسم من اسماء الله قد هم ان يغرق القرطاس فى الحماة فخاف
اسماعيل ان حاول اخراجه بقصبة ان يغرقه فيتلطخ ذلك القرطاس فى
القناة فالقى كساءه على الطريق ورمى بنفسه فى القناة وليس عليه الا
مئزره قال فساخ فيها الى الورك واخذ القرطاس بيده وجعل يتخلل
فى القناة يلتمس موضعا يسهل عليه منه الخروج فلم يزل كذلك حتى
انتهى الى موضع امكنه الخروج وقد اجتمع الرجال والصبيان والنساء
ينظرون اليه فلما خرج من تلك القناة حمل كساءه بيده وقد اسود
بذلك القذر مئزره وجسده ثم مضى قُدُمًا نحو باب ابن الربيع والناس
حواليه ينظرون اليه حتى خرج من المدينة وانتهى الى وادى القنطرة
فغسل مئزره وجسده ثم انصرف *] (2)

قال وحدّثنى ابى احمد بن تميم رحمه الله عن فضل بن ابى
القنبر [27A] انه كان واليا على الجزيرة قال فقدّمت زواملي واعواني
فنزلوا بعض حصون الجزيرة التى على البحر فادخلوا الثقل فى
مسجد من مساجد الحصن وادخلوا كلابا وطيورا كانت معهم قال
فضل فجئت فلما رآني اسماعيل بن رباح جاء اليّ فقال يا هذا ما ترى
ما صنع اعوانك في بيت من بيوت الله قال فصحت عليهم واخرجتهم

(1) Environ une demi-ligne rognée.

(2) Renvoi marginal.

بالزجر قال فنظر اليّ ساعة ثم قال لي حقن الله دمك *

قال فشهد فضل مشاهد كثيرة فكان يقول والله لو حمّلتموني على
الاسنة ما اهرقت مني محجمة دم لان دعوة الرجل الصالح بردت على
قلبي قال ابي فمات سويا على فراشه لم يجرح جرحا حتى مات *

[قال ابو بكر حدثني ابو عثمان قال حدثني داود بن يحيى قال دخل
عليّ اسماعيل بن رباح الجزري فقربت اليه كسر شعير يابسة وزيتا مُرّا
فلما اكل منه قال لى هذا طعامك فقلت له نعم قال لو علمت ان هذا
طعامك ما كان نزولى الا عليك *

قال وحدثنى ابو عثمان قال حُدثت ان اسماعيل بن رباح اقبل من
الجزيرة الى المنستير فقال له بشر المنستيرى ما الذى جاء بك الى هاهنا
قال بلغنى ان اهل قابس او اهل سَفاقس فى ضيق من معيشتهم
فاحببت ان يرانى الله معهم يصيبنى ما اصابهم *

قال وحدثنى ابو عثمان قال حدثنى من اثق به قال كان اسماعيل
فى طفولته يحضر المكتب فاذا حفظ ما فى لوحه غسل ما فيه من
القران بالماء فى اناء ثم يشربه فكان هذا دابه حتى ختم *](1)

ابو عثمان حاتم بن عثمان المعافري

واخوه ابو طالب كانا تقيين لهما سماع من عبدالرحمن بن زياد بن
انعم ومن مالك بن انس قال واحسب ان رحلتهما كانت مع [ابن]
غانم القاضى روى عنهما داود بن يحيى الصوفي وغيره *

(1) Renvoi marginal.

...(1) محمد بن حارث قال لى ابو محمد بن سعيد ابو عثمان المعافري هو كان رسول ابن غانم الى مالك في مسائله *

[ابو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي]

قال ابو العرب ومن هذه الطبقة ابو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي كان ثقة مأمونا كان له سماع من مالك بن انس ومن [27B] سفيان الثوري قال لقد حدثني محمد بن خالد عن يزيد عن ابيه قال قال لنا البهلول بن راشد اذهبوا بنا الى ابي خارجة فانه بلغني انه جاء بجامع سفيان ليسمعه منه قال وحدثني بكر بن حماد قال حدثني علي بن كثير قال قال رجل لابي خارجة سمعت من سفيان فغضب وكان وجهه مُوَجَّنًا كوجه بربري فقال نعم انا سَمِعْتُ من سفيان انا سمعت من سفيان *

قال ابو العرب وحدثني ابو سليمان محمد بن عيشون قال حدثني ابو الفضل بن علي بن حُمَيْد عن معاوية عن ذبيح قال رحلت(2) انا وابو خارجة الى سفيان الثوري فاصبناه قد مات *

قال ابو العرب ابو خارجة ثقة ولا يشك في سماعه من سفيان ولكني احسب انه رحل اليه مع ذبيح فوجداه قد مات وقد كان سمع منه ابو خارجة قبل ذلك *

قال وقد روى عن ابي خارجة عَوْن وجماعة من اهل افريقية وسمع منه ابو داود العطار مع ابيه قال ورايتُ لابي خارجة سماعا من مالك بن انس مدوّنا كسماع ابن القاسم واشهب *

(1) Blanc d'environ un mot : قال?
(2) Ms. دخلت.

[ابو زكرياء الهرقلي]

قال ابو بكر حدثني ابو عثمان قال حدثت ان سعدون الصواف وكان شريكا لابي زكرياء الهرقلي في الزرع فلما حصد الزرع وحصل في الاندر اقبل سعدون فراى حماره مقيّدا على الاندر وحمار ابي زكرياء مبعدا منه فعاتب ابا زكرياء في ذلك فقال له انى اختبرت حماري وحمارك فوجدت حماري آكَلَ من حمارك فقال له او ما حلل بعضنا بعضا قال ثم لما حصل الزرع اخذ سعدون حصته واقبل بها الى القيروان فلم يشعر حتى ابصر ابا زكرياء فقال له ما الذي اقدمك يا ابا زكرياء قال له بت بليلة طويلة طويلة عرض العدو لقلبي بان سيحول السعر واصيب فيه فاتيت لابيعه واخرج حاجا ولم يكن بقي ممن يخرج الى الحج الا رفقة تخرج بعد ثلاثة ايام فقال ابو زكرياء لسعدون بع طعامي بقرض طعامك فجعل وانطلق معه الى موقف الدواب فلم يوفق له شراء دابة ثم غدا الى الموقف اليوم الثاني فلم يفتح له ايضا فلما كان في اليوم الثالث توجه مع سعدون والحاج يضرب لهم الطبل والناس خارجون(1) فجعل ابو زكرياء كلما ضرب الطبل يقول يا لطيف الطف لي يرددها كلما سمع ضرب الطبل قال سعدون فاذا جماعة من بني ابي حسان اليحصبي فملت اليهم وسالتهم ما الذي جاء بكم الى الموقف فقالوا لي مولى لنا تجهز يريد الحج فمات فجئنا نبيع جهازه ودابته فاشتريت منهم لابي زكرياء حماره وجميع حوائجه حتى المخلاة والسوط فوضع ابو زكرياء رجله في الركاب وركب وانطلق مع الحاج *

(1) Ms. خارجين.

قال وحدثني ابو عثمان قال حُدثت عن ابي زكرياء انه غاب عن الحصن ذات يوم فلما كان بعد المغرب عاد الى الحصن [و]أقبل عليه رجل فقال له يا أبا زكرياء غبت اليوم عن الحصن وفاتتك الصلاة في جماعة فقال له سمعت اليوم من يذكر بعض كلام المعتزلة فخرجت الى الشعراء ابكي على الاسلام *](1)

محمد بن الحكم

قال ابو العرب محمد بن الحكم ثقة مامون رجل صالح له سماع من عبد الرحمن بن زياد بن انعم ومن مالك وابن لهيعة وحيوة بن شريح وغيرهم قال حدثنا احمد بن يزيد عن موسى بن معاوية عن معاوية عن محمد بن الحكم [28A] وقد سمع ايضا من عبد الرحمن بن ابي الزناد(2) ومن المبارك بن فضالة وسفيان الثوري *

محمد وعبد الرحمن ابنا يسوتا

قال ابو العرب يقال ان اصلهما من البربر فابو عبدالرحمن روى عنه عون عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم وروى عن محمد موسى بن معاوية سمع محمد من سفيان الثورى واسماعيل بن عياش وهما ثقتان قال وسمعت احمد بن مومن يقول سمعت سُليمان بن عمران يقول

(1) Renvoi marginal.
(2) Ms. الزياد.

مات معاوية الصُمادحي وابن يَسُوتَا في يوم واحد فقُدِّمَت جنازة ابن يسوتا في الصلاة على جنازة معاوية قال وقال احمد بن يزيد مات ابن يسوتا سنة تسع وتسعين ومائة يعني محمد بن يسوتا وفيها مات معاوية الصمادحي وصلى عليهما ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب *

مروان بن عبدالرحمن الذى روى عنه ابن وهب

قال ابو العرب قد رايتُ في كتاب سليمان بن سالم بخط يده وانا اعرف خطه قال سحنون مروان بن عبدالرحمن الذي روى عنه ابن وهب كان يحصبيا وكان ناسكا وكان قد قدم افريقية وكان قد احرز هاهنا غير ما فاسدة اذا بلغه عن المراة انها فاسدة بزوجها فاحصنها التماس الثواب فاذا راى انها قد نزعت وصلحت فارقها فاصلح غير واحدة *

[28B] قال سحنون واذا دخل مروان فخلع نعليه عند المسجد يعني مسجد بيته فهي صلاة الى الصبح فان خلع نعليه عند القبة فهي ليلة وهي التى الى الصبح *

[عبد الله بن ابي حسان اليحصبى]

قال ابو العرب وممّن سمع من عبدالرحمن بن زياد ومالك وابن ابي ذئب عبدالله بن ابي حسّان اليحصبي واسم ابي حسّان يزيد بن عبدالرحمن وهو ثقة في حديثه قد اكثر عن عبدالرحمن بن

زياد وسمع من مالك وابن ابي ذئب وكان قديما ما طُعِن عليه بشي
لا انه ذكرت عنه زلة عند زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب في حرب
منصور الطنبذي والله اعلم بحقيقة ما قيل *

قال وقال لي فرات مات عبدالله بن ابي حسّان سنة تسع
وعشرين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة *

ابو الحجاج رباح بن ثابت

الازدي سمع من ابي معمر عن انس وسمع من مالك وابن ابي
ذئب *

قال وقال لي فرات حدثنا رباح قال لقيت ابن ابي ذئب بمكة
سنة احدى و ستين وسمع رباح من ابن لهيعة وسعيد بن ابي ايوب
وبكر بن حنش وعبدالرحمن بن زياد بن انعم قال وكان ثقة *

خلف بن جرير

كان ثقة قال حدثني ابو عياش قال سمعت سحنون يقول ان
خلف بن [29 A] جرير قد سمع من كثير من رجال ابن وهب الذين
سمع منهم ابن وهب *

ابو الهيثم اللؤلؤي خالد بن يزيد الفارسي

سمع من مالك شيئا يسيرا ومن البهلول ومن علي بن زياد قال
حدثنا عنه ابنه محمد وفرات وكان ثقة *

[عبدالله بن ابي غسّان]

قال ابن تميم وعبدالله بن ابي غسّان سمع من مالك وروى عنه
حديثا قل من رواه(1) غيره حدثني به فرات قال حدثني عبدالله بن
ابي غسّان قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه [وسلم] طول منام أمتي في قبورهم تمحيصا
لذنوبهم قال وكان ثقة *

ومن هذه الطبقة

الاقرع بن بكّار [النصيري]

كان قد لقي مالك بن انس وسمع منه قال قد حدّثني فرات قال
حدثني الاقرع بن بكار النصيري من موالي موسى بن نصير قال ابن
تميم ما علمت احدا ذكره بسوء *

[ابو المسلم عبد الرحمن بن الجهم الخولاني]

قال ابو العرب وأبو المسلم عبدالرحمن بن الجهم الخولاني سمع من
عبد الرحمن بن زياد ومن مالك بن انس ما علمت احدا ذكره بسوء
فيه لا خيرا سمع منه فرات *

(1) Ms. رواة.

[زرارة بن عبدالله]

وزرارة بن عبدالله لفي مالكا وابن فروخ وغيرهما فال فد حدثني عنه بكر بن حماد فال وحدثني محمد بن سليمان بن بسيل عن ابيه عن زرارة فال فسالت عن زرارة ميمون بن عمرو فعرفه وفال هو ثفة وفد لفي زرارة الليث بن سعد فال وكان مسكن زرارة الزجاجين *

[ابو محمد عبدالعزيز بن يحيي المدني الهاشمي]

فال ومن الفادمين الينا من نحو هذه [f° 29 B] الطبفة ابو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي وكان ثفة فدم الينا سنة خمس وعشرين ومائتين وخرج اول سنة ست وعشرين * سمع من مالك موطاه وغيره وسمع من الليث وابن الدراوردي ومن جماعة من محدثي اهل المدينة وكتبه انها املاها(1) من حفظ كان من الحفاظ سمع منه محمد بن سحنون وبشر كثير وكان معروفا بمدينة الرسول صلى الله عليه [وسلم] فال لفد حدثني بكر بن حماد فال سالت عنه بالمدينة فعرفوه وكان لفبه رفبة *

فال وحدثني احمد بن حماد وسَهْل الفريابي انّ عبدالعزيز فدم معه الى الفيروان بمسك يبيعه ففالوا له ان المسك هاهنا انما يشتريه السلطان فردّه ولم يبعه *

فال وحدثني فرات فال سالت اباالمُصْعب عن عبدالعزيز بن يحيى فال كان مولى من موالي بني هاشم وكان ابن خاله اي جعفر الخليفة *

(1) Ms. املها.

[علي بن يونس الليثي]

فال ابو العرب ومن الفادمين علينا على بن يونس الليثى سمع من مالك ومن ابن عيينة ومن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وكان ثفة حدثنا عنه سعيد بن اسحاق *

[سعيد بن السّري]

فال ومن الفادمين الينا سعيد بن السرى سمعت من عني بالحديث يستضعفه وفد روى حديثا واكثر عن ابى البختري سمع منه ابو داود(1) وداود بن يحيى وغيرهما وابو البختري عند اهل التمييز كذاب *

[ابو نجدة يزيد بن مجالد]

فال ابو العرب وابو نجدة يزيد بن مجالد اخو عمران بن مجالد الذى كان اميرا بافريفية *

فال وكان ابو نجدة ثفة سمع من كثير بن سليم ومن فرة بن خالد حدثني عنه بكر بن حمّاد وفرات فال حدثني سعيد بن اسحاق عن حبش بن الوليد عنه فال [f° 30A] وحدثني فرات فال رايت ابانجدة يذهب الى مسجد الجامع ومعه عصا على راسها كالكبة من خروف فاذا فام يصلى ركز العصا بين يديه وتوكا على الكبة التي في راسها بصدره * فال وفال لى احمد بن يزيد رايت ابانجدة شيخا كبيرا ما عنده احد ياخذ عنه *

(1) Ms. دواود.

[معاوية بن الصمادحي]

فال ابو العرب ومن اهل افريفية معاوية بن الصمادحى روى عن حنظلة بن ابى سفيان وعبدالرحمن بن زياد بن انعم وسفيان الثورى كان معدودا من شيوخ اهل افريفية روى عنه ابنه موسى وابو داود العطّار ووالد ابى داود روى عنه عن معاوية الصمادحى وكان ثفة ولكنه رمى بالصفرية ولعله لا يصح عنه وكان فليل الحديث وروى عنه سحنون حدثنى جبلة عن سحنون عن معاوية الصمادحى عن عبدالرحمن بن زياد فذكر الحديث فال وفال احمد بن يزيد مات معاوية الصمادحى سنة تسع وتسعين ومائة وفيها مات ابن يسوتا *

وفال احمد بن يزيد صلى على معاوية وابن يسوتا(1) عبدالله بن ابراهيم بن الاغلب(2) *

[عبدالله بن المغيرة الكوفي]

فال ابو العرب ومن الفادمين الينا عبدالله بن المغيرة الكوفي سمع من سفيان الثورى ومن كبار من الكوفيين مِسْعَر بن كِدَام وعمر بن ذر وفطر بن خليفة روى عنه من اهل افريفية جماعة منهم سليمان بن عمران وهو الذى يحدث عنه عبدالملك بن حبيب فى واضحته وانما نُسِبَتْ سويئة ابن المغيرة اليه فال لى فرات خرج سكران بيده سيف مسلول فى السوق [f° 30B] فال فذكرت ذلك لابى عمر يوسف بن

(1) Ms. : وفال احمد بن يزيد barrés par une ligne imperceptible.
(2) Ms. الاغلت.

يحيى المغامى لما كنا نفرا عليه الواضحة واخبرته بحكاية فرات فوجد من ذلك وفال لعله غير ابن المغيرة هذا الذى يروى عنه عبدالملك *

فال ولفد [كان] يحدثنى ابراهيم بن يزيد فال رانى شيخ له هيئة وسمت من درب زيدان وبيدى كتاب عبدالله بن المغيرة الذى سمعناه من سليمان بن عمران ففال الشيخ لا اله الا الله وتعجب من الرواية عن ابن المغيرة وفال والله ما كنت اشاء ان اراه متخبطا فى سكرة الا رايته *

فال محمد بن احمد بن تميم اما حديثه فمستوى حديث الحذاق بالحديث ولكنه كان كوفيا فاظنه كان يستحل شُرْبَ النبيذ الشديد كما يستحله الكوفيون *

[ابو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المفرى]

فال ابو العرب ومن الفادمين الى افريفية ابو عبدالرحمن عبد الله بن يزيد المفرى وكان ثفة وفد روى عنه ابن وهب وادركه عبدالملك بن حبيب فسمع منه لانه عمر بعد موت ابن وهب *

فد حدثنى بكر بن حماد فال سمعت ان ابا عبدالرحمن المفرى فال فدمت افريفية سنة ست وخمسين ومائة وانا وكيل لرجل من التجار *

اسد بن الفرات

فال ابو العرب اسد بن الفرات يُكْنى ابا عبدالله مولى بنى سليم كان اوله من خراسان من نيسابور وكان فد علم [f° 31A] الفرآن فى فرية على وادي بجردة فال حدثنى بذلك ابى احمد بن تميم رحمه

الله يوم اختلف الى على بن زياد بتونس يتعلم منه العلم ثم رحل الى المشرق فسمع من مالك موطاه ثم ذهب الى العراق فلقى اصحاب ابى حنيفة ابا يوسف واسد بن عمرو ومحمد بن الحسن وغيرهم وكتب الحديث عن يحيى بن زكرياء بن ابى زائدة والمسيب بن شريك وغيرهما ولقد قال قال لى ابو يوسف لقد قدمت بموطا مالك اعطيته فقال لى محمد بن الحسن ان ابا يوسف يرضى من العلم بشمّه فاعطيته انا قال فاخذه عنى محمد بن الحسن قال وكان اسد ثقة لم يكن فيه شيء من البدع لقد حدثنى بكر بن حماد قال قلت لسحنون انهم يقولون ان اسد بن الفرات قال القرآن مخلوق فقال سحنون والله ما قاله ولو قاله ما قلناه *

قال وحدثنى يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام قال حدث اسد بن الفرات يوما بحديث فيه روية الله تبارك وتعالى يوم القيامة وسليمان الفرّاء فى موخر المجلس فتكلم الفراء وانكر فسمعه اسد فقام اليه وجمع بين طوقه ولحيته واستقبله بنعله فضربه ضربا شديدا حتى ادماه *

قال وحدثنى جبلة قال اخبرنا ابو سليمان داود بن يحيى عن اسد بن الفرات قال رايته يعرض التفسير فتلا هذه الاية فاستمع لما يوحى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فقال عند ذلك اسد ويح لاهل البدع هلكت هوالكهم يزعمون ان الله جل وعز خلق كلاما [f° 31 b] يقول ذلك الكلام المخلوق انا الله لا اله الا انا *

قال وحدثنى احمد بن ابى خلف وغيره انهم كانوا يسمعون التفسير من سليمان بن عمران فلما بلغ الى قوله ياموسى انى انا الله لا اله الا انا وضع سليمان الكتاب من يده وقال سليمان هكذا

صنع اسد وحكى عن اسد نحوا من حكاية جبلة بن حمود *

قال وقال لى ابن[1] سماعه قلت لسليمان الفراء اتقول فى السماع من اسد اذ لم تكثر فقال كان ثورا لانه خالف رأيه *

قال وقد كان زيادة الله بن ابراهيم ولى اسد بن الفرات على الجيش الذى وجهه الى صقلية قال فحدثنى احمد بن ابى سليمان قال كره علماء افريقية غزو صقلية لعهد كان لهم فديها الا اسدا فخرج اسد على الجيش سنة اثنتي عشرة ومائتين فمات بصقلية ولم يستكمل فتحها فافتتحها بعد ابن فرهب[2] وكانت وفاة اسد سنة اربع عشرة وكان مولده سنة خمس واربعين ومائة ويقال سنة ثلاث واربعين قال وقدم اسد من المشرق سنة احدى وثمانين ومائة كذلك قال احمد بن يزيد *

كامل بن طلحة[1]

قال ابو العرب ومن القادمين الى افريقية من المحدثين كامل بن طلحة سمع منه داود بن يحيى *

قال ولقد حدثنى ابراهيم بن عبد الجبار البغداذى قال اول ما سمعت الحديث سنة ثنتي عشرة ومائتين من كامل بن طلحة قال وقدم كامل بن طلحة المغرب فسمع من ابى معمر صاحب انس بن مالك *

(1) Ms. ابن.
(2) Ms. موهب?

ابو محرز محمد بن عبدالله الكناني (1)

قال ابو العرب ومن مشائخ اهل افريقية وقضاتهم ابو محرز محمد بن عبدالله الكناني كان هو واسد شريكين في القضاء ولم يعلم قبلهما ببلدنا قاضيين في مصر واحد وكان ابو محرز ذهنا لقنا وكان ابو محرز واسد تغايرا في القضاء قال اسد لابي محرز يوما من استقضاك قال له ابو محرز الذي استعجزك *

[f° 32A] ولما ولي ابو محرز القضاء ولاه زيادة الله وهو مكره وكان يروي ابو محرز عن عبّاد بن كثير وعن ابن فروخ وكان يقول بالاعتزال ومات وهو قاض وكان يستشير في احكامه ويُسب فيها وكان يقول بالاعتزال *

قد حدثني سعيد بن اسحاق قال حدثني عبدالله بن رباح بن يزيد قال دخلت على البهلول يعني ابن راشد فبينا انا عنده اذ اتاه مؤدبه فقال له هذا رجل من اهل البدع يستأذن عليك فقال له اذهب اليه فقل له ليس يدخل عليّ حتى يرجع عن رايك الذي انت عليه قال عبد الله بن رباح وقدم الى القيروان فلقيه فسلم عليه ومد يده اليه فقال لعلني لست اصافحك حتى ترجع عن رايك الذي انت عليه قال وسمّى لنا سعيد بن اسحاق الرجل وقد كان سحنون يتكلم فيه وقد سمع منه موسى بن معاوية *

ولما ولي القضاء جمع كل عبد له وماشية فاراهم للناس وقال لهم هذا ما املك وكانت عبيدا كثيرة ومواشي من صنوف المواشي وقال للناس

(1) Titre en marge.

اني قد احضرت اليكم جميع مالي لاريكم اياه فان انا زدت على ما ترون شيئا فانا خائن ثم امر بصرف ذلك الى منازله التي كانوا بها *

احمد بن ابي محرز (1)

ثم ولي بعده ابنه احمد بن ابي محرز القضاء وكان ورعا لم يحكم بحكم حتى مات وكان سحنون اذا تكلم فيمن تقدمه من القضاة فذكر له احمد بن ابي محرز لم يتكلم فيه الا بخير لفضله *

قال وحدثت ان ابا سنان الفقيه شهد عند احمد بشهادة فرد شهادته وقال له انها رددت شهادتك لانك زكّيت من لا تعرفه وذلك ان الامير يومئذ سأل ابا سنان عن احمد فزكّاه فنقم عليه ذلك احمد *

يزيد بن محمد الجمحي (2)

ويزيد بن محمد الجمحي كان ثقة قديم السن كثير الحديث لقي مالك بن انس وابراهيم بن محمد من اهل المدينة وغيرهما وسمع من ابي بكر بن عياش (3) وجماعة كوفيين وشاميين وبصريين فسمع منه موسى بن معاوية واكثر [f° 32B] احمد بن يزيد السماع منه *

قال وبلغني عن محمد بن سحنون انه سئل عنه فقال يزيد احق والله به كان يعرف كان فيه شيء ثم سهر يعني انه كان يشرب النبيذ ومات يزيد تاجر الله في البحر وغازيا سنة اثنتي عشرة ومائتين فيما قال

(1) Titre en marge.
(2) Titre en marge.
(3) Ms. : عباس, correction faite d'après Ibn Nağı, *Ma'ālim*, II, 45.

لى احمد بن يزيد فال وهو من اعلى رجال احمد بن يزيد وافدمهم
موتا *

زكرياء بن محمد بن الحكم[1]

وزكرياء بن محمد بن الحكم كان ثقة رجلا صالحا سمع من مالك ومن
غيره سمعتُ بعض المشائخ يحدث احسبه عن سليمان بن عمران
فال كان زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب جالسا وعنده يحيى بن
سلام واسد بن العرات واحسبه فال وابو محرز وزكرياء بن الحكم فاتى
زيادة الله بجراب فيه مال من فسطيلية ففرغ بين يديه فاذا فيه
خلاخيل واسورة وحلى من حلى النساء ودنانير[2] عينا ففال زيادة الله
للفوم الذين حضروا والله ما اعطى هذا اهله وهم طائعون ثم لما كان
بعد ساعة أراد الفوم الفيام ففال ليحيى بن سلام هاك فحفن له فى
طرف ردائه وفال لاسد بن العرات هاك فحفن له فى ردائه واعطى
الفوم فاخذوا كلهم ثم فال لزكرياء بن الحكم هاك ففال له زكرياء انت
تخبرنا انهم انما اعطوه غير طائعين فكيف نأخذه[3] ولم يأخذ منه
شيئا ثم خرج زكرياء فلما ولّى جعل زيادة الله ينظر اليه وهو مُوَلٍّ[4] ويفول
لله درك يا ابن الحكم *

(1) Titre en marge.
(2) Ms. ودنير.
(3) Ms. ياخذه.
(4) Ms. مولى.

[ابو الخطاب الكندى]

وابو الخطاب الكندى من مشائخ افريفية روى عن سفيان الثورى
كان يفول ان له اربعين سنة لم يخرج طرفه من عنفه اشتغالا بالصلاة
والعبادة وكان يرمى بهوى الصفرية وهو ثفة فى علمه وما حمل سمع منه
ابو داود العطار وغيره *

[fo 33 A][1]

ابو محمد عبدالله بن ابى حسان اليحصبى

فال ابو بكر حدثنى ابو سهل فرات بن محمد فال حدثنى عبدالله بن
ابى حسان فال اتيت الى مالك بن انس فاصبته فد ارتفع
وباب داره مغلق فدفعت الباب فخرجت الىّ جارية صفراء ففالت
لى من اهل المسائل انت ام من اهل الحوائج ففلت لها رجل
غريب اتيت الى ابى عبدالله مسلما عليه ففالت لى ليس هذا
وفتك ادخل السفيفة فدخلت فلما كان وفت خروجه فتحت
الباب فاذا بمجلس كبير مفروش بالنمارق والمتكآت[2] من اول
المجلس الى اخره وفى صدر المجلس نمرفة عظيمة ومتكأة على اليمين
واخرى على الشمال واخرى الى الحائط ففلت فى نفسى هذا مجلس
الشيخ ثم دخلت فخرجت وفى حضنها مراوح فوضعت على كل
متكأة مروحة ثم دخل مشائخ[3] ففعدوا ثم خرج مالك يهادى بين تلك

(1) L'écriture de ce folio, recto et verso, est différente de celle des autres; il semble avoir été ajouté après coup.
(2) Ms. المتكابات.
(3) Ms. مسالح.

الجارية الصبراء وبتى (1) ورجلاه تخطان بى الارض من الكبر وكأنى انظر الى جماله وبهائه وكأنى انظر الى شعر راسه فد تعفو جعودة حتى اتوا به الى ذلك المجلس بجلس وسوى عليه ثيابه فلما استوى فاعدا سلم بعم بسلامه بردوا عليه السلام بفمت اليه بالكتاب بدبعته اليه بفال لى عاد صاحبك على الفضاء بفلت نعم بفال لى ما ذاك بخيرله ثم فرأ الكتاب بالتبت الى الفوم بفال لهم هذا كتاب ابن غانم اتانى بى هذا الرجل يخبرنى عن حاله بى بلده وفدره وفد فال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم عهيد فوم باكرموه فال بفمت من بين يديه باوسع لى رجل بذكروا له العلم بفال لا يؤخذ هذا العلم الا عن الموثوف بهم بى دينهم الحسن بخيرهم فال ثم ياتى الرجل بيسأل عن المسألة وانا فاعد وفد اخذ بضبعيه بربما فال العلم اوسع من ذلك العلم اوسع من ذلك والله اعلم بسئل عن ثنتين وعشرين مسالة وانا احسبها بما اجاب الا بى ثنتين منها ولم يجب بى الاثنتين الا اكثر من لا حول ولا فوة الا بالله فال ثم اختلبت اليه بلم يزل مكرما لى رحمة الله ورضوانه عليه *

فال ابو بكر وحدثنى ابو سهل فال سمعت عبدالله بن ابى حسان يفول دخلت على زيادة الله بن ابراهيم باصبت عنده اسد بن البرات وابا (2) محرز وهما يتناظران بى النبيذ المسكر وابو محرز يذهب الى تحليله واسد يذهب الى تحريمه بلما ان فعدت فال لى زيادة الله ما تفول يا ابا محمد بفلت له فد علمت سوء رأيى بيه وفاضياك يتناظران بيه بين يديك بفال لى ناظِرْ انت ودعهما ثم فال لهما اسكتا

(1) Ms. وبتا.
(2) Ms. ابو.

[f° 33 B] بفال لى ما تفول بفلت اصلح الله الاميركم دية العفل بفال وماذا من هذا بفلت ان جوابك ينتظر سؤالى بفال لى دية العفل الب دينار فلت له اصلح الله الامير بيعهد الرجل الى ما بيه الب دينار بيبيعه بزجّيجة (1) تسوى نصب درهم بفال لى يا ابا محمد انه يزول ويرجع (2) بفلت له بعد ماذا اصلح الله الامير بعد ان فاء بى لحيته وكشب سوءته الى اهله وفتل هذا وضرب هذا بفال لى صدفت والله صدفت *

فال ابو بكر وحدثنى برات فال سمعت عبدالله بن ابى حسان يفول دخلت على الاغلب باذا الجعبرى والعنبرى وهما يتناظران بى الفرآن والجعبرى ينكر انه مخلوف والعنبرى يفول انه مخلوف بلما رآنى الجعبرى فال فد جاء شيخنا ابو محمد يعيننا عليكم بلما ان فعدت فلت للعنبرى ما انت وذا هذا بحر عميف عليك بجربان النصرة يعنى النخل بفال للجعبرى ان كان معك ابو محمد بهذا الامير معى يعنى الاغلب بفلت وما للملوك وللكلام بى الدين بأحبظه ذلك بفال لى يا ابا محمد وكذلك من اتى الى السلطان بهو مثل السلطان بفلت له انما اتاكم الاتى لانكم خير ممن هو شر منكم ولو اتى من هو خير منكم لاتاه الناس ولم ياتوكم بفال ومن خير منا بفلت له لو نزل عيسى بن مريم أكان حسن يتركونه وياتونكم لو نزل عيسى اتاه الناس ولم ياتوكم *

فال ابو بكر وحدثنى ابو سهل عن موسى بن معاوية الصمادحى فال كان ابن ابى حسان اذا اشرب على سبيان بن عيينة فال اهل

(1) Ms. رسحجه? Ibn Nāǧī, *Maʿālim*, II, 40, بدكيجة.
(2) Ms. يزول ويدبع.

الحديث قد جاءكم المشؤوم فكان سفيان يميل اليه بوجهه وحديثه ويشغله عن الناس *

قال ابو بكر حدثنى ابو سهل قال حدثنا عبدالله بن ابى حسان قال كنا عند ابن فروخ فذكر هذه الاية رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثنتين وأَحْيَيْتَنَا اثنتين فقال له معاوية الصمادحى وكان أجرأنا(1) عليه يا ابا محمد قد قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال له ابن فروخ تلك اية فقال له معاوية وعذاب القبر اية فسكت ابن فروخ *

قال لى ابو سهل وانما ذكر ابن فروخ هذه الاية احتجاجا على اهل البدع لانهم يقولون لاعذاب فى القبر ولا حياة الا حياة الاخرة *

[f° 34A] (2)

[زنيج]

وزنيج كان مشهورا من مشائخ افريقية ثقة من اصحاب البهلول وهو نحوىّ ألسن روى عنه موسى بن معاوية وغيره وكان قد رحل الى سفيان الثورى فوجده قد توفى *

وابو زكرياء يحيى بن سليمان الخرّاز(3) الحفرى

وانما قيل له الحفرى لان داره كانت على حفرة بدرب ام ايوب وكان مسنا ثقة سمع من ابى معمر حديثا كثيرا وكان عالما بالفرائض والحساب قال لقد حدثنى ابنه عبدالله ان اباه ارادوا ان يولوه ديوان

(1) Ms. احرانا.
(2) Il ne reste de la première ligne qui a été grattée que : وذنج ? Il semble que les mots grattés dont il ne reste que des lettres illisibles constituent une suite à la fin du f° 32B.
(3) Ms. الحزار.

افريقية علمه بالحساب وهو يومئذ حدث وكان ذلك سنة خمس وخمسين ومائة فسمع يومئذ من يونس بن يزيد الايلى ثم رجع بعد ذلك الى المشرق فلقى سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وغيرهما وسمع بافريقية من غير واحد منهم عبدالرحمن بن زياد بن انعم وعبدالملك ابن ابى كريمة وغيرهما قال وسالت عبدالله بن ابى زكرياء عن مولد ابيه فقال سنة اربع وثلاثين ومائة ومات سنة سبع وثلاثين ومائتين *

قال وقال لى عبدالله ابنه ووُلدت انا قبل المائتين بسنة وسمع من ابى زكرياء بشر كثير من اهل القيروان من اصحاب سحنون وغيرهم *

[البهلول بن عمر بن صالح بن عبيدة التجيبى]

والبهلول بن عمر بن صالح بن عبيدة التجيبى سمع من مالك والليث وابن لهيعة ومن غياث [f° 34B] بن ابراهيم والد حفص بن غياث *

قال لقد حدثنى بكر بن حماد عنه قال حدثنى البهلول بن عمر بن صالح التجيبى فلم اعرفه فقلت لبكر من هذا فقال هو ابن عبيدة وبه يعرف وانا اكره ان افصح عنه لزهادة الناس فيه او كما قال وانكر ان يكون كان يقول بخلق القرآن انكارا ضعيفا قال بكر وما سمعته منه *

قال وقال لى بكر ولقد رايت ابن زرزر يقرأ عليه كتابا فيه شيء من هذا الرأى وهو له كاره. قال وذكر ابو داود العطار ان البهلول ابن عبيدة مولى عبدالله بن محمد بن سعيد بن الاشج من فوق *

وذكر انه لما مات وحملت جنازته قل من كان معها من الناس ورُمى نعشه بالحجارة وقال الناس الوادى الوادى أى ألقوه فى الوادى *

[كنوس]

وكنوس روى عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم فال لم اعلم احدا روى عنه غير عيسى بن محمد بن سليمان بن ابى المهاجر *

[مفسم بن عبدالله]

ومفسم[1] بن عبدالله مولى روح بن حاتم روى عن ابى معمر وعن عاصم بن طليق (?) *

فال ابو العرب حدثنى محمد بن سليمان بن بسيل عن ابيه عنه فال وفد حدثنى يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام عن ابيه عن جده [عن] مفسم عن عبّاد بن عبدالصمد عن الحسن بحديث واحد احسبه مفسما مولى روح والله اعلم *

فال وحدثنا احمد بن يزيد عن داود بن يحيى عن مفسم عن عبّاد بن عبد الصمد *

[حفص بن سعد]

وحفص بن سعد [f° 35 A] وهو خال احمد بن يزيد حدثنا عنه احمد بن يزيد عن بفية بن الوليد فال وحدثنا احمد بن حماد المعلم عن ابن حفص بن سعد عن ابيه ما علمت احدا ذكره بسوء فال وفال لى احمد بن يزيد وُلِد حفص بن سعد سنة خمسين ومائة *

(1) Ms. معسر ici seulement; il est écrit partout ailleurs مفسم.

[الحسن بن هانئ]

فال ابو العرب ومن الفادمين علينا الحسن بن هانئ وهو ابن عم محمد بن الاشعث الفادم بالجند الى افريفية *

فد حدثنى جبلة عن سحنون انه كان رجلا صالحا مبرزا مباعدا لاهل الزيغ *

[فرون ابو عمرو اللخمى]

فال ابو العرب وفرون ابو عمرو اللخمى روى عنه حفص بن سعد فد حدثنا احمد بن يزيد عن حفص بن سعد[1] عن فرون ابى عمرو عن ابين بن سفيان وغيره وكان فرون من شيوخ اهل افريفية فال وفد سمع فرون من عبدالرحمن بن زياد بن انعم وفد روى ابو زكرياء الحفرى عن فرون ايضا وفرون حديثة يدل على لينه *

[شعيب بن يزيد الليثى]

وشعيب بن يزيد الليثى روى عن رباح بن يزيد فال فد حدثنا احمد بن يزيد عن موسى بن معاوية عن شعيب بن يزيد الليثى *

[ابو شيخ المفسّر]

وابو شيخ المفسر روى عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم فال حدثنى يحيى بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابى شيخ *

(1) Ms. سعيد.

وحدثنى فرات ان ابا شيخ المفسر حدثه عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم قال وانما قيل له المفسر لانه كان عالما بتفسير الرؤيا وكان رجلا صالحا معروفا بالدين *

قال وحدثنى عبدالله بن محمد بن قاسم قال اسم ابى شيخ طلق ابن الشيخ *

*

انتهى الجزء الثانى بحمد الله وعونه

يتلوه قال ابو العرب وعمر بن سمك روى عن مالك

[fo 36 A]

الجزء الثالث من كتاب طبقات علماء افريقية تاليف ابى العرب محمد بن احمد بن تميم التميمى

لاحمد بن محمد الطلمنكى

[f° 36 B] بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

عمر بن سمك

قال ابو العرب وعمر بن سمك روى عن مالك * قد حدثنى احمد ابن يزيد عن ابى سنان عن عمر بن سمك عن مالك * قال وحدثنى فرات عن عيسى بن ابى المهاجر قال عمر بن سمك بن حميد مولى موسى بن نُصير * قال وحدثنى عبدالله بن خليل عن محمد بن عياض عن عمر بن سمك قال وكان من اصحاب البهلول بن راشد قال وما علمت الا خيرا *

[حبيب بن سعيد اخو سحنون بن سعيد]

وحبيب بن سعيد اخو سحنون بن سعيد كان أسنّ من سحنون بسنين كثيرة سمع من عبدالرحمن بن زياد بن انعم ومن ابن فروخ * قال وحدثنى جبلة عن سحنون انه ذكر اخاه حبيبا فقال كان رجلا صالحا * قال وقد حدثنى ايضا جبلة عن سحنون عن اخيه عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم عن ابن فروخ وكان حبيب ثقة *

[صالح بن حاجب اخوهشام بن حاجب]

وصالح بن حاجب اخو هشام بن حاجب الذى تُنْسَب سوق بنى هشام اليه روى عن حمزة النصيبى ما علمت ان احدا روى عنه غير محمد بن ابى حبيش ولم اعلمه يعرض من السلطان بشيء *

[f° 37A]

جحدر بن خالد ابو خالد

وجحدر بن خالد ابو خالد روى عن عبدالرحمن بن زياد وكليب ابى عثمان * حدثنى احمد بن يزيد عن داود بن يحيى عن جحدر عن عبدالرحمن بن زياد * فال وحدثنى احمد ايضا عن داود عن كليب ابى عثمان الفارسى عن الليث بن سعد *

[ابو عبدالملك الملشونى وابنه اسحاق]

وابو عبدالملك الملشونى وابنه اسحاق فال حدثنى احمد بن يزيد عن اسحاق عن ابيه عن مفاتل فال وملشون فرية للعجم بتهودة وحديثه يدل على ضعفه ما يحتاج الى معرفة حاله باكثر من روايته *
فال وحدثنى ابو عياش فال رايت اسحاق بن الملشونى عند سحنون احسبه فال يسمع منه *
فال ابن حارث سمعت من يحكى ان سليمان بن عمران لفى اسحاق بن الملشونى يوما ففال له لله أيّها رجل انت لولا انك جاهل بحرام الله وحلاله ففال له اسحاق لله أيّها رجل انت لولا انك جاهل بعظمة الله وجلاله *
فال وحدثنى ابى احمد بن تميم رحمه الله فال كان امراء بنى الاغلب يرسلون الى اسحاق فيكون عندهم فى رمضان فيحدثهم بتلك العجائب *

[محمد بن علي الدغشى وعبدالله ابنه]

ومحمد بن على الدغشى وعبدالله ابنه كانا من اهل افريفية * فال ويستدل عليهما ايضا بحديثهما * وفد روى عون بن يوسف عن محمد بن على الدغشى فال وحدثنى عن ابيه عبدالله بن محمد بن على بكرُ بنُ حماد وغيرُه * فال وفد سمع محمد بن على الدغشى من جعفر بن محمد *

فال ابو العرب ومن الفادمين الينا *

[ابو هارون موسى بن جبل]

ابو هارون موسى بن جبل روى عن اسماعيل بن عياش روى عنه احمد بن يزيد *

[ابو جعفر احمد بن يوسف البغداذى]

وابو جعفر احمد بن يوسف البغداذى روى عنه احمد بن يزيد *

[ابو يحيي زكرياء بن يحيي الوقار]

وابو يحيى زكرياء بن يحيى الوَفَار فدم الينا فى وفت فدم عبدالعزيز بن يحيى سنة خمس ومائتين وعشرين (كذا) *
فال وسمعت ابا عياش بن موسى يفول كان ابو يحيى اذا حدثنا

عن ابن وهب يقول حدثنى سيدى عبدالله بن وهب * وقد سمع
من طبقة ابن وهب وحديثه فيه أن كثيرا من حديثه منقطع وعن رجال
شاميين غير اعلام *
قال وذكرته لمحمد بن الفضل قال كان يقال له عندنا بمصر البرج برج
طيب(1) * قال وسمعت سهل بن عبدالله القبريانى يقول لما اراد
عبد العزيز بن يحيى الخروج عنا استعتنا عليه ببعض ولد على بن حميد
ان يصبر علينا حتى يستوعب الناس السماع منه فصبر فقال ابو يحيى
انى اريد الخروج فان استعنتم علىّ كما استعنتم على عبدالعزيز جلست
وصبرت لكم او كما قال سهل *

[ابو طالب الابزارى عبدالله بن عثمان]

وابو طالب الابزارى عبدالله بن عثمان كان رجلا صالحا ثقة سمع
من مالك ومن ابن فروخ روى عنه داود بن يحيى وغيره حدثنا بذلك
احمد بن يزيد وغيره *
قال وقد حدثنى محمد بن ابى الهيثم اللؤلؤى عن ابيه قال جلست
انا ودحيون الى ابى طالب الابزارى فى حانوته فجاء يحيى بن
سلام [f° 38 A] فذكر حديثه *

[نعمان ابو المنذر]

[وابو المنذر نعمان قال ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد حدثنى ابو
عثمان سعيد بن محمد قال كان رجل يقال له نعمان ابو المنذر وكان

(1) Sic. ʿIyaḍ, *Madārik*, f° 151 r°: البرطبخ ; Ibn Farḥūn, *Dībāǧ*, p. 120 : البيرطبخ.

يقال انه مستجاب وكان ساكنا بمجّانة او بقصر الافريقى فلما ولى
سحنون القضاء كتب اليه فلم يقبل وتنحّى فقحط اهل ذلك الموضع
وكنت حاضرا فخرجنا نستسقى وكان حاضرا فرجعنا فى الشمس فقلت
فى نفسى الناسُ يقولون ابو المنذر مستجاب وقد شهد معنا فلم نُسْقَ
فنمت فرايت فى المنام كأن قائلا يقول لى تقول لم يستجب له بل
قد استجاب الله له ولكن دعا الله ان لا يشهره وانتم تمطروا (كذا) عند
العصر بسحاب من موضع كذا وكذا فانتبهت فكنت اثناء وقت العصر
فكان كما قيل لى فى المنام مطرنا وقت العصر فالمطر من ناحية والشمس
من ناحية اخرى *](1)

[بشر بن يزيد الازدى]

وبشر بن يزيد الازدى روى عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم سمع
منه قرات ما علمت احدا روى عنه غيره *

سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخى

قال ابو العرب ومن شيوخ اهل افريقية ابو سعيد سحنون بن سعيد بن
حبيب التنوخى من صليبة العرب واصله من الشام من اهل حمص
وابوه سعيد قدم مع الجند وهو من جند اهل حمص كان جامعا للعلم فقيه
البدن اجتمعت فيه خلال ما اجتمعت فى غيره الفقه البارع والورع
الصادق والصرامة فى الحق والزهادة فى الدنيا والتخشن فى الملبس
والمطعم والسماحة والترك ألاّ يقبل من السلطان شيئا * وكان ربما وصل

(1) Cet article est en marge et écrit d'une main différente, et les points diacritiques y sont plus rares.

بعض اخوانه بالثلاثين دينارا ونحوها * وكان اول من شرّد اهل الاهواء
من المسجد الجامع وكان فيه حلقات(1) للصفرية والاباضية مظهرين
لزيغهم * وكان حافظا للعلم ولم يكن يهاب سلطانا فى حق يقيمه *
لقى فى الفقه ابن القاسم واشهب وغيرهما ولقى فى الحديث
سفيان بن عيينة وابن وهب وانس بن عياض ووكيع [ابن الجراح]
وعبدالرحمن بن مهدى ويزيد بن هارون والوليد بن مسلم وغيرهم *
ولى القضاء سنة اربع وثلاثين ومائتين وهو يومئذ ابن اربع وسبعين
سنة واقام قاضيا ست سنين ولم يأخذ على القضاء اجرا وتوفى
رحمه الله يوم الثلاثاء لسبعة ايام مضت من رجب سنة اربعين ومائتين *
وكان خروجه فى طلب العلم اول سنة ثمان وثمانين ومائة وكان
قدومه افريقية [f° 38 B] سنة احدى وتسعين ومائة ومناقبه رحمه الله
كثيرة وقد ذكرنا ما بلغنا منها فى كتابنا الذى أَلَّفْنَاهُ(2) نذكر فيه
مناقبه وسيرته فى قضائه *

قال وذكر جديس القطان انه سمع سحنون بن سعيد يقول سمع منى
العلم سنة احدى وتسعين ومائة اهل اجدابية وتلك السنة مات
عبدالرحمن بن القاسم *

[قال ابو بكر حدثنى احمد بن ابى سليمان قال سمعت سحنونا
اذا ذكر صفات القضاة التى وصفهم بها غيره يقول ويكون غير مخدوع
فى عقله فرب[ما] من تكون فيه هذه الصفات اذا خُدع انخدع
واذا استميل مال *

قال ابو بكر قال لى احمد بن ابى سليمن سمعت سحنونا وقال

(1) Ms. حلقا.
(2) Ms. اللعناه.

له ابى حسب عليك فلان نسيت اسمه دخولك الى على بن حميد
فامسك سحنون حينا ثم اجابه فقال له قل سقيا لك ليس لك
قربه *

قال ابو بكر سمعت احمد بن ابى سليمان يقول قال سحنون مثل
العلم القليل فى الرجل الصالح مثل العين العذبة فى الارض العذبة
يزرع عليها صاحبها بقلا وزرعا فينتفع به ومثل العلم الكثير فى الرجل
غير الصالح مثل العين الخرارة فى السبخة تهور الليل والنهار لا ينتفع
بها قال احمد وكان سحنون يقول على اثر هذا هذا بهلول بن راشد
كان رجلا صالحا ولم يكن عنده من الفقه ما عند غيره نفع الله به ونذكر
رجلا اخر قد صحب السلطان فيقول انه لبحر من البحور ما نفع الله به
قال ابو بكر يعنى ابن بحرى (?) *

قال ابو بكر قال لى احمد سمعت سحنونا يقول أجرأ الناس على
الفتيا اقلهم علما يكون عند الرجل باب واحد من العلم فيظن ان الحق
كله فيه قال سحنون وانا احفظ مسائل سماها تبلغ ثمانية(1) اقاويل
من ثمانية(1) ائمة فكيف ينبغى لى ان اعجل بالجواب حتى أتخيّر
فَلِمَ أُلَامُ فى حَبْسِى الجواب *

قال ابو بكر واحمد بن احمد كتب سحنون الى محمد بن الاغلب
اعاذك الله ايها الامير من قسوة التجبر ونخوة التكبر واساله ان يرزقك
فَهْمًا للخير وعملا به ومعرفة بالحق وأَثَرَةً له وأن........(2) *

قال ابو بكر وحدثنى جديس بن محمد القطان قال سمعت سحنونا

(1) Ms. ثمان.
(2) Environ une ligne rognée.

يقول انّا لنعبرّ من اشياء نوبخ بها انفسنا لا انا لعلنا نبلغ عاملا *

. . . . (1) الشك من جديس] (2)

قال محمد بن حارث قال لى احمد بن موسى التمار قال لى سعيد بن محمد بن الحداد جالست الناس بهذا البلد مذ بلغت الحلم ما رايت اصح غريزة من سحنون بن سعيد وقال لى محمد بن عباس النحاس كان سعيد بن محمد يقول كان سحنون عاقلا بمرّة ورعا بمرّة عالما بمذاهب المدنيين بمرّة *

قال ابن حارث قال لى محمد بن شبل التطيلى حدثنى ابو سهل بن محمد قال سمعت سحنون بن سعيد يقول مولدى فى السنة التى مات فيها سفيان الثورى سنة ستين ومائة *

وحدثنى ابو بكر محمد بن شبل التطيلى عن يحيى بن عون قال لما ولى سحنون القضاء اتاه عون بن يوسف فقال له نهنئك او نعزيك ثم قال له انه بلغنى انه من اتاها من غير ان يسألها أُعين عليها ومن اتاها عن مسالة لم يُعَنْ عليها فقال له سحنون من وَلَّتْه الشفاعة عزلته الشفاعة ومن ولته الشفاعة حكم بالشفاعة قال فلما انقضى كلام سحنون قام اليه رجل من اهل الاندلس فقال له انا لله وانا اليه راجعون يا ابا سعيد وددت انا رايناك على اعواد نعشك ولم نرك فى هذا المجلس *

قال لى احمد بن موسى التمار قال لى ابو عثمان سعيد بن محمد قال لى ابو عبدالملك المهرى قدم رجل من اهل الشام على رجل فقال له يوما يا ابا سعيد لو رايت اهل بيتك بالشام لرايت عربا ما يؤخذ بانوفهم فقال له اسكت [f° 39A] اتخاصم العلماء بهذا فى مجالسهم *

(1) Environ deux lignes rognées.
(2) Renvoi marginal.

عون بن يوسف الخزاعى

وعون بن يوسف الخزاعى قال ابو العرب كان رجلا صالحا ثقة مأمونا حدثنى يحيى ابنه انه كان اسن من سحنون بعشر سنين كان مولده سنة خمسين ومائة ومات عون قبل سحنون * قال وحدثنى سعيد بن اسحاق قال مات عون بن يوسف يوم الاحد ليوم مضى من جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين ومائتين *

قال وحدثنى يحيى ابنه عنه قال قدمت المدينة سنة ثمانين ومائة فادركت اربعين رجلا من معلمى ابن وهب منهم عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وسمع من ابن وهب ومن المفضل بن فضالة ومن البهلول ومن ابن غانم ومن بشر كثير من المحدثين *

وكان يبيع الكتان فى حانوته وكانت له حبة شعير اذا اعطى جعلها مع المثقال واذا اخذ جعلها مع الدراهم التى ياخذ فيعطى بزيادة حبة وياخذ انقص بحبة *

وكان يقال انه ما كان فى كتب عون حدثنا فلان فهو سماع وما كان اخبرنا فهو اجازة * قال ولقد حدثنى بكر بن حماد انه قال لما فرغت من قراءة كتب ابن وهب على عون قلت له يا ابا محمد كيف كان سماعك من ابن وهب فقال لى يابنى أقال احد فينا شيئا ثم قال لى والله ما احب ان يعذب الله احدا من امة محمد بالنار ابطل الله سعيه وصومه وصلاته وسائر عمله ان كان اخذها من ابن وهب الا قراءة قرأت انا عليه وقرأ هو علىّ ولو كانت اجازة لقلت انها اجازة وقد حضرت ابن وهب واتاه رجل بكتبه فى تليس فقال له يا ابا

محمد هذه كتبك بفال له ابن وهب صححت وفابلت بفال له نعم
بفال له اذهب [f° 39B] بحدث بها بفد اجزتها لك بانى حضرت
مالكا وبعل مثل ذلك *

فال ابو بكر بفلت له يا ابا محمد بكتاب الاهوال سمعته من ابن
وهب بفال لا حدثنى به رجل يفال له موسى بن منير عن ابن وهب
فال ابو العرب وموسى بن منير من اهل الاندلس وكان الذى صلى
على عون سحنونا ودبن بباب نابع ومنافبه كثيرة اختصرناها لئلا
تطول *

فال ابن حارث رايت بى كتاب دحان بن معابى فال نزلت
نازلة احضر لها محمد بن الاغلب علماء الفيروان بتفدم عون بفال له
ابن الاغلب تفدم يا ابا محمد بلك السن ولك الجلالة الم يفل مالك
كذا الم يفل مالك كذا وهو يفول نعم وتكلم ابن فادم بعطب ابو سنان
بفال اما انا بها تكلمت بشى بفال له ابن الاغلب ولا سألناك
عن شى *

[موسى بن معاوية الصمادحى]

وموسى بن معاوية فال ابو العرب ابو جعبر موسى بن معاوية الصمادحى
مولى جعبر كان ثفة مأمونا عالما بالحديث كثير الاخذ عن الرجال
المدنيين والكوبيين والبصريين وغيرهم من اهل الامصار يطول بذكر
هم الكتاب * فال احمد بن يزيد رحل موسى بى طلب [f° 40A]
العلم سنة اربع وثلاثين ومائة واظنه فدم سنة تسع وثمانين ثم عمى بعد
فدومه بيسير وكان بينه وبين سحنون بى المولد ليلة هكذا فال جديس
الفطان فال باما احمد بن يزيد بفال لى موسى وسحنون وداود بن
يحيى احدهما اكبر من صاحبه بسنة واحدة *

فال برات سمعت موسى يفول دخلت من ابريفية بى رجب
سنة اربع وثمانين يوم الاثنين الذى مات بيه هشيم * فال وفال
لى مالك بن عيسى فال لى ابو الحسن الكوبى لم يكن عندكم بابريفية
محدث الا موسى بن معاوية وعباس بن العبارسى *

فال وفال احمد بن يزيد مات موسى سنة خمس وعشرين وهو ابن
خمس وستين سنة فال واما سعيد بن اسحاق بفال لى مات موسى
سنة ست وعشرين ومائتين والفول ما فال احمد بن يزيد فال وفد
سمع سحنون من موسى بن معاوية وسمع منه عامة اهل ابريفية باما
رجاله بكثيرة لا احيط بهم لكثرتهم *

فال وحدثنى برات فال حدثنا سحنون فال كنا نرابط بالمنستير
بى شهر رمضان ومعنا جماعة من اصحابنا بكان موسى بن معاوية
اطولهم كلهم صلاة وادومهم عليها باذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر
رمضان طبفها من اولها الى اخرها فال ابن تميم ولموسى مناقب كثيرة لم
يذكرها لئلا يطول * فال محمد بن حارث سمعت بعض الشيوخ وذكر
بضل التبفه على كثرة الرواية وجمع الاخبار بفال هذا الصمادحى على
كثرة جمعه وعدد [f° 40B] روايته يفال انه عرضت له خصومة بى حمار بما
عرب وجه ما يجب له وعليه حتى استبتى وسأل *

[فال ابو بكر محمد بن محمد حدثنى ابو سهل برات بن محمد فال
حضرت موسى بن معاوية واتاه رسول الامير زيادة الله بن ابراهيم
يسأله عن عهود بى مسجد بالساحل خرب المسجد باراد تحويله الى
المسجد الجامع يجعله مع صاحب له بفال موسى لا تحركه من موضعه
الذى هو بيه ثم فال موسى حدثنى سفيان بن عيينة عن بشر بن
عاصم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب لما بنى مسجد مكة

اراد ان يدخل ارضا للعباس ليعدل المسجد فاما العباس ففال ارضى
. . . .(1) ففال له العباس بينى وبينك رجل
من المسلمين يحكم بينى وبينك ففال له عمر بن الخطاب ترضى بأُبىّ بن
كعب يحكم بينى وبينك فال نعم فال فسارا الى ابىّ فدفا عليه الباب
فخرج اليهما فلما راى عمر فال يا امير المومنين فالا ارسلت الىّ حتى
اتيك ففال عمر إن الحاكم يؤتى اليه ولا ياتى وانى والعباس تشاجرنا
فى امر وحكّمناك فادخل الى دارك فدخل ودخلا فخرج بوسادة فالفاها
الى عمر فنبذها عمر برجله وفال هذا اول جورك افعد انت عليها ففعد
أُبىّ عليها وتكلم عمر ففال انى اردت ان ادخل ارضا فى المسجد
ففال هذا انها له وان الارض ارض الله والمسجد مسجد الله ففال
العباس الارض ارضى والدار دارى ففال له يا امير المومنين ان
الله اوحى الى داود النبى ان ابن لى بيتا فى الارض ففال داود يارب
واى بيت تسعك (*sic*) فاوحى الله اليه . . . .(2) ولكنى
اردت أن تبني لى بيتا فأفدسه واشرفه واعظمه واذكر فيه واجد من ياتيه
فيعظمنى فيه ويذكرنى فال فوضع يده . . . .(3) لفد فدسته
وشرفته وكرمته وانه لابنيه الخطائين فارفع يدك منه فبكى داود واشتد
بكاؤه فاوحى الله اليه انى سأخرج من صلبك من يتمه فلما ان اعطى
الله سليمان ما اعطاه من ملك الجن والانس امره امره ببنائه فاخذ فى
بنائه فاذا بيت لعجوز من بنى اسرائيل لا يعتدل المسجد الا به
فاعطاها فيه سليمان عطاء فلم ترض فأمسك سليمان فاوحى الله اليه

(1) Une demi-ligne rognée.
(2) Environ six mots rognés.
(3) Une ligne rognée.

يا سليمان ان كنت انها تعطى من عندك فامسك وان كنت انها
تعطى من عندى فاعط وارضها فاعطاها سليمان وزادها فلم ترض
فأمسك . . . .(1) ان كنت انها تعطى من عندك فامسك
وان كنت انها تعطى من عندى فاعط فاعطاها سليمان ما سالت حتى
رضيت فما ارى يا اميرالمومنين الحق الا للعباس فأرضه ففال العباس
ألست فد حكمت لى فال له نعم فال فانى اشهدك واشهد الله انى
فد تركت امير المومين يدخله فى المسجد وجعلته لله *](2)

[داود بن يحيى]

وداود بن يحيى فال ابو العرب ابو سليمان داود بن يحيى الصوفى
كان ثفة مأمونا رجلا صالحا ففيرا متعففا لا يفبل عطية من زائغ
وجّه اليه رجل زائغ بشئ فرده ولم يفبله لم تكن له رحلة الى المشرق
وكان سنه كسن موسى وكان هو فائد موسى وفد سمع من موسى ومن
ابن غانم ومن عباس الفارسى وسعيد بن السرتى وكامل بن طلحة
وابى(3) عثمان وحاتم ابى عثمان المعافرى ومن غيرهم سمع منه
احمد بن يزيد وسعيد بن اسحاق وعبدالله بن الوليد وسليمان بن سالم
وبشر كثير وتاخر موته فمات سنة [تسع واربعين] ومائتين *

ومن هذه الطبفة

(1) Environ six mots rognés.
(2) Renvoi marginal.
(3) Ms. ابو.

محمد بن رُشَيد

قال ابو العرب محمد بن رشيد مولى عبدالسلام بن المفرج القائد كانت رحلته ورحلة سحنون الى ابن القاسم الى مصر واحدة وكان اهل الاندلس فى اول مرة يسمعون منه فياتونه اكثر مما كانوا ياتون سحنونا ثم اخذ فى المعاملة بالعينة فاجتنبه كثير من الناس *

قال ولقد سمعت فرات بن محمد يقول كان رشيد صقلبيا وكان رجلا صالحا قال فراى رشيد فى المنام كأنه اتى المسجد الجامع او غيره من المساجد [f° 41A] فبال فى محرابه فاغتم لذلك رشيد فقصّ رؤياه على البهلول بن راشد فقال له البهلول يخرج من صلبك ولد يكون اماما قال فوُلد له محمد بن رشيد *

قال وحدثنى حبيب بن نصر بن سهل صاحب مظالم سحنون قال لما مات محمد بن رشيد كره سحنون النظر فى تركته لسوء معاملته قال فامرنى فنظرت فيها ولم ينظر هو فيها ومات محمد بن رشيد وكان سحنون يومئذ قاضيا وانما افسده على الناس معاملته فاما فى نقله فى العلم فكان ثقة *

[موسى بن منير]

وموسى بن منير قال ابو العرب وموسى بن منير من اهل الاندلس كان ثقة سمع من عبدالله بن وهب كتابي البيعة حدثنى جبلة بن حمود انه سمع منه كتابي البيعة وكان قد عمر بعد سحنون حتى سمع منه من لم يسمع من سحنون وكان قد اعار كتابي البيعة فمطله بهما

فاتاه مرة فحلف بالطلاق لا يبرح الا بهما فاخرجهما اليه سحنون فدفعهما اليه قال وقد سمع عون بن يوسف من موسى بن منير كتاب الاهوال لابن وهب *

[ابو جعفر عبدالله بن محمد بن على الدغشى]

قال ابو العرب ومن اهل افريقية ايضا ابو جعفر عبدالله بن محمد بن على الدغشى روى عن ابيه وابوه روى عن سعيد بن طريف وجعفر بن محمد والحارث بن جرير وقد روى عون عن محمد بن على الدغشى فاما ابنه عبدالله فروى عن ابى غسّان مالك بن اسماعيل واسماعيل بن ابان الورّاق وابن ابى كريمة ويحيى بن سلام قال وقد حدثنى عنه بكر بن حماد وغيره وفى [f° 41B] حديثه مناكير الله اعلم بها تدل عليه *

[عبدالمؤمن بن مستنير الجزرى]

وعبدالمومن بن مستنير الجزرى كان رجلا صالحا كثير الرباط كثير الرواية لرغائب الرباط لقى بقية بن الوليد والازهر بن عبدالله الازدى من اهل الشام ولقى غيرهما قال اخبرنى ابو عيّاش بن موسى قال رايت عبدالمومن على برذون راكبا يشول به فى الزقاق اظنه قال يحرّض الناس على الرباط * سمع من عبدالمومن فرات وغيره من مشائخنا قال وكان فى حديثه لين ومقطوع كثير وهو ثقة وقال محمد بن سحنون حدثنى عبدالمومن الجزرى (1) عن بقية بن الوليد *

(1) Ms. المعرى.

[عبدالرحيم بن عبد ربه]

وعبدالرحيم بن عبد ربه كان ثقة فاضلا وكان يقال انه مستجاب الدعوة كان ساكنا بقصر زياد المرابط وله سماع من سحنون وهو قريب منه في السن وقد سمع من غيره سمع منه عيسى بن مسكين وغيره ومناقبه كثيرة جدا *

ابو الحجاج سكن بن سعيد الصائغ

وابو الحجاج سكن بن سعيد الصائغ له سماع من بهلول بن راشد ومن ابن فروخ قال سالت عنه ميمون بن عمرو فقال هو ثقة وقد سمعنا منه *

[محمد بن عياض المعلم القيسي]

ومحمد بن عياض المعلم القيسي [fº 42A] سمع من ابي معمر عبّاد بن عبدالصمد ومن البهلول بن راشد وكان يحسن تعبير الرؤيا عمر ما احسب ان موته سنة ستين ومائتين لم اعلمه سمع من ابي معمر غير حديث واحد قال وما سمعت احدا يذكره بسوء *

[معمر بن منصور]

ومعمر بن منصور كان مسنا له سماع كثير من ابن فروخ ومن اسد يذهب الى رأي الكوفيين وكان اصح اصحاب اسد سماعا من اسد

وكان سحنون يوجّه اليه بالعشرة دنانير(1) ونحوها صلة وهو قريب من اسد في المولد قال وقد كان محمد بن سحنون كتب الى محمد بن الاغلب برسالة استشهد فيها بمعمر وذكر انه كان على سنه وكان منصور والد معمر صقلبيا مولى لبعض الاندلسيين من اشبيلية(2) *

قال محمد بن حارث سمعت ذكر معمر سماعا مستفيضا ولكن على ضد هذه الصفة التي ذكر ابو العرب في كتابه فلست ادري ان كان الذى سمعت ذكره هو ابن منصور هذا او غيره سمعت بعض الفقهاء يحكي عن عبدالله بن احمد بن طالب قال اتاني معمر فشكا اليّ ان زوجته نفست وليس معه ما يقيم لها ما يصلحها فاعطيته اربعين مثقالا لنفسه وعشرة مثاقيل ارسلت بها معه الى النفساء(3) خاصة *

قال ابن طالب فلقد بلغني بعد هذا ان يوم عزلي عن القضاء كان في داره شبيه بالعرس فرحا ثم قال ابن طالب ومعذور غير ملوم وكيف لا يكون هذا ونحن نلعنهم على المنابر *

قال ابن حارث [fº 42B] سالت ولد دحان بن معافى ان يبيح لي تصفّح كتب ابيه فجعل فرايت فيها قال دحان سمعت جديس القطان يقول سمعت ابن الزعواني يسال معمرا فقال له تقول بامامة عليّ قال نعم قال جديس يريد تقديمه على ابي بكر وعمر قال قلت تقول بالإرجاء قال نعم *

وفي كتابه ايضا من ذكر معمر قال الواسطي كنت عند معمر فاتاه ابن الورداحي فقال يا ابا سليمان يضحك الناس في الجنازة فقال فماذا فقال لذكرك لعمرو ومعاوية فقال ينكر هذا عليّ وقد كان علي بن ابي

(1) Ms. دينر.
(2) Ms. انعبل?
(3) Ms. النساء.

طالب يلعنهما نعم عليهما قال ثم صرّح ولم يستتر في ذلك ثم قال
لقد بلغني ان معاوية يملأ ربع جهنم قال قلت له من قولك انه ليس
احد من الموحدين يدخل النار فكيف صار معاوية مع الصحبة يملأ
ربع جهنم فقال لي اسكت *

قال ابن حارث طلبه (1) بالحجة واقامها عليه من نفس مذهبه في قرب
مأخذ وسهولة لفظ فلم يلجأ الا الى الشتم والنقص لعنة الله عليه وعلى
شيعته ومتبعيه *

محمد بن قادم

قال ابو العرب وممن هو قريب من معمر في السن محمد بن قادم
سمع من يحيى بن سلام ومن اسد وغزا مع اسد صقلية واراد القفول
فضربه اسد وما علمت احدا ذكره بسوء * [fº 43 A]

[ابو خالد بن سلام]

وابو خالد بن سلام كان من شيوخ افريقية وهو قريب لابي محرز
القاضي كان عنده حديث سمعه منه غير واحد *

[دحيون بن راشد]

ودحيون بن راشد كان ثقة وكان من اصحاب البهلول بن راشد
وكان من شيوخ افريقية قال قد حدثني محمد بن ابي الهيثم اللؤلؤي
عن ابيه قال جلست انا ودحيون الى ابي طالب الابزاري في
حانوته فجاء يحيى بن سلام فذكر حديثه *

(1) Ms. طلته = ظأته?

مروان بن ابي شحمة

قال ابو العرب وممن هو في مثل سن سحنون بن سعيد مروان بن
ابي شحمة وهو مولى آل عامر بن نافع كان ثقة شيخا صالحا سمع
من وكيع بن الجراح ومن عبدالرحمن بن مهدي ومن غيرهما وكان
فاضلا *

قال لقد حدثني عبدالرحمن ابنه انه كان يعمل بيده الطوب فيتصدّق
بثلث ما يربح فيه وينفق ثلثا على عياله ويرد ثلثا في التبن وما يصلح
به عمل الطوب * قال لي ابنه ولم يكن له سرير يرقد عليه انما كان
قد نصب طوبا فعليه ينام في بيته وكان سحنون يعرف له فضله وكان
يُرْمَى بشيء من التشبيه وكان بعيدا منه وقد قيل لسحنون ان مروان
يرى التشبيه فلم يقبل ذلك عليه سحنون فقال مروان لا يقول الا ما
روى *

قال قال [fº 43B] لي شيخ رايته تهجّر الى الجمعة عليه تازير صوف
مرتدي (كذا) بكساء قال وكان قيل للامير يومئذ وأحسبه هو محمد بن
الاغلب انه مشبّه فوجّه في طلبه فوافي قبل دخوله عليه خصيا بيده عود او
طنبور فأخذه مروان منه بنزع عنيف فكسره فدخل الخصي الى محمد بن
الاغلب فقال له ان شيخا بالباب قد كسر من يدي كذا وكذا وخرق
الخصي ثيابه لعظيم نازلته عند نفسه فلما دخل مروان على الامير عاتبه
الامير فيما صنع فقال نعم رايت ببابك منكرا فغيّرته فلم يراجعه الامير
وسأله عن مذهبه فيما قيل له وما يدين به في ذلك فقال له فقرأ عليه
قل هو الله احد حتى ختمها *

قال وانما كان شنّع ذلك عليه اهل الزيغ وكان بعيدا مما قيل فيه *

سمع منه احمد بن وازن(1) الصوّاف وفرات وغيرهما قال وكان موته فيما احسب قريبا من موت سحنون لم يسمع منه الا الشيوخ وكان معاديا لاهل الاهواء *

قال وذكر حبيب صاحب مظالم سحنون ان مروان زكّى عنده رجلا قال حبيب فاردت ان احكم بشهادته وسألت عنه فاذا هو رجل سوء واتيت سحنونا فأعلمته بذلك فقال لى سحنون مروان رجل صالح إن قال لك سمعت او رايت فاقبل منه فإن مروان اذا راى رجلا يصلى فانه يقول هذا خير منى هذا رجل صالح فالناس عنده كلهم صالحون او كما قال *

[f° 44A]

[خلف بن محمد]

وخلف بن محمد قال ابو العرب وخلف بن محمد ابو محمد القابسى كان رجلا صالحا ثقة له سماع من ابن غانم القاضى ومن بهلول بن راشد سمعت محمد بن ابى الهيثم يقول سمعت سحنون بن سعيد يقول فى خلف القابسى انه لم يبدل ولم يغير *

[ابو سنان زيد بن سنان]

وابو سنان زيد بن سنان لقى سفيان بن عيينة وسمع من بهلول بن راشد ومن صقلاب بن زياد ومن اسد ومن غيرهم سمع منه بكر بن حمّاد وسعيد بن اسحاق وسعيد بن محمد بن الحداد وغيرهم وكان

(1) Ms. *sic*; Ibn Nāǧī, *Ma'ālim*, II, 131 : وزان.

سعيد بن اسحاق وسعيد بن الحداد يذكرانه بخير كثير ويذكر سعيد بن الحداد انه كان متقشفا سمحا وكان فقيرا *

قال وقد ذكر لى ابو سليمان بن عيشون وغيره ان سحنون بن سعيد كان يغمزه قال وكان ابو سنان على السنة ذكر ذلك محمد بن سحنون ومات ابو سنان سنة اربع واربعين صلى عليه سليمان بن عمران ودفن بباب ابى الربيع *

[سليمان بن بسيل]

وسليمان بن بسيل والد محمد بن سليمان بن بسيل كان من شيوخ اهل افريقية لم اسمع من احد عنه الا من ابنه محمد بن سليمان وكان يروى عن مقسم [f° 44B] مولى روح بن حاتم ومن غيره وما علمت الا خيرا *

[ابو سليمان والد احمد بن ابى سليمان]

وابو سليمان والد احمد بن ابى سليمان روى عن عبدالله بن نافع روى عنه احمد ابنه ما علمت انه روى عنه غير ابنه وما علمت الا خيرا *

[ابو احمد موسى بن جرير]

وابو احمد موسى بن جرير والد ابى داود العطار سمع منه عيسى بن مسكين تفسير يحيى بن سلام وكان قد سمع من يحيى بن سلام ومن جماعة غيره وبه ادرك ابو داود الناس وسمع منهم كان يصحب اباه فسمع منه *

[ابو يحيى حماد بن يحيى]

وابو يحيى حماد بن يحيى ويعرف بالسجلماسى سمع من عبدالله بن بكر السلمى ومن عبدالملك بن الماجشون *

فال وهو اول من فدم بففه عبدالملك بن الماجشون الفيروان فيما علمت وفد سمع من سحنون وكان شيخا صالحا كان تاجرا وفى كتبه تصحيف كثير لم يكن يفوم بها سمع منه عامة اصحاب سحنون وحملوا عنه فال وكان له ابن يفال له حسن مات فديما سمع منه محمد بن بسطام *

[عبدالله بن رباح بن يزيد اللخمى]

و عبدالله بن رباح بن يزيد اللخمى [f° 45A] سمع منه سعيد بن اسحاق وكان له سماع من البهلول بن راشد فال فد حدثنى سعيد بن اسحاق فال حدثنى عبدالله بن رباح بن يزيد فال دخلت على البهلول فبينما انا عنده اذ اتاه مؤدبه ففال هذا فلان بالباب سماه عبدالله بن رباح يستأذن عليك ففال له اذهبْ اليه ففُلْ له ليس تدخل علىّ حتى ترجع عن رأيك الذى انت عليه فال عبدالله بن رباح وفدم ابى الفيروان فلفيه هذا الرجل فسلّم عليه ومد يده اليه ففال له انى لست اصافحك حتى ترجع عن رأيك الذى انت عليه *

فال ابو العرب فسمى لنا سعيد بن اسحاق هذا الرجل فال وفال لى سعيد بن اسحاق فلت لعبدالله بن رباح هل تحفظ عن ابنك شيئا فال لفيه رجل ففال له كيف كنيت ابنك ففال له بأبى عبدالرحمن

لان ابن عمر اسمه عبدالله وكنيته ابو عبدالرحمن فال وذكر غير واحد من المتفدمين كان اسمه عبدالله وكنيته ابو عبدالرحمن وكان عبدالله بن رباح ثفة *

[محمد بن رزين]

ومحمد بن رزين فال ابو العرب ومحمد بن رزين كان ثفة رجلا صالحا سكن سوسة سمع من اسد بن موسى ومن عبدالله بن عبد الحكم ومن زهير بن عبّاد ومن ابن بكير ومن غيرهم وكان عنده حديث كثير سمع منه سليمان [بن] سالم وبكر بن حماد وسعيد بن اسحاق وغيرهم توفى [f° 45B] سنة [خمس وخمسين] (1) ومائتين *

فال لفد حدثنى سهل بن عبدالله فال راى سحنون كتابا مع بعض الطلبة فيه حديث عن ابن رزين عن عبدالله بن نافع فارسل فى طلب ابن رزين فأُتي به اليه ففال له انت سمعتَ من ابن نافع ففال له اصلحك الله انما سمعت من ابن نافع مع الزبيرى ففال له لم دلست او كما فال ثم فال سحنون ما ذا يخرج بعدى من العفارب ان مت فال ابن تميم وذلك ان ابن رزين لم يدرك ابن نافع الصائغ وذلك انه مات فبل ان يدخل ابن رزين فلهذا انكر سحنون عليه فال ويفال ان ابن رزين اول من باع دارا بسوسة ممن فبله علم لان اهل العلم لم يكونوا يرون بيع دورها *

(1) Blanc.

[ابو الفضل عباس السدرى]

وابو الفضل عباس السدرى كان له سماع من يحيى بن سلام وكان له هوى قال فحدثنى يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام ان اباه محمدا عاتب عباسا السدرى وانكر عليه رأيه السوء وكان عباس قد سمع من اسد ايضا قال وانما قيل له السدرى لانه كان ساكنا بحارة السدرة وانما انكر عليه رأيه ولم يُرَم بكذب فى حديث *

[عيسى بن محمد بن سليمان بن ابى المهاجر]

وعيسى بن محمد بن سليمان بن ابى المهاجر [f° 46 A] سمع من عبدالله بن وهب ومن ابى خارجة وغيرهما وجده ابو المهاجر الّى(1) ولى افريقية بعد عقبة بن نافع قال وكان قد ألّف كتابا فى فتوح افريقية سمع منه جبلة بن حمود وفرات بن محمد ولم اسمع فيه بسوء *

[ابو حاتم يحيى بن خالد السهمى]
[واخوه العباس بن خالد]

وابو حاتم يحيى بن خالد السهمى سمع من عثمان بن صالح بمصر ومن غيره كان رجلا صالحا قليل الفقه ونسبه فى قريش صحيح ولاه سحنون قضاء الزاب *

قال فحدثنى ابنه احمد أن حية لدغته وهو بالزاب قاضيا فمات من لدغتها ما علمت احدا حدث عنه الا ابنه احمد وعبدالرحمن بن محمد

(1) *Sic*, pour الذى

القصطلانى والعباس بن خالد اخو يحيى السهمى قال حدثنى عنه احمد ابن اخيه عن اسد بن الفرات ما علمت روى عنه احد غير ابن اخيه *

[احمد بن يحي بن مهران]

واحمد بن يحيى بن مهران سمع من ابن غانم ومن غيره اكثر من حمل عنه اهل العراق لم اسمع احدا يذكره بسوء *

[سعيد بن حسان البرلسى]

وسعيد بن حسان البرلسى نُسب الى قرية سمع من ابى خارجة وسمع منه عيسى بن مسكين ما علمت الا خيرا *

[هارون بن الحاسب]

وهارون بن الحاسب روى عنه بكر بن حماد وسمع هارون من البهلول ما علمت احدا روى عنه غير بكر *

[حامد بن عمر]

وحامد بن عمر قال قال بكر بن حماد كان ممن رحل فى الحديث قال وروى عنه بكر ايضا *

[غانم بن سعيد]

وغانم بن سعيد روى عن ابى خارجة قال حدثنى عنه محمد بن بدر بن يحيى قال واحسبه من نحو الساحل *

[اسماعيل بن نافع]

واسماعيل بن نافع [f° 46 B] روى عن على بن زياد وعن بهلول بن راشد فال حدثنى عنه عبدالله بن الوليد وسليمان بن سالم وكان ثفة *

[اسحاق بن حلوان]

واسحاق بن حلوان كان بزارا روى عن على بن زياد وابن ابى كريمة فال روى عنه عبدالله بن الوليد وكان ثفة وكان ابن رجل صالح *

[معتب بن رباح]

ومعتب بن رباح وهو الذى نسب اليه المسجد الذى بفرب دار سهل الفبريانى فال فال لى سهل بن عبدالله كان معتب رجلا صالحا فال وكان اذا دخل الحمّام عصب عينيه بعصابة ويكون معه من يفوده وكان من اصحاب بهلول بن راشد *

[على بن كثير]

وعلى بن كثير سمع من على بن زياد ومن عبدالملك بن ابى كريمة ومن ابى خارجة ومن اسد وكان ثفة فال حدثنى عنه بكر بن حماد وعبدالله بن الوليد *

[محمد بن سعيد]

ومحمد بن سعيد حدثنى عنه احمد بن يزيد وسعيد بن اسحاق عن موسى بن معاوية وكان ثفة *

[عبد الله بن عبيدالله المهرى]

وعبدالله بن عبيدالله المهرى يكنى ابا محمد كان له سنّ كسنّ سحنون او اكبر * فال فد حدثنى عنه سليمان بن سالم بغير شئ من الحديث وكان ثفة مباثنا لاهل الاهواء لا يسلّم على احد منهم * فال لفد فرأت عن سليمان بن سالم انه فال جاء عبدالله بن عبيدالله الى سحنون بن سعيد ففال السلام عليك يا ابا سعيد ففال له وعليك السلام يا ابا محمد وعند سحنون رجل يرمى بهوى وهو ابن سُرَيْج ففال له هاهنا يا ابا محمد اجلس ففال له انا اجلس عندك وهذا عندك ثم تولى منصرفا *

فال سليمان وكان سحنون اذ ذاك فاضيا فال سليمان وفلت لعبدالله يوما ان محمد بن سحنون مريض فهل لك فى عيادته ففال اخاف ان ارى ما اغتم به ففلت له انا احمل عنك المؤونة فمضيت فلما كنا فى الفرب من دار محمد بن سحنون افعدته ثم دخلت على محمد بن سحنون فوجدت عنده جماعة ثم فلت له فيما بينى وبينه ان ابا محمد يريد الدخول وانت تعرف احواله ففال لى واين هو ففلت له فد افعدته فى الفرب [f° 47 A] فالتفت الى من كان فى البيت ففال لهم انصرفوا فى عافية وامر غلامه ان يفف بالباب فلا يدخل احد ثم جئت اليه ففلت له فم يا ابا محمد فجاء فدخل ودخلت معه ففعد ما شاء الله ثم انصرف *

فال سليمان ومرضت انا فجاء الىّ عبدالله بن عبيدالله عائدا فلما دخل من الباب نظر الى رجل فاعد معى على اليسرى فوفف عند باب الدار وفال لا حول ولا فوة الا بالله يا ابا الربيع كيف اصبحت أى

شئ حالك ثم ولى خارجا ولم يعدنى بعد ذلك فلما افقت وخرجت اول يوم اقبل حتى وقف علىّ ولم يسلم وقال لى تأوى العدو فقلت له يا ابا محمد ليس الامر كما ظننت فقال لى داهنتَ ثم مضى عنى فهجرنى شهرين فلما كان بعد شهرين جمعنى واياه طريق فلما لاقيته قال لى سلام عليك فرددت عليه السلام فقال لى انما اردت أدبك ولم يتداخل قلبى منك شئ قال سليمان فتقصيت على الرجل الذى كان معى على السرير يوم عادنى فقال صدق ابو محمد كنت قاعدا مع رجل يقال له اللواتى حتى جاز بنا ابو محمد واخو سليمان القراء قاعد معنا فهرون جاء الى اللواتى *

[ابو الربيع اللحيانى]

قال ابو العرب وابو الربيع اللحيانى سمع من يحيى بن سلام وكان رجلا صالحا ولقد حدثنى احمد بن ابى سليمان قال سمعت سحنون بن سعيد وسأله ابو الربيع اللحيانى عن مسألة فأجابه سحنون فقال له ابو الربيع اصلحك الله يا ابا سعيد ثم حيِّله فى هذه المسألة فغضب عليه وقال حيلة حيلة ثم التفت الى اهل المجلس فقال هذا ابو الربيع يطلب حيلة فى الدين توبيخا له فنكس ابو الربيع راسه وما رد جوابا *

قال ولقد حدثنى ابى رحمه الله ان ابا الربيع كان عظيم اللحية جدا قال فدخل على محمد بن الاغلب وهو يومئذ الامير فكلمه ووعظه فقال له محمد بن الاغلب ما طالت الا حمقت فقال له ابو الربيع لا تفعل ايها الامير فان الله عز وجل يقول والبلد الطيب يخرج

نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكِدا وكان محمد بن الاغلب وجهه كالحصى ليس فيه الا شعرات يسيرة قال فكاد يسطو على ابى الربيع ثم سلمه الله جل وعز منه *

[احمد بن موسى الطرسوسى]

قال ابو العرب ومن القادمين الينا احمد بن موسى الطرسوسى سمع منه سليمان بن سالم ماعلمت الا خيرا *

انتهى الجزء بحمد الله يتلوه قال محمد بن حارث
ومن رجال القيروان محمد بن سحنون

[f° 48 A]

الجزء الرابع من كتاب طبقات
علماء افريقية تأليف
محمد بن الحارث بن اسد الخشنى

لاحمد بن محمد الطلمنكى

[f° 48 B]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

محمد بن سحنون

قال محمد بن حارث ومن رجال القيروان ابو عبدالله محمد بن سحنون سمع من ابيه سحنون ومن موسى بن معاوية الصمادحي وحج ولقي ابا المصعب بالمدينة ولقي سلمة بن شبيب وغيره من العلماء وكان في مذهب مالك من الحفاظ المتقدمين وفي غير ذلك من المذاهب من الناظرين المتصرفين وكان كثير الوضع للكتب غزير التاليف يحكى انه لما تصفّح محمد بن عبدالله بن عبدالحكم كتابه وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس هذا كتاب رجل اتى بعلم مالك على وجهه او كما قال وقال في كتاب ابن سحنون هذا كتاب رجل سبح في العلم سبحا *

وكان كريما في نفسه سمحا بما في يده جوادا بماله وجاهه كان يصل من قصده بالعشرات من الدنانير[1] وكان يكتب لمن يعنى به الى الكور فيعطى الاموال الجسيمة وهذا عنه مستفيض عند اهل القيروان وكان وجيها في العامة مقدّما عند الملوك حسَن العناية بهاضا بالانتخال[2] واسع الحيلة جيد النظر عند الحوادث والملمات وهو كان السبب المفيم المنتشل لسليمان بن عمران القاضي ولعبدالله بن احمد بن طالب القاضي وذلك انه كان قد عني بسليمان بن عمران عند ابيه

(1) Ms. الدنهر.

(2) Sic. 'Iyāḍ, *Madārik*, f° 193 r° : بالاثقال.

سحنون حتى استكتبه سحنون اذ ولى الفضاء ثم عنى به حتى اخرجه [f° 49 A] فاضيا الى باجة ثم مات سحنون فولّى سليمان بن عمران الفضاء بعده فساءت الحال بين ابن سحنون وبين سليمان (1) حتى بلغت الى ان ارسل فيه سليمان فاتاه فى خلق ممن اتبعه فدخل عليه فأغلظ له سليمان فال لي لفمان بن يوسف فحفظ من كلام سليمان فوله ما أحوجك الى من يمضّغك فطن فلنسوتك هذه ثم لم يجسر عليه بمكروه وانصرف وكان سليمان يفول للرجل اذا علم انه اتاه من عند [ابن] سحنون من اين اتيت من عند كبكوبة (2) جارة الرعناء *

فال لى ابو الفاسم المعروف بالطرزى صاحب المظالم مرة بالفيروان كنت عند ابن سحنون يوما حتى دخل عليه رجل كان يعرف باحمد بن الصغير ففال له يا ابا عبدالله الرسول يبلغ ولا يُلام ابنُ العياد يفرا عليك السلام ويفول لك أنبتّ افواما لو ان السماء مطرت عليهم اربعين خريفا ما نبتوا ففال ابن سحنون هكذا يلفى من فعل شيئا لغير الله ففال له فائل يا ابا عبدالله ومثلك يفعل شيئا لغير الله ففال انها عصم الله من الزلل والخطا الملائكة *

ثم تفافم الامر بينه وبين سليمان الفاضى حتى توارى ابن سحنون خوفا على نفسه فال لى لفمان بن يوسف فكتب ابن سحنون فى تواريه الى الامير محمد بن الاغلب بيت عثمان رضى الله عنه (3)

[الطويل]

(1) Ms. ابن سليمان.

(2) Ms. كبكويه.

(3) Vers d'Al-Momazzaq al-'Abdī; cf. Ahlward, *Al-Aṣma'īyāt*, p. 4, 16; al-Boḥtorī, *Ḥamāsa*, (éd. Cheikho), n° 1182; *Lisān* et *Tāǧ* s. v. عمن et مزق; Soyūṭī, *Šarḥ Šawāhid al-moǵnī*, 223; Bagdādī, *Ḫizāna* ('Ainī), IV, 590.

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكِلى * وإلا تَداركْنى ولما أُمَزَّقِ

فال ففال ابن الاغلب ومن يمزفه مزق الله جلده ثم رفع يد سليمان بن عمران عنه وأمنه منه فال فرد سليمان غضبه الى اصحاب ابن سحنون [f° 49 B] فاخذ فرات بن محمد فضربه بالسياط *

وفال لى غير لفمان لما طال توارى ابن سحنون رأى ان يلجأ بنفسه الى الامير فركب متنكرا الى الفصر ولفيه مؤدب كان يؤدب اولاد ابن الاغلب فسأله ابن سحنون ان يدخل على الامير يستأذنه له فى الخروج عن الفيروان فدخل المؤدب فبلغ ذلك الى الامير ففال الامير للمؤدب ما ترى فيما سأل ففال ارى ان تسعفه بذلك وتأذن له فى الخروج ففال له أنّى لك العفل وانت بالليل مع النساء وبالنهار مع الاطفال واذا اذنت لابن سحنون فى الخروج مع من ابفى معك ومع صنفك اخرج فاخبره انى فد أمنته ورفعت يد ابن سليمان عنه فانصرف ابن سحنون فشقّ السماط الاعظم حتى نزل فى الجامع وصلى فبلغ الى سليمان انه شق السماط فعلم انه فد أُمِّن ورُفعت يده عنه فأعرض عن خبره وظهر ابن سحنون من بعد ذلك وفامت رياسته وتوفرت حرمته وشجى به سليمان وجماعة العرافيين فاخبرنى بعض الشيوخ فال بينما محمد بن سحنون يوما يمشى مع جماعة من اصحابه حتى لفيه صاحب الصلاة فى ذلك الوفت المعروفُ بابن ابى الحواجب فأومى الى أذن ابن سحنون فأمكنه ابن سحنون من نفسه ففال له سرا يا زانى يا ابن الزانية فاجابه ابن سحنون جهرا تفضى حاجتك ان شاء الله أوهم من حضر انه سأله حاجة وسار ابن ابى الحواجب مبتهجا بها اتى من ذلك الى سليمان بن عمران فأخبره بما كان من فوله وبما كان من جواب ابن

سحنون فقال له سليمان بن عمران ان كان الامر على ما وصفت
[fº 50 A] فتحنط وركب ابن سحنون من يومه الى الحضرمى فسأله ان
يُزَيِّنَ للامير تولية ابن طالب على الصلاة فدخل الحضرمي الى الامير ابن
الاغلب فزيّن له ذلك فاجاب اليه وأمره ان يخرج فيصرف حكم
الصلاة والخطبة الى ابن طالب فخرج الحضرمى بذلك الى ابن سحنون
فسأله ابن سحنون كتم ذلك الى ساعة الخطبة من يوم الجمعة وارسل ابن
سحنون فى ابن طالب واعلمه بذلك وقال له تهيَّأ فاذا رايت ابن
ابى الحواجب قد خرج من المقصورة فقم انت بين يديه وارقأ المنبر
واخطب فكان كذلك فلما خرج ابن ابى الحواجب وثب ابن طالب
على المنبر فبهت ابن ابى الحواجب وسليمان بن عمران حيث كان
وجماعة العراقيين واندفع ابن طالب فقال الحمد لله الذى شكر على
ما به أنعم * والحمد لله الذى عذّب على ما لو شاء منه عصم *
والحمد لله الذى على عرشه استوى * وعلى ملكه احتوى * وهو فى
الاخرة يُرَى * ثم استمر فى خطبته وتمت الصلاة وانصرف سليمان
الى منزله وجمع شيوخ القيروان وامرهم ان يسيروا الى الامير فيزكّون
عنده ابن ابى الحواجب ويسألونه رده على الصلاة وبلغ ذلك ابن
سحنون فأرسل الى الحضرمى فأعلمه بالخبر فلما اطل القوم الى القصر
ارسل اليهم الحضرمى اما تستحون أن تسألوا الامير ان يحط ابن عمه
ومن اراد التنويه به وان يشرف صاحبكم انصرفوا فانا لم نسألكم عن
تزكية ولا عن جرحة فانصرف القوم فكانت تلك اول نكبة لسليمان ثم
لم تزل امور ابن طالب تنمى وتزيد حتى عُزل سليمان ووُلى ابن
طالب القضاء وتوفى ابن سحنون سنة خمس وخمسين ومائتين وكان
مولده على [fº 50 B] راس المائتين *

محمد بن ابراهيم بن عبدوس
و
اسحاق بن ابراهيم بن عبدوس

كان محمد منهما حافظا لمذاهب مالك بن انس والرواة من اصحابه
إماما متقدما غزير الاستنباط جيد القريحة وله كتاب سماه المجموعة
أَلَّفه فى الفقه على مذاهب مالك واصحابه وكان ناسكا عابدا متواضعا
قال لى احمد بن زياد يوما ما أظن[1] كان فى التابعين مثل محمد بن
عبدوس وقال لى ابو جعفر احمد بن نصر كنت اذا رحلت الى محمد بن
عبدوس اجده قد جلس محتبيا متواضعا زائلا عن صدر مجلسه فالجاهل
يعاينه[2] لا يعرف انه صاحب المجلس *

وكان اسحاق اخوه صاحب شارة ومركب وملبس كان اسحاق اذا
راح الى الجامع يوم الجمعة يروح راكبا ومحمد تحت ركابه راجلا ويقال
ابن عبدوس بعد حجه لم يسمع متكلما فى مسألة من مسائل الحج لئلا
ينفتح عليه فى الرأى باب يظهر له به نقص فى حجه وكان سن محمد
ابن عبدوس دون سن ابن سحنون بسنة واحدة وتوفى بعد ابن سحنون
بثلاثة اعوام ويقول بعض الناس انه كان مستجاب الدعوة وانه دعا
على ابى الغرانيق فعُرفت فيه استجابة دعوته *

(1) Ms. اظنه.
(2) Ms. يعينه.

[عبدالله بن سهل القبرياني]

وعبدالله بن سهل القبرياني سمع من سحنون ومن غيره من رجال القيروان وكان عالما بمذاهب مالك حسن الحفظ فيما قيل لي وولي قضاء صقلية وخرج اليها وكان من ذوي الاموال العريضة والجاه البسيط *

[f° 51 B] وابنه سهل بن عبدالله بن سهل القبرياني سمع من سحنون وكان معدودا في اصحابه وكان فيما كان فيه ابوه من قبل من كثرة المال وانبساط الجاه *

[يحيى بن عمر الاندلسي]

ويحيى بن عمر الاندلسي سمع من سحنون ثم رحل الى المشرق فسمع حديثا كثيرا ثم انصرف فسكن القيروان حتى مات وكان متقدما في الحفظ الا انه كان قليل الانبساط نزر المادة لا يبلغ مبلغ محمد بن عبدوس في الفقه *

قال لي احمد بن محمد بن عبدالرحمن القصري كنت اسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم اسأله بعد ذلك بزمان عن تلك الاشياء باعيانها فلا يختلف قوله ولا يتناقض جوابه قال لي وكان غيره يختلف على جوابه ولا يتفق قوله *

قال ابن حارث وهذا الوصف منه يدل على ركود النظر وقلة الاجالة للفكر وعلى الاقتصار على المقال المحفوظ وكان فيما قال لي غير واحد لا يتصرّف فيما يتصرف فيه الحذاق اهل النظر والعلوم من معرفة معاني القول واعراب ما ينطق به من الالفاظ *

اخبرني احمد بن موسى التمار قال قرأت عليه صحيفة أَلَّفها سعيد بن محمد بن الحداد فما فهم منها شيئًا قال فجعلت اقرب له معانيها وابيّن له ما فيها فقال يا ابا عثمان يا ابا عثمان(1) يقول ما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا *

وكانت له اوضاع كثيرة في اصول السنن على معاني الآثار وما اتى فيها من الاخبار ككتاب الصراط وكتاب [f° 51 B] الميزان وكتاب النظر الى الله تبارك وتعالى يوم القيامة وله كتاب رد فيه على الشافعي(2) *

وكان جليلا في قلوب اهل البلد عظيما في اعينهم وجيها عند ملوكهم وكان شجى في نفوس العراقيين وقذى في اعينهم حكى لي بعض الشيوخ قال كنت جالسا او قال اخبرني من كان جالسا مع ابي العباس بن عبدون حتى خطر يحيى بن عُمر راكبا وعلى راسه القلنسوة قال فرايت وجه ابن عبدون يتلون شوقا به ولما صار ابن عبدون الى القضاء اخافه واراده حتى توارى يحيى بن عمر فَرَقًا منه *

قال لي محمد بن الليث قال لي محمد بن عمر اخو يحيى بن عمر كنت جالسا بتونس اذ كان اخي متواريا عن ابن عبدون وكان القاضي بتونس عبدالله بن هارون الكوفي قال فما شعرت ان اتاني رسوله فساء ظني وخبثت نفسي قال فاتيته فدخلت عليه فتبيّن فيّ الذعر فقربني وبسطني فسكنتُ قال ثم ناولني كتاب ابن عبدون فاذا فيه قد صح عندي ان يحيى بن عمر متوارٍ بتونس فاطلبه فاذا ظفرت به فاوثقه وابعث به اليّ مع من تثق به قال قال لي محمد فاربَدَّ وجهي

(1) Ms. يابو عثمان deux fois.

(2) Note marginale : من كان موصوفا بركود النظر وقلة الاجالة للفكر لايرد على الشافعي.

لذلك فال وفال لا يَسُوّبى ظنك فلم ابعث فيك لمكروه ولكن لاعجبك من ابن عبدون ان يريد منى ان اتى الى امام من ائمة المسلمين فارسل به اليه ليمتهنه ثم فال لى ان كان اخوك بهذا البلد فهو منى آمن فال لى محمد بن الليث فكانت هذه المكرمة [f° 52A] لعبدالله بن هارون الكوفى فى يحيى بن عمر معروفة مشكورة *

فال ابن حارث وارانى فد اودعت كتاب التعريف من ذكر يحيى ما لم يحضرنى فى هذا الكتاب *

[ابو البعاس عبدالله بن احمد بن طالب]

وابو العباس عبدالله بن احمد بن طالب سمع من سحنون بن سعيد وحج فلفى ابن عبد الحكم ويونس بن عبد الاعلى وولى الفضاء لابن الاغلب مرتين فضاء الفيروان وكان لفنا فطنا جيد النظر متطلعا الى المناظرة ومشغوفا بها كان يجمع فى مجلسه بين المختلفين ويغرى بينهما فى المناظرة ويصل اهلها بالصِلات الجزلة وكانت فيه خاصة غريبة فى الرجال حكاها عنه محمد بن محبوب فال كان ابن طالب اذا تكلم ابان واجاد فاستحلى السامع لفظه واستحسن كلامه حتى يتمنى أَلّا يسكت فال فاذا سكت واخذ الفلم لم يبلغ بفلمه حيث يبلغ بلسانه *

وكان اذا وفف على الحكم بين الخصمين كتب للمطلوب الفصة وفال له طُف بها على كل من عنده علم وجئنى بالاجوبة فى ذلك *

وكان مجبولا على كرم النفس وسماحة الكف اخبرنى عباس بن عيسى عن محمد بن محبوب فال كنا عنده يوما فخاطبه بعض اهل مجلسه بخطاب خشن جافٍ لا يخاطب بمثله اهل العلم [f° 52B] ولا الفضاة

فال فنظر بعضنا الى بعض وتمادى ابن طالب فى مكالمته كأنه لم يسمع مكروها من لفظ فال ثم فام ذلك الرجل المخاطب له فال فعطف علينا ابن طالب ففال رأيتكم نظر بعضكم الى بعض عند جَفْوته علىّ ولكن نظرت فى ذلك ففلت فى نفسى رجل فصدنى ووطئ بساطى يوذى الذى يجب من حفى هفا علىّ فى منطفه أصولُ عليه بسلطانى هذا من اللؤم *

فال لى ابو محمد بن سعيد بن الحداد فال فال لى جعفر الاعمى وصل الىّ من مال ابن طالب بآية من كتاب الله نحو السبعين مثفالا كنت اذا نظرت اليه فد جلس فى مجلس فضائه فمت بحذوه ثم فلت بسم الله الرحمن الرحيم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فال فيأمر لى بالمثفال والمثفالين وما أمكنه *

فال لى حسين بن احمد بن معتب فال لى ابى احمد بن معتب اتيته يوما اسأله لرجل معروفا فال فناولنى طرف كُمّ فميصه ثم ادخل يده لينزعها(1) ففال سبحان الله معاذ الله ان ابلغك هذا المبلغ ففال لى لا يسبف اليك ان هذا عن ضجر غير انى لست والله املك هذا الوفت دينارا ولا درهما ولا بد ان تاخذها(1) للرجل فال فعزم وفرى الىّ بثوبه *

فال وكثيرا ما كان يصل بالفضول البافية من شفف ثيابه ويفول للذى يعطيها له لا تحتفرها اذ يراها خرفاء واياك ان تغبن فى بيعها وامض بها الى فلان البزاز فعلى يده اشتريت هذه الثياب *

وحكى لى بعض الشيوخ فال اخبرنى من اثف به فال اتيت ابن

(1) Ms. *sic.*

طالب بشكوت اليه الاقلال وعرضت بالسؤال فال باعتذر اعتذار
من [f° 53A] فد عزم على ردّى ثم فام بدخل ثم خرج بجعل بى يدى
شيئا ثم [فال] اعلفها عليك فال باحسست بى يدى شيئا لم اشك
انها دراهم فال بلما خرجت بتحت يدى باذا بعشرة مثافيل *
وله اخبار كثيرة من هذا الضرب *

[معتب بن ابى الازهر]

ومعتب بن ابى الازهر كان صاحبا لسحنون ومعدودا بى رجاله *
ذكر لى حسن بن احمد بن معتب بن ابى الازهر عن ابيه عن جده
معتب فال فال لى سحنون يوما انى احب ان اسرّ اليك سرا باياك ان
تبشيه فال بفلت له يا ابا سعيد اذ منزلتى عندك منزلة من يخاب
منه بلا تبش الىّ سرك فال بفال لى ليس الامر كما تظن ولكن لكل
انسان صديق يكون موضع ثفته وراحته ولذلك الصديق صديق ومن
مثل هذا تخرج الاسرار *

[احمد بن معتب بن ابى الازهر]

وابنه احمد بن معتب كان نبيلا باضلا صحيح اليفين وهو الذى
مات من ذكر الله اخبرنى ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد فال حضرته
بى مجلس السبت وفد سمع شيئا من اولائك الفراء بصاح صيحة ثم
خر وانبعث الزبد من بيه واحتمل بى نعش الى داره بما سُمعت منه
كلمةٌ حتى مات رحمه الله *

فال ابن حارث ولم اوفف[1] ابا بكر بن اللباد عن الذى سمع وفد
سمعت بى ذلك اختلابا من الناس بفائل يفول انه سمع الهاكم
التكاثر وفائل يفول انه سمع بيت شعر بيه ذكر النار بكان من امره
ما كان *

وكان لطبيب المكانة من ابراهيم بن احمد كان يكتب اليه ابراهيم يا
اخى بى الاسلام وشفيفى بى [f° 53B] المحبة وكان فد لاحى ابن
عبدون وهو على الفضاء ووثق بمكانه من ابراهيم بخذله ومكن منه ابن
عبدون بضرب رجليه بى الفلفة بالدرة حتى أدماهما بكان احمد بن
معتب من بعد ذلك يفول انى لارجو ان تكون هذه النازلة خيرة من
الله لى اذ سلب بها محبة ابراهيم بن احمد من فلبى فال لى بعض
الشيوخ بلما ختم لاحد بها ختم له به تطلع ابراهيم بن احمد بى بعض
الليالى بنظر الى ما على فبره من بيات الناس وكثرة السرج بهاله ذلك
حتى فال لابن عبدون هذا الرجل الذى كنت تهوّن أمره عندى انظر
عافبة امره *

[احمد بن ابى سليمان]

ابو جعفر احمد بن ابى سليمان كان باضلا وجيها وكان من مفدّمى
رجال سحنون وكان يحسن الشعر ويفوله وكانت عنايته به بى ابتداء
امره ثم لما صار الى درجة العلم وصحبه العلماء ترك الشعر وصنعته وهو
الذى كشب وجهه بى الاشارة على ابراهيم بن احمد بتولية ابن طالب
الفضاء بى المرة الثانية وذلك ان ابراهيم كان على كراهية لابن طالب

(1) Ms. *sic*.

وكان غير نفيّ الضمير له لانه كانت لابن طالب فيه ايادٍ سمية عند
اخيه ابى عبدالله المعروف بابى الغرانيق فلما ولى ابراهيم تمكن منه
الحضرمى وفتى من فتيانه يسمى بلاغا وكانا جميعا يفوسان بابن طالب
الفيام السديد فكانا يحسّنان من امر ابن طالب عند ابراهيم ويوففانه
[fo 54A] عن جميع ما يهم به فيه حتى صار ابراهيم الى مداراة ابن
طالب فلما شاخ سليمان بن عمران واضطر ابراهيم الى فاض غيره جمع
وجوه الفيروان واجتهد وادخلهم على نفسه مثنى وفرادى وجماعة وافذاذا
وكلهم يفول له الامير اعلم الامير اعلم وغلبت شهوة ابراهيم فى محمد بن
عبدون بن ابى ثور وكان من العرافيين فامر بمركب سنى واخرج
ليحمل عليه ابن عبدون ووفف ناحية فلم ينفذ ذلك حتى دخل
احمد بن ابى سليمان ففال له ابراهيم من ترى للفضاء ففال اصلح
الله الامير ارى ان تولى العدل الرضى المستحق للفضاء ففال له من هو
ففال ابن طالب فاستوى ابراهيم جالسا ففال له من أين حتى بلغت
فيه هذا المبلغ وفطعت هذا الفطع ففال له ان الصلاة عهود الدين فلما
استحق عند الامير ان يفدم عليها كان بها هو افل منها احق ففال
ابراهيم يرد الفرس يعنى الذى كان فد ابرز لابن عبدون واذن لابن
ابى سليمان فى الانصراف وارسل فى ابن طالب فولاه الفضاء *
فال ابن حارث ولم يكن ابن ابى سليمان معدودا فى اهل الحفظ ولا
فى اهل المعرفة بما دق من العلم سمعت من يحكى ممن يحسن الفول
فال فال له فائل اخبرنى عن طلفة الخلع لما كانت بائنة ولِمَ لم يملك
الزوج فيها الرجعة ففال له ابن [ابى] سليمان يا ابن اخى لانها طلفة
كبيرة عظيمة فما زاد من الاعتلال على هذا شيئا الا انه كان معدودا فى
وجوه رجال سحنون *

[عبدالرحمن بن عمران الملفب بالورنة]

وعبدالرحمن بن عمران الملفب بالورنة [fo 54B] كان حسن الحفظ
جيد الفريحة واففا على الاصول ولم يكن صاحب دواوين ولا اكثار
وانما كان مفتصرا على امهات ابن الفاسم لا غير *
سمعت من يحكى انه حضر ابراهيم بن الخشاب وهو يفول له فال لى
ابن طالب نسيت العلم يا ابراهيم ففال له عبدالرحمن بن عمران وكيف
ينسى الانسان ما لم يحفظه من فبلُ *

[حبيب صاحب مظالم سحنون]

وحبيب صاحب مظالم سحنون كان معدودا فى اصحاب سحنون
وكان نبيلا فى نفسه فد ادخل له ابن سحنون سؤالاته سحنونا ومطالعته
له فى احكامه فى الكتاب الذى ألّفه فى ادب الفضاء *

فرات بن محمد العبدى

ابو سهل فرات بن محمد العبدى كان من رجال سحنون ثم من رجال
ابنه من بعده روى عن سحنون وعن غيره من العلماء وكان ففله حديثُ
كثير وكان يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفة الاخبار وسمعت من يحكى
انه كان اعلم الناس بمعائب الناس واوفع الناس فى الناس *

عيسى بن مسكين

ابو موسى عيسى بن مسكين سمع من سحنون بن سعيد ومن غيره من علماء القيروان ورحل فلقى بمصر يونس بن عبد الاعلى ورحل الى الصعيد الى محمد بن سنجر قال لى لقمان بن يوسف قال لى عيسى بن مسكين قلت لابن سنجر لِمَ نزلت الصعيد وتركت الفسطاط [f° 55 A] قال لانه يكفينى بالصعيد فى جميع قوتى ما لا يكفينى بالفسطاط الا النيل لا غيره *

وقال لى لقمان وكان يذكر ابن مسكين ان ابن سنجر لقى نحو الف شيخ من اهل الحديث *

وكان عيسى بن مسكين من اهل الفضل البارع والورع الصحيح والصمت الطويل * كان ابراهيم بن احمد قد امتحن يحيى بن عمر واضطره الى ولاية القضاء فقال له ان دللتك على من هو افضل منى فى الوجه الذى تحب تعافينى قال نعم نفعل فقال له عيسى بن مسكين فارسل فيه ابراهيم بن احمد الى كورة الساحل واشخصه الى نفسه وعرض عليه القضاء فنفر منها واباها وقال انى رجل طويل الصمت قليل الكلام غير نشيط فى امورى فقال له ابراهيم [إن] عندى مولى من موالى نبيهًا نشيطا قد تدرّب فى الاحكام وشىء من الاقضية فانا اضمه اليك يكون لك كاتبا فيصدر عنك فى القول فى جميع ما يرد عليك من الامور فما رضيتَ من قوله امضيتَ وما سخطت رددت فقبل منه القضاء وضمّ اليه حسن بن البنّاء *

قال لى ابى فكثيرا ما كنت ادخل على عيسى فى مجلس قضائه

وهو صامت لا ينطق وكاتبه ابن البناء يقضى بين الناس وكان ابراهيم بن احمد يباهى(1) ويبتهج بابن مسكين فقال له يوما بعض الجباه(2) لقد نصحتك نصحا ما نصحك بمثله القضاة فقال له ابراهيم ولا عيسى بن مسكين ولم يرتزق عيسى لابراهيم قط فلسا واحدا وكان يتولى طبخ خبزه بيده فسمعت من يحكى انه دخل عليه داخل وله رغيف على النار فدخل عيسى لبعض حاجته وترك الرغيف وخشى الداخل ان يحترق فقام فاقلبه (كذا) فلما خرج عيسى قال له قلبت الرغيف قال نعم قال لقد جنيت [f° 55 B] علينا جناية واخذ الرغيف فتصدق به ثم عجن رغيفا اخر وتولى طبخه بيده *

ولما قدم القيروان قاضيا اتاهم على حمار عليه اكاف فقام الناس اليه على اقدامهم فقال مكانكم رحمكم الله انما يقوم الناس لرب العالمين ويقال انه كان مستجاب الدعوة وله اخبار كثيرة *

ومن رجال القيروان

جبلة بن حمود الصدفى

قال محمد بن حارث ومن رجال القيروان جبلة بن حمود الصدفى كان من رجال سحنون وكان من اهل الخير البيّن والعبادة الظاهرة والورع الخالص وكان ابوه من اهل الدنيا والاموال وممن يصحب السلطان فنابذه فى حياته وتبرّأ من تركته بعد وفاته على ان تركته كانت

(1) Ms. يباى.

(2) Sic. الجُبَاة ?

نحو ثمانية آلاف مثقال(1) وشَهِد عليه فى حياته بأنه قتل رجلا عمدا عند
بعض القضاة فعرّض ابوه بالطعن عليه فقال له القاضى واللهِ لئن شهد
عليك معه ثانٍ لاسفكنّ دمك * كان الغالب عليه النسك والتقشف
والصلاة والاعراض عن الدنيا واخبارها *

حكى لى رجل من اهل القيروان كان خادمه وكان به خبيرا قال اتاه
رجل جزّار فسأله ان يعطيه دنانير(2) قراضا يدفع اليه نحو الثمانية مثاقيل
قال فاكلها الجزار واستهلكها قال الرجل فقمت له عليه فلم اجد عنده ما
آخذ منه فضربتها عليه نجوما فى كل نجم ربع مثقال [f° 56 A] قال ثم
اتيت جبلة فاخبرته بعلسه وفقره قال فجعل يتحنّن عليه فقلت له انى
قاطعته على ان يؤديها نجوما فى كل نجم ربع مثقال فقال ربع مثقال
كثير ولست آمن أَلَّا يقدر عليه قال فقلت له وكم ترى ان يؤخذ منه
قال اربعة دراهم وكان صرف المثقال ذلك الوقت اثنى عشر درهما
كيلا(3) بمثقال قال قلت له ان الربع مثقال هو أقل من اربعة دراهم
فقال حسن اذاً * وله عن سحنون مسائل يرويها وحكايات يحكيها *

حمديس(4) القطّان

ابو جعفر حمديس بن عمر القطان كان عَلَمًا فى الفضل ومثلا فى الخير
مع صلابة شديدة فى مذاهب السنة وغلو عظيم من التجنى على من
ينحرف عن طريقة اهلها وكان قد لهج الناس بفضله واقروا بخيره

(1) Ms. مثقالا.
(2) Ms. دنير.
(3) Sic.
(4) Ms. حميديس.

وكان من اصحاب سحنون ومن المعدودين فى رجاله وقد ذكرت فى
كتاب التعريف من اخباره ما لم اذكره فى هذا الكتاب *

عبد الجبار بن خالد السُّرْتى

عبدالجبار بن خالد السرتى كان من اصحاب سحنون ومن
المعروفين بالعبادة وكان صاحبا لحمديس(1) القطان وبهما يضرب اهل
القيروان المثل فى الفضل والدين الا ان عبدالجبار فيما اخبرنى
لقمان بن يوسف كان أنبه وأفهم وكان عبدالجبار منابذا لابن طالب
القاضى ومعاديا بعد مصادقة متقدمة *

قال لى عباس بن عيسى الممسى قال لى ابن محبوب ذكر ابن طالب
يوما عبدالجبار فأوقع به فى سوء الثناء عليه [f° 56 B] قال ابن محبوب
فلما خلوت بابن طالب عذلته فى ذلك وحضضته على الاغضاء والاعراض
عن ذكره وذكرت له ما كان بينه وبين [عبدالجبار] من قديم الصحبة
قال ابن محبوب فقال لى ابن طالب يا ابا عبدالله لو ان عبدالجبار
اخذ سكينا وجعل ينكت به اعضائى عضوا عضوا لصبرت على ذلك
واحتملته مالم يعرض لمقاتلى(2) فان اعرض لها اضطررت الى ان اذب
عن نفسى وقد والله تعرض مقاتلى ولا سبيل للصبر عليه فلما نكب ابن
طالب وجلس ابراهيم بن احمد فى مقصورة جامع رقادة واحضر وجوه
الناس من اهل كل مذهب واستمطرهم الشهادة على ابن طالب
بمساويه اجمع الناس كلهم غير عبدالجبار فاول من صبّها عليه فشهد

(1) Ms. حميديس.
(2) Ms. مقاتلى — لمقاتلى.

عليه انه لم يزل يعرف يخطب سرير الامير فقال ابراهيم بن احمد هو اخزى واذل من ذلك *

ابو الاحوص المتعبد

ابو الاحوص احمد بن عبدالله كان رجلا من اهل الفضل وكانت له صحبة من سحنون بن سعيد وكان الخير والعبادة اغلب عليه من الفقه * اخبرني ابو محمد الغنمي(1) قال شهدته يوم الجمعة في الجامع فرأيت الامام يخطب وابو الاحوص يبكي *

وحكى لي عنه ابو محمد الغنمي قال قال ابو الاحوص غاب امام الجامع يوما عن صلاة العصر فعُزِم عليّ فتقدمت فلقد صح عندي اني ما سلمت من الصلاة نعما حتى بدأ(2) قوم يفتشون [fº 57A] عن عيوبي وما سمعت من يذكر ذلك من قبل كأنه يقول ان الخمول من اسباب الستر *

وصدق ابو الاحوص مقدارُ كشف الناس عن عيوب الرجل على مقدار ظهوره فيهم ويشبه هذا المعنى اني حضرت بعض المجالس بالقيروان فذكروا شيخا من اهل العلم قد كان ظهر سؤدده وقام جاهه ثم انقلبت به الحال وانعرجت طريقته الى طريقة التهتك لولوعه بغلام كان يصحبه فقال حسين بن احمد بن معتب عجبا للناس قد اولعوا بفلان لما اقترف من فعل كذا وفي الناس من قد تقلّد امثال ذلك وما احد يذكره بشيء من ذلك فقال ابو جعفر احمد بن ابي خالد الدباغ وهو اليوم احد عقلاء رجال القيروان انا اضرب لكم في ذلك

(1) Ms. العنمي.
(2) Ms. ندا.

مثلا لو ان رجلا ممن شأنه لبس الثياب الوسخة والاطمار الخلقة وقع في صدر ثوبه وسخ شنع المنظر ثم شق السماط كله لما انكر احد عليه شيئا ولو وقع مثل ذلك في صدر ثوب رجل لباس (كذا) نقيّ الثوب فشق به السماط لمالت الابصار اليه من كل جانب ولاستقطع رضاه بلبس ذلك الثوب فقلنا له من كل موضع صدقت *

وكان ابو الاحوص هذا المتعبد ربما حكى حكايات اخبرني ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد عن ابي الاحوص قال سئل سحنون عما ياتي به اهل الشام من الرخص في الفتيا فقال سحنون يؤخذ هذا العلم من الموثوق بهم في دينهم الحسن بخيرهم فان اخذوا بالشديد فعن علم وان اخذوا بالرخصة فعن علم [fº 57B] وقال احمد بن محمد بن عبدالرحمن القصري اخبرني بهذه الحكاية عن سحنون بن سعيد حديس(1) القطان وعبد الله بن احمد بن طالب وغيرهما *

[ابو عياش]

وابو عياش كان من اصحاب سحنون(2) وكان كثير الحكاية والرواية سمع منه غير ما رجل من جلة رجال القيروان *

[سليمان بن سالم المعروف بابن الكحّالة]

وسليمان بن سالم(3) المعروف بابن الكحالة سمع من سحنون ومن غيره من مشائخ افريقية وسمع من زيد بن بشر *

(1) Ms. حيديس.
(2) Ms. محمد سحنون.
(3) Ms. en cet endroit seulement : سليمان.

فال سعيد حضر معى ابن عبدون يوما مجلس المهرى فانشدنا المهرى بيتين فال سعيد فلفنتهما انا وابن عبدون فلما خرجنا فال لى ابن عبدون انشدنيهما يا ابا عثمان فقد انسيتهما ففلت له ان افررت على نفسك انك جار انشدتكهما فال ففال لى انا جار وانشدنيهما فال فانشدته ثم افترفنا فارسل الىّ من بعدُ يسألنى ان اكتبهما له وابعث بهما اليه فال ففلت لرسوله بالله لا يسمعهما منى ولا كتبتهما له ابدا *

وابو عثمان سعيد بن محمد(1) غزير التأليف كثير الوضع له كتب مؤلّفة فى فن الكلام والجدل [f° 59^A] وله كتب فى فن الفقه والمسائل وله كتب فى النظر وله رد على الشافعى فى كتاب(2) لم يظهر على ايدى الناس واراه لم ياخذ نسخته وكان مفدار تاليفه على الشافعى شفتين كل شفة منهما تسمى ثلث فرطاس فملأها ظهرا وبطنا وسمعت احمد بن موسى التمار يذكر الصدر من كتابه هذا الذى كتبه الى ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزنى وهوّ اما بعد فانه لما بعدت دارى عن اندية العلماء ولم اجد بالمحل الذى انا به معيدا استمد منه معونة ولا انيسا يشاركنى فى فكرة واعرض عليه ما يعرف لى من تدبير مسألة وكثر اشياع الباطل وفامت دولة الجهل حاولت النهوض لاداء ما افترض الله علىّ من حج بيته الحرام وان اضرب الى كل افق فيه عليم بالحق اناصحه واسترشده فحالت العوائق دون مرامى وحبستنى دون سُؤْلى وانى تعقّبت ديوان محمد بن ادريس الشافعى فاطلعت على ما ذكرته *

فال احمد بن موسى فذُكر لى انه لما ورد الكتاب على المزنى فرأه

(1) Ms. en titre et en gros caractères وابو عثمان سعيد بن محمد.
(2) Ms. كتابه

وسكت وجعل فتى من البغداذيين يحركه فى جوابه والمزنى يُعرض عنه فلما اكثر عليه رمى اليه الكتاب وفال اما انا فقد فرات وسكت فمن كان عنده علم فليتكلم *

وكان ابو عثمان آنَسَ الفقهاء مجلسا واغزرهم خبرا وهذه صفة ولده عبدالله الى اليوم ما رايت آنس منه مجلسا اذا فعد مفعدا لم يطمع احد فى الفول ولا فى الحديث *

[ابو داود العطار احمد بن موسى بن جرير]

وابو داود العطار احمد بن موسى بن جرير [f° 59^B] فد ذكر ابو العرب بن تميم اباه فى هذا الكتاب من فبلُ وذكر ان بسببه سمع ابو داودِ من جلة شيوخ الفيروان وهو معدود فى اصحاب سحنون وكان من ذوى الوجاهة والتفدم *

[ابراهيم بن عتاب الخولانى]

وابراهيم بن عتاب الخولانى كان من اصحاب سحنون ومذكورا فى جلتهم كان فليل الفهم غاليا فى مذهب ابن سحنون فى مسألة الايمان شديد الانتفاص لمحمد بن عبدوس عصبية لابن سحنون بلغ ذلك به الى ان حضر جنازة فتفدم عليها محمد بن عبدوس فانصرف ابن عتاب ولم يصل خلفه فبلغ ذلك الى ابن طالب وذلك فى اول انبعاثه واراه كان حاكما على المظالم ففال له لِمَ انصرفت عن الصلاة ومن وراء الامام الفاضل ابن عبدوس ففال لانه شكوكي (1) ففال له وما تفول فى شكوكيته

(1) Note marginale : اى كثير الشك يعنى المسألة المشهورة بينه وبين ابن سحنون ذكرها ابن عرفة فى عمله الكلامى.

فقال له يقول انه ليس بمومن عند الله * وكان حماس بن مروان حاضرا فقال انا اشهد على ابن عبدوس انه يقول من قال ليس هو مؤمنا عند الله فهو كافر عند الله فامر ابن طالب حينئذ بابن عتاب الى السجن *

[ابراهيم بن لبدة]

وابراهيم بن لبدة [fº 60A] كان ابن اخي سحنون بن سعيد ولم يكن في الفقه بهناك الا انه قام له جاه بالبلد بعد موت سحنون بتقديمه(1) في شيوخه المتقدمين *

قال لي احمد بن نصر كانت المسائل ترده من كل جانب فمرة كان يلقيها اليّ ومرة الى موسى القطان فيتولى الجواب عنه * قال لي وكان يقول الناس ابن لبدة عالم الامير لانهم كانوا يظنون انه لا علم عنده وانما الامير جعله عالما *

[احمد المعروف بالصواف]

واحمد المعروف بالصواف قال لي ابو محمد الغنمي كان احمد الصواف من الفضلاء المتقدمين والعبّاد المجتهدين سمع من سحنون بن سعيد وكان يغلب عليه الخير والعبادة *

[سعيد بن اسحاق]

وسعيد بن اسحاق كان من رجال سحنون سمع منه ومن غيره حدثنا عنه كل شيخ لقيته وكان كثير الرباط تغلب عليه الرواية والجمع للحديث *

(1) Ms. بقديمه

[ابن علاقة]

وابن علاقة وهو خال حماس بن مروان وهو الذي كان ياتي بحماس الى سحنون وهو صبي يسمع منه *

[fº 60B]

[حماس بن مروان]

وحماس بن مروان يُعد في مشائخ سحنون ويقعد به في ذلك صحبته له في الصغر واختلافه اليه في الصبا ولما شبّ ومات سحنون بن سعيد واظب على محمد بن عبدوس فانتفع به وكان من بعدُ عالما استاذا حاذقا باسباب مالك واصحابه يحكي في معانيه ابن عبدوس لما دخل مصر قصد الى حلقة ابن عبدالحكم فجلس وابن عبدالحكم(1) لايعرفه فتكلم [حماس] فصرف اليه ابن عبدالحكم وجهه ثم زاد في الكلام فسأله ابن عبدالحكم عن مسألتين في الجراح فاجابه ثم سأله عن الفرق فاجاب وجوّد فقال له ابن عبدالحكم ينبغي ان تكون حماس بن مروان فقال له نعم فعذله في الجفوة اذ لم يقصد اليه ويُعرّفه بنفسه وانزله بمنزلة المكرم المعظم *

وممن شبه حماسا في صحبته سحنونا في سن الصبا وفي حين الصغر محمد بن بسيل كان يختلف الى سحنون طفلا ومعه غلمان له مماليك يحملون له مصلى ويمسكون دابته لقيته انا وادركته وانا طفل وسمعته يقول رايت سحنونا يفعل كذا وسمعته يقول كذا وكانت لابن بسيل هذا بعد ذلك رحلة لقي فيها ابن رُمح وغيره من شيوخ اهل المشرق *

(1) Ms. ابن عبدون.

[سعيد المعروف بمزغلة]

وسعيد المعروف بمزغلة كان من اصحاب سحنون وكان تغلب عليه العبادة والتنسك وكان رجلا صالحا حسن النية *

[f° 61 A]

[ابو خالد الحامى]

وابو خالد الحامى كان من رجال سحنون وكان يذكره سعيد بن الحداد ويطريه وكان يحكى عنه سعيد انه قال سألت سحنونا أن أقرأ عليه كتاب [ابن] القاسم من المختلطة فقال لى على انى لا اقول منه الا بخمس مسائل شك سعيد فى ذلك *

[الزواوى]

وسمعت من يذكر من شيوخ سحنون الزواوى ولم اقف من معرفته على مثل ذلك معرفتى ثم قدّمتُ اسمه *

[ابن ابى فيزون وسدور وابن اخت جامع]

وذكر لى لقمان بن يوسف ابن ابى فيزون وسدورا وابن اخت جامع واطراهم وذكرهم بالعلم الفائق فى حكاية قد نصصتها فى كتاب التعريف *

[محمد بن زرفون ابن ابى مريم]

ومن مقدمى رجال سحنون محمد بن زرفون ابن ابى مريم كان كاتبا لابن طالب اذ كان قاضيا وسمعت ابا بكر بن اللباد يطريه كثيرا ويذكر انه لم يكن فى شيوخ سحنون آنس مجلسا منه *

وكذلك رايت ولده ابا الحسن على بن محمد بن زرفون انيس المجلس كثير الحكايات وهو فى ذلك نظير لعبدالله بن سعيد بن الحداد *

انتهى الجزء بحمد الله وعونه
يتلوه الطبقة الثانية التى تلى هذه فى
السن والادراك

[f° 62 A]

الجزء الخامس من كتاب طبقات

علماء افريقية تأليف

محمد بن الحارث بن اسد الخشنى

لاحمد بن محمد الطلمنكى

[f° 62 B] بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

الطبفة الثانية التى تلى هذه
فى السن والادراك

[ابو الاسود موسى بن عبدالرحمن الفطان]

موسى بن عبدالرحمن المكنى بأبى الاسود المعروف بالفطان صحب محمد بن سحنون وسمع منه وكان يحسن المسائل والتكلم فى الرأى على مذهب مالك واصحابه *

ولاه ابراهيم بن احمد فضاء اطرابلس فبغى واذى وعزله وحبسه فكان محبوسا عنده فى الكنيسة دهرا ثم اطلفه *

[ابو جعفر احمد بن نصر]

وابو جعفر احمد بن نصر سمع من محمد بن سحنون ومن محمد بن عبدوس ومن يوسف بن يحيى المغامى وكان عالما متفدما باصول العلم حاذفا بالمناظرة فيه مَلِيًّا بالشاهد والنظير فيه * وكان صحيح المذهب سليم الفلب بعيدا من أخلاف الناس فيما يلتزمون من اسباب التصنّع ووجوه التكلّف على معنى التأدب والتزيّن *

حضرته يوما ونحن عنده وجماعة من الناظرين فى المسائل والمعنيين بالمناظرة حتى دخل عليه محمد بن عبدالله بن مسرة الفرطبى فسلم

وجلس جانبا وانا لا أعرفه ولا احد من المجلس فرايته يقلّب [fo 63A]
بصره فى وجوه المتكلمين ويديل النظر فيما بينهم فِعْلَ من قد رسخ فى
الصنعة وعرف ما نحن فيه فلم أشك انه من اهل العلم وما فطن
بذلك منه غيرى وغير فتى من اصحابى يعرف بربيع القطان وطال
المجلس بنا على تلك الحال حتى اظهر الشيخ التحرك وأومى الى
القيام وتداعى اهل المجلس الى النهوض فكرهت انا ان اقوم حتى
اعرف آخرا مَن الرجل الداخل علينا فثبتُّ فلما خفّ المجلس تحوّل
اليه احمد بن نصر فقال له يا شاب جلست منذ اليوم فهل من حاجة
تذكرها فاندفع محمد بن مسرة بكلام مصنوع الا انه حسن من الكلام
جيد فقال اتيتك مقتبسا من نورك ومستمدّا بعلمك الى ما يشبه هذا
من القول واتى به شبيها بخطبة موجزة ولا عهد لاحمد بن نصر بمن
يخاطبه بهذا الضرب من الخطاب فجعل الشيخ ينظر اليه ويفهم عنه
حتى اتى ابن مسرة على ما احب ان يتكلم به ثم سكت فكان جواب
احمد بن نصر له فى ذلك كله ان قال له يا شاب هذه الصفة هي فى
القبور رحم الله مَن كانت هذه صفته فوضع ابن مسرة يديه فى الارض
ثم نام وقمنا باثره *

وكان لا ينظر ولا يتصرف فى شىء من العلم غير مذهب مالك
ومسائله فكان اذا سكت عنها لم يبلغ مبلغ الصواب فى شىء من امره
واذا تكلم فيها كان عالما فائقا *

وكان قد تولى الكتابة للقاضى حماس بن مروان هو وسالم بن حماس *

ومن هذه الطبقة

حسن بن البناء

[fo 63B] الا انه كان افخم سؤددا واعظم جاها وكان موته فى صدر دولة
عبيدالله كان نبيلا فاضلا ولاه ابراهيم بن احمد قضاء قصطلية فعرض له
فيها مثل الذى عرض لموسى القطان مع اهل اطرابلس سعوا به وحطبوا
فى حبله ورفعوا عليه البغى عند ابراهيم حتى عثر به وعزله بعد ان كان
له مع جماعة من وجوه البلد قصة عجيبة وذلك انه قدم البريد الى عامل
قصطلية بعزله وتخشيبه ورفعه الى حبس رقادة فألفى العامل غائبا وكاتبه
فى مكانه جالسا فقال الكاتب للبريد ما الذى جئت به فى هذا
الكتاب قال بعزل ابن البناء وتخشيبه فارسل بالبشرى الى القوم الذين
كانوا لاحوه وبسببهم نزلت به النازلة فاتوا سراعا الى دار العامل فاختبروا
ذلك فصح عندهم ما اتى به البريد من عزله وتخشيبه فاستخفهم السرور
بذلك الى ان قالوا نسير اليه فى مجلس قضائه فنشتمه ونتوقعه ونشفى
صدورنا منه فاتوه فى مجلس حكمه ولا علم له بما اتى فيه من عند اميره
فصبّوا عليه من قوارع السب ما احبوا فلم يشك الرجل انهم لم
يجسروا بذلك عليه الا وقد ايقنوا بعزله ونظر الى نفسه فى مجلس
قضائه لم يبلغ اليه العزل فقال من هاهنا من الاعوان فابتدروه فامر
بامساكهم ثم امر بهم الى العمود رجلا رجلا فضرب كل واحد منهم ضربا
وجيعا ونكل بهم جميعا وامر بتقييدهم(1) فى الحديد واودعهم السجن
وساعده القدر فيهم فلم يقدم(2) العامل حتى نفّذ فيهم كل ما احب ثم

(1) Ms. بتقيلهم.

(2) Ms. يعزم.

اتى العامل [f° 64 A] باثر ذلك فارسل فيه واوثقه وارسله الى رفادة فلما
قدم رفادة تولى مناظرته بين يدى ابراهيم بن احمد [ا]بنُ عبدون فأبان
ابن البناء عن نفسه وكشف عن السبة الموفوعة اليه عليه فرفع ابراهيم
راسه الى بلاغ الفتى فقال له بالصقلبية انى ارى هذا الرجل استحق ان
ينزع قلنسوة القاضى وتجعل فى راسه ثم بعد ذلك ضمه ابراهيم بن
احمد الى كتابة قاضيه عيسى بن مسكين على الوجه الذى ذكرته قبل
هذا عند ذكرى عيسى بن مسكين *

ومن هذه الطبقة ثم من رجال سحنون

حمدون المعروف بابن الطينة

ولوه قضاء طينة وكان بها زمانا *

[ابو العباس بن بطريقة]

وابو العباس بن بطريقة كان ايضا من رجال سحنون ومعدودا فى
اصحابه ولوه قضاء اطرابلس *

[دحمان بن معافى]

ودحمان بن معافى كان شيخا نبيلا عنده علم وحركة من اصحاب
سحنون مات فى صدر دولة عبيدالله *

ومهن صحب ابن سحنون

عبدالله بن الحسن المعروف بابن العبادى

كان يميل الى النظر وخرج عن افريقية ورحل الى بغداد فظهر
بها سؤدده وعرف حقه وكان قد ادناه الوزير من نفسه فَقَلَّتْ دَخْلَةٌ كانت
له الا به وتوصل(1) اليه اضماره كَتَبَ من كُتُب اهل الحوائج *
قال لى احمد بن زياد ودعاه الوزير الى ادخاله [f° 64B] على الخليفة
فاستعفى من ذلك وندبه الى الارتزاق فلم يقبل وقال انا موسع علىّ فما
اصنع بالرزق *
وحكى لى من خبره احمد بن زياد وذلك انه كان بخبره خبيرا
لصداقة كانت بينه وبينه قال كان ببغداذ رجل يعرف بالشعيرى وكان
كثيرا ما يتحكك بابن العبادى فى المناظرة فيعرض عنه ابن العبادى
مستقلا له فلم يزل بذلك حتى اجتمع معه فى مجلس محفل جنازة
رجل من وجوه الناس فتعرضه الشعيرى وتحكك به فانبرى له ابن
العبادى وحقق عليه المناظرة ففضحه واتصل بذلك قصة اخرى وذلك
انه دخل ابن العبادى على رجل من وجوه التجار يعوده فى مرضه
فقال الرجل المريض وُصف لى ان آخذ التَّرَنْجُبِين فقال ابن العبادى
اعيذك بالله انه انما هو الطَّلَنْجُبِين فحقد عليه ذلك الرجل ونبذ حقده
الى ان رفع على ابن العبادى الى الخليفة واعانه على ذلك الشعيرى
ان قد وجد بيّنة تشهد من اهل القيروان على عبدالله بن الحسن
بالتعطيل وانه انما خرج هاربا اذ نزل بالفزارى مانزل فاخرج الخليفة
البطاقة الى الوزير ورفع وقال الرجل محسود على ما اوتى من العلم

(1) Ms. كانت له للبه لا وتوصل.

والنباهة والذى يدل على ذلك ان الشعيرى ناظَره فى محفل فلم تقم
له قائمة معه وهذا الرجل فلان التاجر حقد عليه لوجه كذا قال له
الخليفة فما الرأى قال ان الذين أَلَّبُوا(1) عليه الاذى ببابك ينتظرون
ما تامر به فيما رُفع اليك فلو اخرجت اليهم من يزجرهم عنه ويواعدهم
فى ذلك كان وجه الرأى فخرج من لدن الخليفة هاتفٌ فهتف
على باب القصر مَن تكلم فى عبدالله بن الحسن القروى بلفظة
قبيحة فجزاؤه خلع اللسان *

ومن صحب ابن سحنون رجل يعرف بابن الرحمة

[fo 65A] كان قبله طلب وكان يميل الى النظر فكان ابن سحنون
يستثقله لذلك ولانه كان يختلف الى غيره من اهل المناظرة ودارت
عليه محنة فى مجلس ابن سحنون فانقبض عنه *

ومن اصحاب ابن سحنون

ابو القاسم الطورى

ولى مظالم القيروان فى آخر دولة الاغالبة فكان صارما منفذا محمودا فى
اموره ادركتُه وقد ازمن وقرأنا عليه كثيرا من كتب ابن سحنون *
وكان فى حين نظره فى المظالم ظريفا مليحا كان اذا وجب على
الرجل السجن وهو فى الحين الذى يجب عليه ذلك استصحبه وسأله
البلوغ معه فى حاجة وضاحكه ويأخذ به الى طريق السجن فاذا وقف

(1) Ms. اللبوا.

به على السجن قال له اصعد وسننظر فى امرك فكان اذا نظر اليه يقصد
السجن فزع كل من كان يمشى معه *
وأُتى يوما من الايام برجل فيه حركة وغليان لانقطاع كان له الى
بعض الملوك فقال له اصعد الى السجن فقال له لا تفعل فقال قد فعلت
فلما صار المسجون فى راس السلّم قال لصاحب المظالم ستعرف
فأنزله فضربه وقال له تظلّم الان وهَدَّدْنى تهديدا كاملا *

ومن اصحاب ابن سحنون

ابو محمد بن حكمون

كان شيخا فاضلا ديّنا عاقلا وكانت له رحلة سمع فيها من رجال
المشرق وكان الغالب عليه العبادة وسكنى الرباط دخلت عليه سنة سبع
وثلاث مائة فسألته ان يجيز لى كتبه فأسعفنى بذلك وكتب لى الاجازة
بخط يده ثم مات رحمه الله من بعدُ فلما صرت الى حال الضبط [fo 65B]
سألت ولده فاباح لى كتبه فانتخبت منها ما كان لى فيه ذلك الوقت
حاجة *

ومن اصحاب ابن سحنون

ابن ابى الوليد الخطيب

كان يخطب على منبر القيروان فيقول الناس انه لم يَرْقَ على
اعواده اخطب منه كان علمه علما مقدرا لم يكن بالذى لا يعدله كان ابن
طالب يحكى عنه انه قال أهمتنى علة مسألة فجعلت اسأل عنها كل من

يدخل الىّ ممن نظر فى العلم فلا اجد فيها عند احد ما يعجبنى قال
فدخل الىّ ابن ابى الوليد فسألته عنها فقال فأتانى فى ذلك بكلام
كأنه النار قال فعظم فى عينى قال ثم سألته بعد برهة عن ذلك الشى
بعينه وقد حفظت كلامه الاول قال فما اتى بطائل قال فقلت رمية من
غير رام *

قال محمد ولعمرى ما انصف ابو العباس رحمه الله لانه ليس من
صفة ابن ادم ان يحفظ كل صواب ينطق به فلا ينساه من بعدُ *

[ابو سعيد محمد بن محمد بن سحنون]

وابو سعيد محمد بن محمد بن سحنون سمع من ابيه فيما اظن وكان
منسوبا الى العلم ولكن غلبت عليه العبادة وكان جليل القدر بحديثه(1)
وقديمه *

[ابو عثمان الخولانى]

وابو عثمان الخولانى ساكن المنستير للرباط سمع من ابن سحنون
ومن ابى عمران المقداد ومن غيره من شيوخ القيروان لقيته سنة عشر
وثلاث مائة [fº 66 A] وكتبت عنه حديثا كثيرا فى غير ما فن وقال لى
رايت سحنونا جالسا فى مجلس قضائه فى مسجد القيروان ولكن لم
يسمع منه شيًا وكان ابو عثمان هذا قد عمر قال لى سنة عشر وثلاث مائة
انا ابن خمس او سبع وتسعين وخرجت انا من افريقية وهو حى ولا
ادرى أى سنة مات رحمه الله *

(1) Ms. بحمزه ?

وكان من اهل العبادة الدائمة والفضل وكانت فيه غفلة الشيوخ
اشخصه عبيدالله الى نفسه وخاطبه ثم صرفه سالما *

قال محمد ومن اصحاب ابن عبدوس

ابو الغصن الغرابيلى(1)

كان فقيه البدن عالما محررا قال لى عنه لقمان بن يوسف انه قال
اول ما ابتدأت(2) بطلب العلم اختلفت الى محمد بن سحنون وكتبت من
كتبه واخذت فى الدرس قال فكنت آتيه فاسأله عن المسائل مما
ألّف(3) فى كتبه فكان ربما اجابنى من نظره بغير الذى نصب فى
كتبه فاقول له فى كتابك غير هذا وكلامك احسن مما فى كتابك فلما
شعر بمثل هذا كان لا يجيبنى ويقول لى اذا سألته ارجع الى كتبك
وانظر ما فيها قال فلما رايت ذلك انحرفت الى عبدالله بن سهل
فكنت معه اياما حتى اخرج قاضيا الى صقلية فَمِلْتُ الى محمد بن عبدوس
فما مرّت لى معه الا اشهر يسيرة حتى بِنْتُ عن جميع اصحابى فى
الفقه *

وكان ابو الغصن فاضلا عابدا حليما متواضعا حسن الاخلاق *

حكى لى عنه غير ما واحد قال دخل ابو الغصن الغرابيلى على محمد بن
بسطام يعوده مع جلة عُبّاد فلم يره ابن بسطام لما دخل وكانت فى ابن
بسطام زعارة اخلاق فجعل يقول ارايتم هذا [fº 66 B] العبد يعنى ابا

(1) Ms. الغرابلى.
(2) Ms. ابتديت.
(3) Ms. اللف.

الغصن كيف لم يعدني في مرضي فقال له ابو الغصن هأناذا حاضر
في جوارك يا سيدي يا ابا عبدالله فاستحى ابن بسطام وكان ابو
الغصن لقي محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ومحمد بن ابراهيم بن المواز
وغيرهما من حذاق الفقهاء *

[محمد بن بسطام]

ومحمد بن بسطام كانت له رحلة وادخل القيروان من فقه رجال مالك
كتبا غريبة مثل كتب المغيرة وكتب ابن كنانة وكتب ابن دينار وكان
يُغرب بمسائلها على اصحابه ولم يكن فقيها وكان يميل الى مذهب ابن
عبدوس في الوقف في مسألة الايمان *

[ابو جعفر احمد بن احمد بن زياد]

وابو جعفر احمد بن احمد بن زياد كان مذهبه النظر وصحب محمد بن
عبدوس وسمع من محمد بن يحيى بن سلام تفسير القرآن فكان فيه
غاليا وسمع من ابن تميم القفصي كتب انس بن عياض وكان فيهما
ايضا غاليا *

وكان يكتب لعيسى بن مسكين السجلات والاحكام وله في الوثائق
والشروط عشرة اجزاء وله كتب في احكام القرآن وله كتاب حسن في
مواقيت الصلاة وكان بصيرا باللغة وكان بليغ القلم وكان من ذوي الجاه
ومن ذوي المروات الكاملة ومن اهل النعم في منشأه ثم امتحن في
اخر عمره بمغارم السلطان الحادثة على اهل الضياع فانكشف وأكبّ
عليه الغرم والاقلال وتكاملت عليه مع ذلك المغارم فلجأ بنفسه الى

محمد بن احمد البغدادي متوسلا به الى عبيدالله يسأله التخفيف بأي
وجه رآه فاعظم البغدادي قصده وهش [fº 67A] الى حاجته وقال ان
هذه المغارم لم يفتح السلطان قط فيها بابا من التخفيف لولد من اولاده
ولا لقائد من قُوّاده ولكن نسأله لك صلة تستعين بها على دهرك ولكن
كم تحب ان نسأله(1) لك من المال فقال له احمد ابن زياد تسأله عدة
ما عليّ من المغرم فحسبي ان آخذها منه ثم اخرج من فوري بها فاريها(2)
لصاحب الديوان وانفرج من المغرم وتخلص لي غلة عامي من الزيتون
قال لي احمد ابن زياد فقال لي البغدادي وكم عدة ذلك فقال ستون
مثقالا قال فقال لي دَعْني اسأله لك في ثلاث مائة مثقال فتغرم
منها ما عليك وتستعين بها على دهرك قال فأبيت عليه من الزيادة
على المغرم قال فقال اكتب كتابك وسَلْ جعفرا الحاجب رفعه الى
السلطان بحضرتي قال فجعلت قال فسال عبيدالله عن اسمه وحاله وقدره
فتولى البغدادي الكلام فأثنى ووصف ثم ختم له القول بأن قال
ومثله لا يقصد مثلك وينصرف خائبا فقال وما مقدار مايحتاج اليه فقال
له البغدادي ستون مثقالا فأمر بها فوُزنت له وخرج بها جعفر الحاجب
اليه فقبضها وخرج فوزنها في الديوان وانصرف فارغ اليدين من ماله
واقتصر على غلة عامه * توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة *

[ابوعبدالله الابزاري المعروف بالضرير]

وابو عبدالله الابزاري المعروف بالضرير كان به طرف من جذام

(1) Ms. يسأله.
(2) Ms. فارنها.

سمعت الشيوخ يصفونه بالحفظ وحسن القريحة وكمال العناية وكان قديم الموت لم ادركه * كان معدودا في طبقة الحفاظ بالمسائل *

[fº 67 B] ومن اصحاب يحيى بن عمر

ابوبكر محمد بن محمد بن الطمار

سمع من يحيى ومن جميع الشيوخ الذين كانوا في عصره لم تكن عنده رحلة ولا حج عنده حفظ وجمع كثير للكتب ويغلب على اخلاقه الغلظة والفظاظة وشدة الحرج وهو اليوم منتصب للسماع يقرأ عليه اهل الطلب وكان متوليا لكتابة ابن الخشاب اذ كان على مظالم القيروان *

[ابو جعفر احمد بن محمد بن عبدالرحمن القصرى]

وابو جعفر احمد بن محمد بن عبدالرحمن القصرى نسب الى القصر القديم وهو قصر ابن الاغلب الذى كان دار ملكهم بين يدى حاضرة القيروان من جهة قبلتها على مسيرة ميلين سكنه الناس والعوام بعد انتقال بنى الاغلب عنه *

سمع من يحيى بن عمر ومن المغامى ومن سليمان بن سالم ومن عبدالله بن احمد بن طالب ومن احمد بن يزيد ومن كل من عنده علم وكان جمّاعا كثير الكتب يميل الى علم الحديث ولم يكن عنده حفظ ولا قريحة سمعنا منه غير ما شيء من صنوف العلم *

[لقمان بن يوسف]

ولقمان بن يوسف لقيته بتونس كان حافظا بمذهب مالك حسن القريحة فيه *

سمع من يحيى بن عمر ومن عيسى بن مسكين ومن غيرهم من اهل [fº 68 A] القيروان ورحل حاجّا فسمع بمصر حديثا كثيرا وسكن جزيرة صقلية اعواما وكان من الصُّوَّم القُوَّم وكان عالما باللغة وبصيرا بالحديث وعارفا بالرجال وكان يميل الى معنى ابن عبدوس في فقهه في مسألة الايمان وفي جميع معانيه * توفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة * وكان من آنس الناس مجلسا واغزرهم حديثا وخبرا واعرفهم بأخبار القيروان واخبار شيوخها *

[احمد بن موسى التمّار]

واحمد بن موسى التمار سمع من يحيى بن عمر علما كثيرا وواظب على سعيد بن الحداد فغلبت عليه معانيه يتكلم في الفقه والمسائل وفي النظر واختلاف الناس ويعني بالمناظرة والجدل ويتكلم في اللغة وهو في الجملة كثير التصرف جيل الادب كريم المروة كامل الاخلاق كثير الاخبار والحكايات *

[ابن ابي حفص]

وابن ابي حفص اراه المكنى بابي اسحاق سمع من يحيى بن عمر ومن غيره وكان جيد العقل حسن الحكايات يميل الى النظر *

حكى لى عنه بعض اخواني ولم اسمعه منه انه اتاه ابن الاشج في

كتاب يستعيره منه فقال له ابن ابى حفص علىّ فيه يمين لا اعيره فقال
له تكفر عن يمينك فقال له هي من الايمان التى لا تكفّر قال له وما
اليمين قال المشى الى مكة قال له [f° 68 B] ابن الاشج فان عائشة
تذهب فى المشى الى كفارة اليمين وقد قال النبى خذوا ثلث دينكم
عن عائشة قال له ابن ابى حفص فقولها فى المشى من الثلثين اللذين
لم تؤمر بأخذهما عنها *

وخُتم له فى آخر عمره بالشهادة وذلك انه كان مليا كثير الناض وكان
مفردا وحيدا ولم تكن معه فى داره غير جارية له فنزل عليه فى الليل
من ذبحه وذبح جاريته وأخذ جميع المال *

[احمد بن يزيد]

واحمد بن يزيد سمع من موسى بن معاوية الصمادحى ومن غيره من
رجال القيروان *

حدثنا عنه احمد بن عبدالله القصرى وغيره من الشيوخ وكان تغلب
عليه الرواية والتقييد لم اعلم انه نُسِب اليه علم فقه *

[ابو عبدالله محمد بن ابى زاهر]

وابو عبدالله محمد بن ابى زاهر ادركته شيخا كبيرا سمع من شيوخ
القيروان وحجّ فلقى محمد بن عبدالله بن عبدالحكم * وسمع منه *

[ابو العرب محمد بن احمد بن تميم]

وابو العرب محمد بن احمد بن تميم مؤلف كتاب طبقات رجال
افريقية سمع من جماعة من شيوخ سحنون تغلب عليه الرواية والجمع
ولم احسن عنده علما ولا فقها *

[ابو عبدالله محمد بن ابى المنظور الاندلسى]

وابو عبدالله محمد بن ابى المنظور الاندلسى هو ساكن موطن بالقيروان
عنده رواية وادراك لقى الدَّبَرِى(1) بصنعاء وسمع منه كتاب عبدالرزاق
فى اختلاف [f° 69 A] الناس فى الفقه وكتب علما كثيرا تحلى بالتجر
واغلق عن نفسه باب العلم والسماع واعتذر لانه لزمته يمين غليظة
الا يُسمع احدا من اهل القيروان فربما اتاه الرجل الغريب فيسمعه *

ومن الغرباء الطراء

ابو على المنصورى المعروف بالسيرافى

كانت عنده رواية وكتب سمعها وكان يغلب عليه التجر ومات بالقيروان
فدارت على كل من كان يعامله فى حياته دائرة بعد موته وذلك انه
كتب بخط يده على قوم ما بايعهم به ولم يكتب الاقتضاء فغرّم
الشيعى الناس تلك الاموال ثانية *

(1) Ms. الدبزى.

[مالك بن عيسى القفصى]

ومالك بن عيسى القفصى كانت له رحلة فى طلب الحديث وكان به بصيرا وفى علمه نافذا واخذ منه جماعة من الناس وامتحنه عبيدالله الشيعى بصحبته وبتعديل الارض له لتوظيف الخراج الذى يسميه القسط *

وسمعت من يقول انه لو عاش قليلا وامتد به العمر لغلب على اهل القيروان علم الحديث *

قال لى لقمان اتاه ابو العباس ابن البيّانى وكان ابو العباس هذا من اصحاب لقمان فقال له حدثنى ولا تحدثنى الا بما يوافق مذهبى فعطف مالك بن عيسى على الناس فقال لهم هذا رجل لا يحب ان يكون عالما * وقال(1) سعيد بن الخراط [f° 69 B] اخرجت مالكا يوما من الحديث الى غيره فكأننى اجر ثورا *

وكان سعيد يقول لو علمت ان يقظة مالك بن عيسى أنبه من نومى لازريت على نفسى *

[ابو سعيد المعروف بالوكيل]

وابو سعيد المعروف بالوكيل ابن اخت يزيد بن سنان كان من اهل العناية بالحديث كان يحفظ اربعة الاف حديث ظاهرا وكان من ذوى الاموال الوافرة مات فى صدر دولة عبيدالله فلما مات نزل ابو معلوم الكتامى وابن ابى خنزير وابو زيد الباهرى على داره فأخذوا(2) من

(1) Ms. كان.
(2) Ms. فاخذ.

داره اربعين الف مثقال سوى البز والجوهر وضربوا ابنه بالسياط وهو عبدالرحمن بن عبيد بن احمد بن الحكم بن عيسى بن عباد البصرى وابنه ابو محمد الحسن كان من اهل الادب *

[ابو بكر المعروف بالوكيل]

وابو بكر المعروف بالوكيل كان سكناه فى سماط العطارين بالقيروان جوار دار ابى سعيد الوكيل سمعت من نسب اليه طلبا للعلم وعناية بالحديث ولست اعرف منه غير ذلك *

[ابو حبيب نصر التسورى]

وابو حبيب نصر التسورى سمع من غير واحد من اهل العلم بالقيروان وهو اليوم يقرأ عليه بعض الناس *

[ابو جعفر بن خيرون]

وابو جعفر بن خيرون كان له طلب وعناية ورحلة وادخل بعض كتب داود القيروان بلغنى [f° 70 A] انه كان ألّف لعبيد الله كتاب نسب الشيعة واخبارهم وكان مرشحا للقضاء وكان محمد بن عمر المروذى فيما قيل لى يغص به وهو الذى سعى به حتى قتل ابن خيرون *

[الكبش]

وكان بالقيروان رجل يعرف بالكبش وكان له طلب وهو كان القارئ على يحيى بن عمر كان يجلس فى الجامع على كرسى ويقرأ للناس على يحيى بن عمر دخل على ابراهيم بن احمد فقال له ممن انت

فال من فيس فال ممن فى فيس فال لا ادرى فال انت اولى ان
يفال فيك التيس من ان يفال فيك الكبش *

[ابراهيم بن الخشاب]

وابراهيم بن الخشاب ولى المظالم لابن طالب ثم وليها لابن مسكين
ثم ولاه زيادة الله الفضاء ولم يعزله حتى هرب لم يكن عنده علم ولا حفظ
ولكن كان ممن اظهره الجد وافامته العناية حكى لى عنه بعض اخوانى
فال سمعته يفول يخطب ناس الفضاء بتحسين ابوابهم وتهيئة سفائفهم
وانا وانا بابى صغير وجدارى طوب وفد عمنت فى الفضاء *
وفال لى بعض الففهاء عُذل ابن طالب فى تفديم ابن الخشاب
على انه لا علم عنده وترك اهل الفهم على كثرتهم بالفيروان ففال ان
اهل الفهم فائمون بانفسهم واردت ان انهض من لا فهم عنده ولا علم *

[ابن ابى سمحان]

وابن ابى سمحان كان فد ولى فضاء بعض الكور وكان نظير ابن
الخشاب فى جميع معانيه [f° 70B] حكى لى حاكٍ انه فال رجل
لسعيد بن الحداد يا ابا عثمان من اعلم ابن الخشاب او ابن سمحان
ففال ان سألتنى ايهما اغرف فى الجهل أنبأتك واما علم فما علمته *

[عبدالله بن مسرور المعروف بابن الحجام]

وعبدالله بن مسرور المعروف بابن الحجام سمع من عيسى بن
مسكين ومن يحيى بن عمر فيما ارى ومن غيرهما من شيوخ الفيروان

يغلب عليه الجمع والتفييد واسماع ما روى من الكتب وما علمت له
حظا فى ففه ولا يفطع فى كلام وهو اليوم يفرئ عليه كتبه *

[ابو محمد الغنمى]

وابو محمد الغنمى شيخ فاضل من اهل الصيام والفيام والعبادة كان
يتكلم فى المدونة وفى كتاب اشهب وفى كتاب عبدالملك وكان جيد
العفل كثير الانصاف طويل الصمت شهدته يوما من الايام عند احمد بن
نصر وفد كثر كلامنا وطال مجلسنا فرمى ابن نصر باصل من اصول العلم
فنظر الىّ ابو محمد الغنمى ففال لى لم اسمع فى هذا المجلس اليوم
غير هذا الاصل الذى رمى به وكان يلزم حانوتا يبيع فيه الفخار
بالفيروان فى سوف الاحد ومات فجأة فى سنة ست عشرة وثلاثمائة *

[محمد بن مسرور النجار]

ومحمد بن مسرور النجار لم يكن مذهبه جمع كتب ولا سماع من شيخ
وانما كان مذهبه الدرس والحفظ والمناظرة وكان حسن الفريحة ففيه
البدن وكان شيخا مسنا الا انه كان صاحبنا وجليسنا فى كل مجلس
وفى كل مجتمع مات بتونس سنة ثمان وعشرين [وثلاثمائة] *

فال محمد فد اتيت من ذكر المتفدمين الذين لم ادركهم ما حضرنى
حفظه ووصفت الذين صحبت منهم بمفدار الطافة [f° 71A] ومنتهى
العلم ولم يبق بعد ذلك الا الذين أسنانهم كسنى او فويق ذلك
بيسير منهم

سالم بن حماس بن مروان

عُنِى بالمسائل وسمع من ابيه وكان يكتب له اذ كان قاضيا مع احمد بن نصر وهو مغمور محمول بها يدور عليه من مغارم السلطان فى وظائف البادية واخوه :

حمود بن حماس

شأنه النسك والتقشف لم يُعْنَ بعلم ولا فقه فيما علمت *

[عبدالله البرقى]

وعبدالله البرقى كان فتى متحركا فى الفقه والادب مواظبا على صحبة احمد بن نصر ومَن ذكرته ممن تقدمت صحبتى له وغلب عليه فى آخره عمره الورع والفضل خرج مرابطا فمات بسوسة من رعدة سمعها وكان قد اغفى فى حين الرعدة بعد دعاء شديد وتضرع عظيم فكان قلبه قد اشرب الخوف فلما فجأه الرعد القاصف ذهبت نفسه كان فى حين موته من ابناء الاربعين توفى سنة عشر وثلاث مائة *

[محمد بن عباس النحّاس]

ومحمد بن عباس النحاس كان مذهبه المسائل والفقه خاصة وكان كثير الحكاية عن سعيد بن محمد بن الحداد لانه كان له جارا وكان يجالسنا عند جميع الشيوخ توفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة *

[عباس بن عيسى المعروف بالممسي]

وعباس بن عيسى المعروف بالممسى سمع من موسى القطان ومن غيره يتكلم فى المسائل كلاما حسنا ويفهم علم الوثائق علما جيدا ويناظر مناظرة لا بأس بها فى الجدل وفى مذاهب اهل النظر وحج سنة ثمان عشرة وثلثمائة واظهر بعد ذلك الانقباض والتنسك ويغلب عليه البكاء والانتحاء والناس فيه [f° 71 B] فرقتان فرقة تبرأ منه وتشنّعه وتسفه اخلاقه وفرقة تحبه وتواليه وتذب عنه *

[ربيع بن سليمان القطان]

وربيع بن سليمان القطان كان صاحبى فى كل مجلس ومساعدى فى كل علم طلبت وديوان درست حج سنة اربع وعشرين وانحرف عن كل ما كان عليه وذهب الى العلم الباطن ووالَى أهل ذلك الفن وصار داعيه اليه فقيل لى وكُتب الىّ انه نفع الله به خلقا كثيرا ويكاتبنى الى الاندلس كثيرا يدعونى الى البراء من الدنيا والتخلى منها والاجابة لله فى كل ما دعا اليه من الزهادة فى الدنيا *

[ابو بكر الكتانى]

وفتى كان يعرف بكنيته بأبى بكر الكتانى صحب موسى القطان وسمع منه ومن غيره وكان يتكلم فى المسائل كلاما صالحا حج سنة سبع وعشرين ثم مات فى رجوعه بالحوراء * وسنه نحو الخمس واربعين *

قال محمد قد اتيت على ذكر كل من عرفته حيا وميتا ممن ادركت وممن لم ادرك من طبقة المدنيين خاصة ولم يبق الا من سقط عن حفظى او من لم يبلغ الى معرفته علمى او من لم يبلغ مبلغ الظهور من الاموات ولا مبلغ الرجاء من الاحياء او من قعد به السن والخمول من الاحداث وانا اذكر بعد هذا رجال العراقيين واهل النظر من الشافعيين وغيرهم *

باب ذكر الرجال العراقيين

[سليمان بن عمران الملقب خروفة]

قال محمد كان سليمان بن عمران الملقب خروفة وانما لقب خروفة لانه كان لا يلقى اسد بن الفرات فى موضع الا ويُلْقَى اسد ماشيا وراءه [f° 72A] فشُبّه اتباعه له باتباع الخروف لامه فشبه بذلك *

تولى الكتابة لسحنون اذ ولى القضاء ثم اخرجه قاضيا الى مدينة باجة *

[قال محمد قال ابو بكر بن محمد بن اللباد قال لى احمد بن ابى سليمان لم يولّ سحنون سليمان بن عمران قضاء باجة حتى امتحنه فى مذهبه فاظهر له سليمان ان مذهبه مذهب المدنيين وانه تارك لمذهب العراقيين واقام سليمان حينا من الدهر قاضيا بباجة ما يقضى بقضية حتى يشاور سحنونا وبيان ذلك فى كتاب محمد بن سحنون فى ادب القاضى قال ابو بكر قال لى احمد واخبرنى رجل من اهل الثقة عندى انه خاصم الى سليمان بن عمران بباجة وهو حاضر فى ثور فشهد عليه شاهد فاستحلفه مع شاهده وقضى له بالثور قال محمد](1) ثم مات سحنون

(1) Renvoi marginal.

فولى ابن الاغلب سليمان بن عمران(1) قضاء القيروان وكان على مذاهب السنة وكان له يوم فى الجمعة او يومان يقرأ عليه فيه العلم تفسير القرآن وغيره وكان مستيقظا فى اموره وكانت له فراسة وكانت له فى الاحكام ادارة *

اخبرنى بعض الشيوخ عن سليمان انه قال ينبغى للحكَم اذا شهد عنده الشاهد الغريب الذى لا يجد احدا يعرفه بعدالة ولا جرحة ان يتعرف حاله بحال جلاسه ومن يسكن اليه من طبقات الناس فانه لا يألف الشكل الا شكله *

واخبرنى بعض الشيوخ قال تخاصم رجلان الى سليمان فاقام المدعى على خصمه شهداء اربعة فشهدوا عند سليمان فقبلهم ثم اعذر الى المطلوب فلما نظر المطلوب الى انه ازف الحكم ولم يبق الا التنفيذ وعلم انه برئ فى الباطن مما شهدوا عليه فى الظاهر قصد القاضى سليمان بعد صلاة المغرب فاستأذن عليه فلم يأذن له ثم ألحّ فى الاستئذان وقال ان لم يأذن لى بِتُّ على باب داره حتى اكون اول من ألقاه صباحا فأذن له سليمان فدخل عليه فقال له عزم القاضى على ان يسجل علىّ وبقى فى قلبى شئ اخبره به واقوله له فقال له قل فاخرج الرجل مصحفا من كمّه فحلف له به ثم اتبع ذلك بيمين الطلاق والعتاق والمشى والصدقة انه برئ من ذلك المطلب وان الشهود الذين شهدوا عليه قصدوا بشهادتهم الزور صراحا ثم خرج عنه ووقع بقلب سليمان انه صادق فلما جلس سليمان من الغد فى مجلس القضاء فى الجامع اتاه الطالب يستنجزه التنفيذ [f° 72B] قال له اذهب اتنى

(1) Ms. فولاه قضاء القيران avec un ه gratté, et c'est peut-être Ṭalamankī qui a ajouté سليمان بن عمران au-dessus de قضاء القيروان.

بالشهداء الذين شهدوا لك عندى فى اصل الحق حتى يحضروا تنفيذ
الحكم لك فذهب الرجل فاتاهم فلما نظر القاضى اليهم اعرض عنهم
وتشاغل بغيرهم طويلا ثم قال لغلامه يا بشر اذهب الى صاحب سوق
فى سوق الجمال وفلن (كذا) كى يبعث الىّ بأربعة اجمال حتى اطوّف
عليها رجالا شهدوا عندى بالزور ثم اشتغل فلم يشك الشهود الاربعة
انهم اصحاب المحنة فتسلّلوا من مجلسه ثم تقدم الطالب فقال لى نفّذ لى
الحكم فقال بحضرة شهودك قال قد احضرتهم قال قرّبهم فقال هاهنا
كانوا اذهب فيهم فلما سار اليهم امتنعوا عليه من المسير الى القاضى
فبقى الطالب مترددا بين توقف القاضى عن الحكم الا ان يحضر
الشهود وبين امتناع الشهود من الحضور حتى ملّ الطالب وترك
طلبه * وهذا وان لم يكن وجه القضاء على مر الحق فهو من باب
اللطف والسياسة *

وكان من شيمه انه يجلس قبل خروجه الى الناس فى مكان يسمع منه
كلامهم وما يجرى من القول بينهم فهو يوما جالس حتى سمع جلبة
وضوضاء فأصاخ اليها ليتعرف ما هى فاذا برجل قد اتى متشبثا برجل
وهو يقول لجماعة الناس اتيت ببغلى الى هذا الرجل وسألته ان يبيعه
لى فباعه بستة عشر مثقالا فلما انتقدها اتانى بها وقال ان البغل لم يكن
يساوى الا عشرة مثاقيل فأعطنى مثقالا فى جُعْلى قال فابيت عليه ان
اعطيه مثقالا فضم يده بالمال وقال ما لك عندى مالٌ ولا بعت له دابة
فتعلقت به ولجأت الى القاضى فلم يشك سليمان ان الامر على ما قال
فخرج من ساعته فكان صاحب الدابة اول داخل عليه فقص عليه قصته
فخاف سليمان ان سأل المدعى عليه ان ينكر فيجب على المدعى
البينة وليس يشهد الناس العدول فى مثل هذا الامر فترك سؤال

المدعى عليه وعطف بالصولة والتوبيخ على المدعى وقال ياتى احدكم
الى الرجل الحر فيستخدمه فيما لعله ان يذهب فيه دينه وامانته [A 73 r°]
من فرط الاجتهاد ثم لا يعطيه فى مثل ذلك الا ربع دينار اذهب
فقد حكمت عليك بجعل مثقال ثم قال لصاحبه ابرئ اليه بماله فمد
يده الى كمّه وحل الصرة واخرج المال وبرئ به اليه فقال له سليمان
هذا ماله قال نعم قال اشهدوا انى قد فسخت حكمى على الطالب
بجعل مثقال وحكمت عليه بأجر المثل *

وكان كثير النادر كثير التحكّك بالناس فى التعريض بعيوبهم وألقابهم
دخل عليه رجل يلقب بالقفوسة فقال له سليمان كنت اعرف لكم
مقثأة فما صنع الله بها فقال له الرجل كانت حسنة لولا خروبة دخلتها
فأفسدتها *

ودخل عليه رجل من خاصته فقال له لقد اندر فيك اليوم على بن
حميد بنادر فقال ما هو قال امر طباخه فاتاه فى سفرته بصورة راسك
بقلنسوتك وجميع هيئتك فجعل ياكله هو واصحابه فارسل سليمان الى
على بن حميد الناس ينتقلون من حال الى اشرف منها وانت ترتكس
كنت عند الناس طباخا فرضيت ان تصبح رواسا وذلك انه باحكام
دار على بن حميد للطبخ يضرب المثل بالقيروان *

انتهى الجزء بحمد الله وعونه

يتلوه وابو العباس بن عبدون القاضى كان حافظا لمذهب ابى حنيفة

[f° 74 A]

الجزء السادس من كتاب طبقات علماء افريقية تاليف محمد بن الحارث بن اسد الخشني

لاحمد بن محمد الطلمنكي

[fᵒ 74 B]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

[ابو العباس ابن عبدون القاضى]

وابو العباس ابن عبدون القاضى كان حافظا لمذهب ابى حنيفة وكان موثقا كاتبا للشروط والوثائق ولاه ابراهيم بن احمد القضاء ثم عزله *
سمعت، طبقة المدنيين ينسبون اليه الغفلة وقلة الحصافة واهل العراق يصفونه بضد ذلك وبه يثنون وبمكانه يفخرون وكان فى قضائه قد استطال على طبقة المدنيين وامتهنهم وضرب جماعة منهم ضرب احمد بن معتب وابراهيم المعروف بالدِّمْنى وابن عبدون العطار وابن المدائنى وابا القاسم مولى مهرية وطلب يحيى بن عمر حتى توارى منه *
وكان ابراهيم بن احمد يقول بعد عزله له لو ساعدته لجعلت له مقبرة على حدة وكان ابراهيم بن احمد بابن عبدون قبل ان يوليه القضاء وبعد ان ولاه شديدَ الاعجاب قال يوما من الايام حسدنى اهل القيروان فى ابن عبدون فقال له ابن منيب(1) لو علمت منه ما يعلم اهل القيروان منه كان عندك بالحالة التى هو بها عندهم *
وكان ابن عبدون قد امتحن برجل من خدمة ابراهيم ممن كان يخدمه بين يديه داخلا وخارجا يعرف بابن ابى رزين الرائض كان اذا نظر الى ابن عبدون قد اقبل للدخول على الامير فان كان الامير [fᵒ 75 A] نشيطا مستبشرا قال ابن ابى رزين لابن عبدون اياك ان تسأله

(1) Ms. sic et fᵒ 77ᴬ مشيب.

حاجة فانه مغموم القلب وان رايته متجملا لك وان كان مكروبا فال له سل كل حاجة لك فانه منشرح النفس منبسط *

وفال له يوما من الايام ينبغى لك ان تتادب [مع] الامير واهل بيته ففال له فيماذا ففال ان تدخل عليه فى الصيف وفى اليوم الحار بمحشية لئلا يظهر صدرك وما شحم من جسدك وينبغى لك ان تترك علي جبهتك طرة من شعرك فيبدو منها بعضها تحت العمامة او الفلنسوة وينبغى لك اذا تحدثت ان تجعل يدك على فيك فان هذه الاخلاق مما يستحبها الملوك ففبل منه فيما حكى لى وفعل جميع ما أمره به فلما دخل على ابراهيم بتلك الحالة ونظر الى الطرة رفع عينيه الى ابن ابى رزين كالفائل له ما هذا فاشار اليه ابن ابى رزين بيده ورفعها الى فمه مُغْلَقَةً أى هو زامر *

وحكى لى احمد بن موسى التمار عنه خبرا عجيبا فيه حكم وعبرة ومثال للمحتذى ومنبهة للمتحفظ فال كانت بالفيروان طبفة تسمى الركنية كانوا لا شغل لهم فكان جلوسهم ومجتمعهم فى ركن الجامع فلزمهم هذا الاسم وكان الناس يدارونهم ويتفون ألسنتهم وكان فيهم رجل منهم يُعرف بابى الفاسم المساجدى وكان خاصا بابى العباس بن عبدون(1) وكان مفلا فكان ابن عبدون يرففه ويصله ويجدى عليه ويحسن اليه فحسده سائر اصحابه من الركنية واجتمع منهم اربعة فى الادارة عليه [f° 75 B] لينفطع ما بينه وبين ابن عبدون فطيعة لا يكون بعدها وَصْل ابدا فاتى احد الاربعة الى ابن عبدون فجلس اليه وحادثه ثم اخطر من ذكر الصحبة والصدافة وفلة الوفاء ثم فال له ما الذى حدث بينك وبين المساجدى ففال له ابن عبدون ما اعلم انه كان حدث فيما بينى وبينه

(1) Ms. عبدوس.

فما الخبر فجعل يحيد له عن ان يخبره بشىء ثم خرج عنه فلما كان بعد ذلك بيوم اتى الثانى فجلس الى ابن عبدون وادار الحديث حتى خرج الى ذكر المساجدى ففال له فد كان المساجدى لك صديفا وكنت اليه محسنا ثم كان من امركما ما كان فتحرك ابن عبدون وجعل يستفصيه عن حفيفة هذا الخبر وذكر انه لا علم عنده لشىء من ذلك فانزوى عنه وانفبض وحلف له الا يخبره اجلالا له واعظاما فلما كان اليوم الثالث اتاه الثالث منهم والرابع فجلسا وتحدثا ثم فال له احدهما ما ينبغى لاحد ان يثق باحد فد كان المساجدى لك وكنت له على افضل حال ثم فد خرج فيك الى ما خرج ففال له ابن عبدون فد تكرر علىّ هذا الخبر من غير انسان وعلى غير ما لسان وما اجد احدا يخبرنى بالحفيفة فى ذلك فاخبرنى بذلك ففد ضجرت من اكتتام الحفيفة عنى فى ذلك ففال الرجل لا والله لا افعل ولا استهين بك هذه الاستهانة فاستجاب الرابع ففال لانك والله لا تحبه ولا تنصحه ان كنت انت لا تخبره فانا اخبره فال له ابن عبدون هات ففال يفول انك خنثى وان لك فُرْعة كفرعة النساء فتلون وجه ابن عبدون وجعل يحلف ما له فرعة ثم بلغ الخبر الى المساجدى [f° 76 A] فاتى متنصّلا فوجد فى فلب ابن عبدون من التصديق بها فيل له عنه ما لا يعمل فيه الاعتذار ولا يمحوه التنصل فابعده وافصاه عن نفسه ولعمرى ان هذه الادارة للطيفة من الفكر وعجيبة من الحيل ولو فرع بمثلها ادهى الناس ما خلص منها نستعيذ بالله من حيل الماكرين ومن افك الكاذبين *

[ابو العباس بن زرزر]

وابو العباس بن زرزر كان حافظا بمذهب ابى حنيفة وهو مذكور فيهم ومعروف عندهم اخبرنى بعض اخوانى فال اخبرنى ابو جعفر بن شهر بن الذى هو اليوم فاضى برفة فال فلت لابى العباس بن زرزر اخبرنى بدواء الحفظ فال ففال لى او ما تعرفه فال فلت ما اعرفه فال الدرس بالليل والمناظرة بالنهار *

وكان ابن زرزر معربا فصيحا اخبرنى احمد بن نصر فال سمعته يوما وفد ذكر ان اهل كل صنعة اعلم بصنعتهم من غيرهم ففال ان مالكا وابا حنيفة لو سئلا ان يحوكا ثوبا او يخيطاه ما عرفاه *

وحكى لى عنه حاكٍ فال سمعته يفول خطرت بأعرابى وهو على بئر وهو يفول [رجز]

من يُهِنِ المال ولا يُرَبِّهِ * يَهُنْ على الناس هَوَانَ كلبه

فال ففلت له اخطأت [رجز]

من يَصُنِ المال ولا يَعِشْ به * يَصِرْ لشانيه جميعُ كَسْبه

[هشام بن العرافى]

وهشام بن العرافى كان رأيه رأى الكوفيين وكان يتكلم فى مسائلهم وبلغنى انه كان [f° 76 B] ممن يحضره ابن طالب مجلسه للمناظرة وبلغنى انه فال له سعيد بن الحداد يوما بترك الذى اتى ان يجعل لكم مسألة لا ولكم نفيضها من فولكم *

[ابو المنهال]

وابو المنهال كان من شيوخ العرافيين ومن مفدميهم كان علمه علما مُفاربا لم يكن يحسن عن مذهبه الذب ولا كان يفوم دونه بالمناظرة *

حكى لى عن سعيد بن الحداد انه فال فلت له يوما يا ابا المنهال ما تفول فى كبش بال فى بئر فال ينجس الماء فال فلت فلو بال فى ثوب ففال لا ينجس فال فلت له ما الفرق بينهما لو ان معترضا اعترضك فحكم بالطهور فيما حكمت فيه [بالنجاسة وحكم بالنجاسة فيما حكمت](1) بالطهور ما كان الفرق بينك وبينه فال ففال لى يا ابا عثمان العلم له سواء فى وفتى فال سعيد فسكتّ عند هذا الجواب البديع *

[فاسم بن ابى المنهال]

وفاسم بن ابى المنهال كان متحركا فى العرافيين وكان له اخوان لا احفظ اسماءهم وكان اصغر الاربعة اسحاق بن ابى المنهال الذى استفضاه عبيدالله *

[ابن عمير]

ومن رجالهم رجل يعرف بابن عمير [غير] معروف الاسم لم افف من علمه على وصف اذكره به غير انه كان مليا بخيلا ففال له ابن اخيه يوما يا عم انك من الاملياء الكبار وانت لا تنتفع بمالك فما فضلك على الففير ففال له اذا خاف الففير امنت انا *

(1) Addition marginale.

[ابو عفال ابن الرعناء]

ومن رجالهم رجل يعرف بابي عفال ابن الرعناء [fo 77 A] كان متحركا فيهم بالفهم والمناظرة كان يفول فى ابراهيم بن احمد من صحب ابراهيم فأفعاله فى ثلث ماله فأدركه فى هذا الفول المثل السائر « البلاء موكل بالفول » حفر له ابراهيم بن احمد حفيرا ثم ادخله فيه وجعل البائلين عجبا يدخلون اليه مستامنين يحدثون عليه حتى غمرته اوساخهم فمات *

[هيثم]

ومن رجالها هيثم رجل من العرب من فيس ولى فضاء تونس فال لى بعض التونسيين حضرته يوما وهو يملى وثيفة فاحسن فيها ثم فال انها الوثائق غرض فمن كانت فيه مسكة رشفها *
وكان لهيثم ابن ففيه اسمه محمد مات فى وباء سنة سبع وثلثمائة *

[ابو عفال بن جرجر]

وابو عفال بن جرجر كان من رجال العرافيين وكان كاتبا لابن عبدون اذ كان فاضيا *

[عبدالله بن هارون الكوفى السوذانى]

وعبدالله بن هارون الكوفى السوذانى كان مذهبه جيلا وكان على سنة كتب لسليمان بن عمران اذ كان فاضيا ثم استفضاه ابن طالب على مدينة تونس وولى ابن عبدون فاثبته عليها ثم عزل ابن عبدون فولى

ابراهيم بن احمد عبدالله بن هارون فضاء الفيروان ثم كبر الرجل فعزله ابراهيم و ولى عيسى بن مسكين *

[احمد بن مثيب]

ومن رجالهم احمد بن مثيب كان فيهم ظاهر الاسم معروفا لا اعرف من امره خبرا سوى اسمه [fo 77 B] وفوله لابراهيم لو علمت من ابن عبدون ما يعلم منه اهل الفيروان لكان عندك بالحال التى هو بها عندهم *
وسمعت من يحكى انه كان من الكرام الاجواد اتاه ابن ابى الشوارب يستغيثه فى دية فتحملها له بجميعها *

[معمر]

ومن رجالهم معمر فد ذكره ابو العرب فى كتابه واثنى عليه وذكرته انا فى ذلك الموضع ما اعرف فى هذا الاسم وذكرت انى لا ادرى ان كان اسما واحدا اختلف فيه الاخبار(?) او هما رجلان(1) *

[عبدالله بن محمد بن الاشج]

وعبدالله بن محمد بن الاشج كان مذهبه مذهب الكوفيين ورحل وكان من اهل الجدل والكلام على مذهبه *

(1) انظر اعلاه ص ١١٢.

[احمد بن وهب]

ومن رجالهم احمد بن وهب ولاه ابراهيم فضاء اطرابلس فى حين فضاء ابن عبدون على الفيروان وكان فيما ارى فليل العلم وذلك انه كتب الى ابراهيم بن احمد حفظك الله فلم يرفع الظاء ففال ابراهيم خفضنى خفضه الله ثم عزله *

وفيل لى انه كان يكنى بأبى الزير والزير بالفيروان هو الذى يسمى بالاندلس الخابية والخابية بالفيروان لها صنعة اخرى لم ارها بالاندلس وكنى هذا الرجل بأبى الزير فيما فيل لى لانه عمل نبيذا فى زير وأراد ان يذوفه ولم يجد انية يدخلها فى [fº 78A] الزير فادخل راسه فى الزير ثم لم يستطع ان يخرجه حتى كسر الزير فلُقِّب بأبى الزير *

وابنه جعفر شرّق وولاه اسحاق بن ابى المنهال مظالم الفيروان اذ اخرج ابن بحر فاضيا الى اطرابلس *

[محمد بن اسود المعروف بالصدنى]

ومن رجالهم محمد بن اسود المعروف بالصدنى ولاه ابراهيم بن احمد الفضاء عند خروجه الى صفلية وكان يفول بخلق الفرآن وكان صلبا صارما فيل لى انه اتاه فوم ففالوا ان فلانا وسموا رجلا خسيسا يسهل يشتم من يفول بخلق الفرآن ففال ان تعرضته أثبت اسمه وجعلت له فى الناس فدرا ولكن دعوه على ما هو عليه فلم يعرض له *

[ابن الكبر]

ومن رجالهم رجل يعرف بابن الكبر كان من كبارهم معروفا فيهم ومشهورا منهم وكان يفرأ عليه المغازى وغيرها من امهات العرافيين *

[ابو عمرو ميمون المعروف بابن المعلوف]

ومن رجالهم ابو عمرو ميمون المعروف بابن المعلوف ولى مظالم الفيروان فى ايام بنى الاغلب وادركته مفعدا شيخا كبيرا وكان له دين ومكان على سنه عهدى به سنة ثلاث وثلثمائة وانا أفرأ عليه موطأ مالك ففرأت عليه فيه كلاما لعمر بن الخطاب فجعل يبكى [fº 78B] خشية وتواضعا فانى لفى ذلك المجلس بين يديه حتى دخل عليه داخل ففال له فتحت صفلية فجعل يتأسف وتوفى سنة اربع وثلثمائة *

وابنه ابو يحيى كان حافظا نبيلا طاهرا فى مذهب العرافيين وكان يلزم سوف الصوّافين حج سنة عشر ومات فى حجه *

[ابو حبيب المعروف بابن حبيب السدرى]

وابو حبيب المعروف بابن حبيب السدرى كان شيخا نظيفا متدينا كثير الكتب كانت له صلاة يخرج فيها عن صلاة الجماعة لافراط تطويله فى الركوع والسجود *

دخلت عليه يوما فدارت بينى وبينه مناظرة فرايت رجلا مقتصرا على ما وجد لاحتجابه خاصة فى كتبهم لا مادة عنده ولا فريحة له وكان يفول بخلق الفرآن وربما انتحل الوفف على الفولين جميعا *

[ابو على بن ابن ابى المنهال]

ابو على بن ابن ابى المنهال ابن اخى القاضى اسحاق كان سنه قريبا من سن اسحاق كان عنده علم بمذهبه وحركة فيه ويناظر مناظرة لا بأس بها *

[ابن جيمال]

وابن جيمال كان مذهبه مذهب الكوفيين ولاه زيادة الله بن عبدالله قضاء القيروان بعناية ابن الصائغ وكان قليل العلم كثير الغفلة ثم عزله وولى ابن الخشاب *

وسمعت من يحكى انه تخاصم اليه رجلان فثبت الحق على المطلوب منهما فاعتذر اليه فقال له ان كانت [f° 79 a] عندك منفعة والا حكمت عليك فقال له ان شئت فاحكم وان شئت فلا تحكم من عند ابن عبدون اتيت وقد عرفت ما قال لى فيسكت ويخاف ان فى الحكم عليه على خطا فكان كلما قال له يحكم عليك اعاد عليه هذا اللفظ فوقفه عن نفسه بهذا الايهام ولم تكن معه نهضة فى فهم *

ذُكر انه تقدم مع خصم له الى اسحاق بن ابى المنهال فقال له احكم بينى وبين خصمى بالحق ولا تحابنى ولا تحابه فقال له اسحاق واذ كنت انت قاضيا كنت تحابى مع الخصوم *

[ابن القطونة]

وكان لهم رجل يعرف بابن القطونة ولى مظالم القيروان فى ايام بنى الاغلب لا اعرف من صفته اكثر من اشتهار اسمه *

[ابو العباس بن الفيار]

ومن رجالهم رجل يعرف بأبى العباس بن الفيار كان قِبَله علم وجدل وكان يصحب ابا العباس عبدالله بن ابراهيم بن احمد *

[محمد بن احمد الفارسى المعروف بابن السبيبى]

ومحمد بن احمد الفارسى المعروف بابن السبيبى كان صاحب وثائق وكان كاتبا لاسحاق بن ابى المنهال فى ولايته الاولى على القضاء وكان خفيف العلم لا باس به ناظرته يوما فى شيء من الفقه فما وجدت فيه نهضة محمودة *

[يحيى بن محمد بن قادم]

ويحيى بن محمد بن قادم كان فى نصاب علم ولم يكن عنده فقه ادركته شيخا زَمِناً تقرا عليه المغازى فى مسجده المعروف بمسجد ابن قادم وكان لى جارا ملاصقا *

باب تسمية من انتحل النظر وتحلى بالجدل من اهل السنة وغيرهم من طبقة العلماء بالقيروان

[fo 79B]

[محمد بن نصر بن حضرم]

فال محمد كان محمد بن نصر بن حضرم ذا جدال وحجة ويفال انه كان معلم محمد بن سحنون فى النظر لما مات بصفلية فال محمد بن سحنون رحم الله ابا الحسن لفد كان معلمنا فيل له فلِمَ لم تفل هذا فى حياته فال فنظلمه حيا وميتا *

[محمد بن سحنون]

ومحمد بن سحنون كانت له اوضاع فى المناظرة فى ففه الففهاء فى كلام المتكلمين فال له سليمان الفراء المعروف بابن ابى عصفور يا ابا عبدالله الله سمى نفسه اراد بذلك ان يفول له نعم فيثبت عليه الافرار بحدوث الاسماء والصفات ففال له ابن سحنون الله سمى نفسه لنا ولم يزل وله الاسماء الحسنى *

[ابو العباس عبدالله بن احمد بن طالب]

وابو العباس عبدالله بن احمد بن طالب كان له نظر ومناظرة وله كتب يرد فيها على الشافعى لا باس بها وكان يجمع بين اهل المناظرة فى مجلسه وربما اباتهم عند نفسه *

[ابوعثمان سعيد بن محمد بن الحداد]

وابو عثمان سعيد بن محمد بن الحداد كان الكلام والجدل والمناظرة بأنه فال له سليمان الفراء يوما يا ابا عثمان اين كان ربنا اذ لا مكان

ففال له السؤال محال لان فولك اين كان يفتضى المكان وفولك اذ لا مكان ينفى المكان فهذا نعم لا فال فكيف كان ربنا اذ لا مكان فال له السؤال صحيح ثم اجابه بجواب لم احفظه عن حاكيه(1) فال سعيد فلما ابنت عليه جعل يفول لى يا ابا عثمان ان المسألة عظيمة كبيرة فتدبّرها فعلمت انه رجل يريد الستر على نفسه *

فال محمد(2) وكانت لابى عثمان مفامات كريمة ومواقف محمودة فى الدفع عن الاسلام والذب عن السنة ناظر فيها ابا العباس المخدوم اخا ابى عبدالله [fo 80A] الشيعى الصنعانى بهلء فيهَ ، ومُنَى نفسه ، مناظرة الفرن المساوى ، بل مناظرة المتعزز المتعالى ، لم يتلعثم لفظاعة المفامَ ، ولا احجم لهيبة السلطان ، ولا خاف ما خيف عليه من سطوة الحدثان ، ولفد فال له ابنه محمد يوما اتق الله فى نفسك ولا تبالغ فى مناظرة الرجل ففال له حسبى من له غضبتُ وعن دينه ذببتُ *

[المجلس الاول]

فال ابو عثمان سعيد بن محمد اتانى رسوله يعنى ابا العباس فدخلت عليه فى فصر ابراهيم بن احمد بن الاغلب وحوله وجوه اصحابه ومعى موسى الفطان فسلمت وجلست وفد كان اتاه فبل ذلك جميع اهل بلدنا اعنى من اهل العلم بغير ارسال ففلت له فد كان من كان فبلك فى هذا الفصر وفد علم الله وعلم من حضر من اصحابنا انى لم اكن

(1) En marge : ط[للمنكى] الجواب انه الان على ما عليه كان ولا مكان.

(2) A partir d'ici jusqu'à la fin du fo 86B, l'écriture est differente et ressemble à celle des additions marginales précédentes; les fos 80-86 forment un cahier qui semble avoir été ajouté après coup.

بجَيّاء للملوك ولا آتى احدا منهم بغير رسول فتكلم ثم فال لى من اين فلت بالفياس فال فلته بكتاب الله فال واين هو فى كتاب الله فلت فال الله يا ايها الذين امنوا لا تفتلوا الصيدَ وانتم حُرُم ومن فَتَلَه منكم متعمدا فجزاءٌ مثل ما فتل من النعم يحكم به ذَوَا عدل منكم فالصيد منصوص والذى امرنا ان نمثله بالمنصوص ليس بمنصوص فعلمنا بذلك ان من دين الله تمثيل ما لم يُنَصّ بها نُصَّ * فال ابو عثمان [ثم فال] ومن ذوا عدل وأومأ الى انهم فوم دون فوم ففلت هم الذين فال الله فيهم فى المراجعة من الطلاف وأَشْهِدوا ذَوَىْ عدل منكم * فال ابو عثمان واجابه موسى الفطان من فورى بحديث عليّ فى الخمر اذ فال فى السكران اذا سكر هَذَى واذا [f° 80B] هذى افترى [ف]وجب عليه ضرب ثمانين ادنى ان يضرب ثمانين ففال له الم يفل النبى صلى الله عليه [وسلم] عليٌّ افضلكم فال ابو عثمان ففلت لموسى وهو الى جنبى وفى الحديث ومُعاذ اعلمكم بالحلال والحرام وعمر افواكم فى دين الله فكلّمه بذلك فغضب وفال يكون افواهم فى دين الله من فرّ بالراية يوم خيبر ففال له موسى ما سمعنا بهذا * فال ابو عثمان ففلت فال الله الّا متحرّفًا لفتال او متحيّزا الى فئة فعُمَرُ ممن تحرّف لفتال او تحيّز الى فئة ففال واى فئة اكثر من النبى وفد كان حاضرا ولم يتحيّز اليه ففلت جاء عنه صلى الله عليه [وسلم] انه فال عمر فئة فمن تحيّز الى عمر ففد تحيّز الى فئة فسكت فحركه بعض اصحابه وفال الا تسمع ما يفول هذا الشيخ ففال صدق او نحو هذا من الفول سمعتها انا منه ومن كان يليه *

فال ابو عثمان ثم عطف ففال انتم تبغضون عليًّا يا اهل المدينة فال ابو عثمان عَلَى مُبْغِض عليٍّ لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

وكبف ابغض عليا وفد سمعت سحنون بن سعيد وهو امام اهل المدينة بالمغرب يفول على بن طالب إمامى فى دينى اهتدى بهديْه وأستنّ بسنته رحمة الله عليه ففال لى بل صلوات الله عليه فال فرفعت صوتى وفلت ان الصلاة فى كلام العرب الدعاء وفلت فال الاعشى [بسيط]

تفول بنتى وفد فرّبت مرتحلا
يارب جَنِّبْ أبى الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذى صليت فاغتمضى
نوما فان لجنب المرء مضطجعا (1)

فال ابو عثمان ثم فلت نعم فصلى الله على على بن ابى طالب والحسن والحسين [f° 81 A] واهل طاعة الله اجمعين من اهل السموات والارضين *

فال ابو عثمان ثم فال لى أليس عليٌّ مولاك يفول النبى اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه فال فلت هو مولاى بالمعنى الذى انا به مولاه ولا وَلاية لا ولا عَتافة لان المولى فى كلام العرب متصرف يكون المولى ويكون ابن العم ويكون المعتَق ويكون المنعم عليه ثم فلت فال الله حكاية عن زكرياء وانى خِفْتُ الموالِىَ من ورائى يريد العصبة وفال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يريد ان الله ولى المؤمنين وان الكافرين لا ولى لهم وفال فى المؤمنين بعضهم اولياء بعض فعليٌّ مولى المؤمنين لانه وليهم وهم مواليه بأنهم اولياؤه فعليٌّ مولاى بالمعنى الذى انا به مولاه *

(1) Ms. يفول — فان دوما. Vers cités par Ibn as-Sīd al-Baṭalyawsı, *al-Iqtiḍāb*, Beyrouth 1901, p. 6 et Bagdādī, *Ḫizāna*, I, 359; *Aġānī*, VII, 139, cite le premier vers seulement.

فال ابو عثمان ثم فال لى بالحديث الاخر أنت منى بمنزلة هارون
من موسى فال فلت هارون كان حجة فى حياة موسى وعلىّ لم يكن
حجة فى زمان محمد صلى الله عليه [وسلم] ولم يكن باخيه وانما كان له
وزيرا والمؤمنون وزراء رسول الله صلى الله عليه وسلم *

فال ثم فال لى أليس علىّ بأفضلهم فال ففلت له الحق متفق عليه
غير مختلف فيه فال لى نعم فال ففلت له فد ملكت مدائن كثيرة فبل
مدينتنا هذه وهى اعظم مدينة واستفاض الخبر عنك انك لم تكره احدا
خالفك فى مذهبك على الدخول فيه فاسلك بنا مسلك غيرنا فال فألح
عليه بعض اصحابه فى فصدنا ففال بفول كما فال سعيت وإنْ كانت
طائفةٌ منهم آمَنوا بالذى أُرسِلْتُ به [f° 81 B] وطائفةٌ لم يومِنوا فاصبِروا
حتى يَحكُمَ الله [بيننا] وهو خير الحاكمين ثم خرجنا *

المجلس الثانى

فال ابو عثمان ثم دخلت عليه فى مجلس ثان فأفبل يسأل من
حضر من المدنيين والعرافيين السنة ما هى ففال بعضهم السنة السنة(1)
وما درى احد منهم ما يجيب فال ثم حوّل وجهه الىّ وفال بلغنى انك
تفول بالكتاب والسنة ولكن السنة ما هى ففلت له السنة محصورة فى
ثلاثة اوجه ففال وَجِّهها ففلت الايتمار بما امر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم والانتهاء بنهيه والايتساء به فى فعله صلى الله عليه [وسلم]
فال ففال لى فاذا اختلف عليك فيما نُفِل اليك عنه من الحديث فال

(1) Sur les deux mots السنة il y a un petit ص mis peut-être pour صح.

فلت اطلب الدليل على موضع الحق فى احد(1) الاحاديث ويكون
سبيلى فى ذلك سبيل من شهد عنده شهودٌ فاختلفوا فى شهادتهم ففال
بعضهم اعلم وفال بعضهم لا اعلم فلا بد من طلب الدليل على موضع
الحق فى احدى الشهادات ففال ابو العباس اناظركم على انى ان
وجدت الحق فى مذهبكم رجعت اليه وان وجدتم الحق فى مذهبى
رجعتم اليه أليس هذا الانصاف كما فال الله فل فَأْتوا بكتاب من
عند الله هو أَهْدَى منهما أَتَّبِعْهُ إن كنتم صادفين فال ابو عثمان ففلت
له أَبَى الله ما ذكرت ولم تدر ما اراد الله انما اراد التَّبْكيتَ لأن يأتوا
بكتاب هو اهدى منهما لا على انه يمكن ان يأتوا بكتاب او بسورة
من مثله وهو الفائل فل لئن اجتمعت الانسُ والجنُّ على ان ياتوا
بمثل هذا [f° 82 A] الفرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
فَنَفَى عنهم الاتيانَ بكتاب هو اهدى منهما كما فال عز وجل فاتوا
بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادفين فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا فعلم بذلك انه انما دعاهم عجزهم عن الاتيان
بسورة من مثله فال فبدر الىّ ابن عبدون وفال لى يا ابا عثمان الحق
ينالنا فنهضنا ففال لى بعد الخروج حفنا ان يطّرد الكلام فبادرناك
بالفيام *

المجلس الثالث

فال ابو عثمان دخلت عليه فاجلسنى معه فى مكانه وهو يفول لرجل
من اهل العراق المعلِّم يكون اعلم من المتعلم ابدا والعرافى يفول نعم
واهل المجلس لا ينطفون فال ففلت بفى شىء او اتكلم فتمادى وفال

(1) Ms. احدى.

اليس المتعلم يكون ابدا محتاجا(1) الى المعلم والعرافى يفول نعم *

فال ابو عثمان وبهمت مراده وفصده وانما اراد توكيد الطعن على ابى بكر الصديف اذ سأل عليا(2) عن برض الجدّة وذكر لى معنى ذلك فبدرت وفلت اسمع كلاما يجب لله علىّ بيه لا اسكتَ بفال لى وما ذلك بفلت المتعلم يكون اعلم من المعلم وابفه ويكون ابضل منه ايضا بفال لى وما دليلك على ذلك فال فلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يفول رُبَّ حامل بفه الى من هو ابفه منه ورب حامل بفه غير بفيه فال فلت واخرى ما هو معروب بين الخليفة ان المعلم يعلم الصبيان بلا يزال يعلم [f° 82B] حتى يكبر الصبى بيعطى الله الصبى من البهم بخاصّ الفرآن وعامّه وغير ذلك من اسباب العلم ووجوهه ما لا يفدر عليه معلمه فال لى اذكر من خاص الفرآن وعامه شيئا(3) بفلت نعم فال الله ولا تَنْكِحُوا المُشْرِكاتِ حتى يؤمِنَّ بكان ظاهرها العموم بلما فال بى موضع آخر يسألونك ماذا أُحِلَّ لهم فُلْ أُحِلَّ لكم الطيباتُ وطعامُ الذين أُوتُوا الكتابَ حِلٌّ لكم وطعامُكم حِلٌّ لهم والمُحْصَناتُ من المؤمناتِ والمحصناتُ من الذين أُوتوا الكتابَ مِنْ فَبْلِكم دل على الآية الاولى انه انما اراد بها الخصوص المشركات غير الكتابيات *

فال ابو عثمان ثم فال لى بمن المحصنات فال فلت العبائب بفال المحصنات المتزوجات فال بفلت له الاحصان بى كلام العرب التى نزل بلسانها الفرآن الاحراز بمن احرز شيئا بفد احصنه بالايمان إحراز لدم صاحبه وماله والعتق يحصن المملوك لانه يحرزه من ان يجرى

(1) Ms. محتاج.
(2) Ms. على
(3) Ms. شىء

عليه ما يجرى على المملوك والتزويج يحصن البرج من ان يكون له مباحا ما كان له فبل التزويج والعباب احصان لانها احرزت برجها بالعباب فال ابو عثمان بفال لى ما الاحصان عندى الا النكاح فال بفلت له منزل الفرفان يأبى ما ذكرت فال الله جل وعز ومَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمرانَ التى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا يريد اعبته فال اعبته فال نعم اعبته وفال مُحْصَناتٍ غيرَ مُسابِحاتٍ يفول عبائب غير زوانٍ فال بفد فال بى الإماء باذا أُحْصِنَّ بإن أَتين ببا حشةٍ بَعَلَيْهِنَّ نِصْبُ ما على المُحْصَنات من العذابِ بكيب يفول العذاب على المحصنات وهُنّ عندك فد يكن عبائب فال فلت سمّاهن بمتفدم اسمائهن فبل زنائهن [f° 83A] فال الله تبارك وتعالى ولكم نصب ما ترك ازواجُكم وفد انبضمت(1) العصمة بالموت يريد اللّاتى كُنَّ ازواجكم وهذا كثير فال ابو عثمان وذكرت اشياء من ذلك بعارضنى بعض أحداث العرافيين بفلت له امسك يا حدث فال بلم ينطف بفال لى ابو العباس بعذاب المحصنات الرجم بكيب يعفل نصب الرجم وفد يفتل بواحدة وربما لم يفتل بأكثر من ذلك فال بفلت هذا مما كنّا بيه اراد خاصًّا دون عامّ اراد نصب ما عليهن من عذاب الجَلْد دون الرجم بفال لى ومن يفول بالجلد مع الرجم فال فلت على بن ابى طالب رضى الله عنه جلد شُرَاحَة مائة ورجمه وفال جلدتك بكتاب الله ورجمتك بسنة رسول الله فال بفال لى يا شيخ انت تلوذ فال بفلت ليس انا الذى الوذ لأنى انا المجيب وانت الذى تلوذ لانى اذا وفبتك من المسألة على حدّ لذت انت الى مسألة اخرى غير ما سألتنى عنه فال ثم صِحْتُ لا احد يكتب ما

(1) Ms. انبعصت, il faut peut-être lire انبعصلت

افول ويفول بوفى الله شره فال بكأنك تفول انك اعلم الخلف فال
فلت اما بديني بنعم لان ديني هو الحق الذى ليس الحق بى سواه
فال افما تحتاج فيه الى زيادة فال فلت لا فال لى فأنت اذاً اعلم
من موسى حين فال للخضر هل أَتَّبِعُكَ على أَنْ تُعَلِّمَنِي مما عُلِّمْتَ
رُشْدًا فال فلت فائل هذا الفول غامض على موسى بى نبوته اذ يزعم
ان الله اصطفاه برسالته وبكلامه ونبوته وهو يحتاج الى ان يعلم بعد
ذلك شيئا من دينه معاذ الله انما كان العلم الذى كان عند [fº 83B]
الخضر علم سفينة كان غرفها لعلمه بالملك الذى يأخذ كل سفينة غصبا
وغلاما فتله لعلمه بكفره وايمان ابويه وجدارا افامه علما بالكنز الذى كان
تحته وذلك لا يزيد فى دين موسى شيئا *

فال ابو عثمان ثم فال لى فانا أسألك فال فلت اورد ابدا وعلىّ
الاصدار بالحق بلا مثنويه (كذا) فال فال لى ما تفسير الله فال فلت
ذو الالاهة فال وما الالاهة فلت الربوبية فال وما الربوبية فال فلت
الملك للاشياء فال ففال لى ففريش كانت فى جاهليتها تعرف الله
فلت لا فال لا فلت لا لأنها كانت تفول الله ذو الشركاء والالهة فلم
تعرفه اذ فالت ذو الشركاء وانما يعرف الله من فال ان الله وحده
لا شريك له فال فمن الذين آمنوا فال فلت نحن ومن ترى وأوميت
الى اصحابنا وهم بين يديه وفال ومن الذين هادوا فال فلت هذا
من ذاك الذى تفدم ذكره سمّاهم بمتفدم كلمة كانت منهم ياتونها
وكانوا بها مسلمين يفولون هدنا اليك فال فمن النصارى فال فلت
المتكلمون فى المسيح صلى الله على نبينا محمد وعليه فال فمن الصابئون
فال فلت هم الذين عبدوا الملائكة وزعموا انهم بنات الله فال ابو عثمان
وهذا فول اهل العلم فبدأت بجوابهم فبل أن اجيبه بكلام المتكلمين

فال ابو عثمان ففال لى هم الذين عبدوا الملائكة فال فلت نعم وزعم
هشام انهم [fº 84A] اصل المنانية (كذا) فال فمن الذين اشركوا فال فلت
هم الذين عبدوا الاصنام الذين أَرْسَلَ اليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
علىّ بن ابى طالب بآية من سورة براءةٌ من الله ورسولِه الى الذين
عاهَدتُّمْ من المشركين فَسِيحُوا فى الارض أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فال ففال لى
وما كانت تعبد فريش فلت الاصنام فال لى وما الاصنام فلت الحجارة
فال لى والحجارة كانت على النكير لان تكون الحجارة هى الاصنام
فال فلت نعم والعُزّى كانت تعبد وهى شجرة والشِّعْرَى كانت تعبد
وهى نجم اللهُ يفول أَمَّنْ لا يَهِدِّى الا أَن يُهْدَى فكيف تفول انها
الحجارة والحجارة لاتهدى اذا هديت لانها ليست من ذوات العفل
فعارضنى بعض اهل المجلس كالمعين له ففال كيف تعفل الحجارة وليست
من ذوات النطق فال ففلت للمعارض امسك ما لك ولذا ثم فلت
فد اخبرنا الله ان الجلود تنطق فى الاخرة وليست من ذوات النطق
فال ففال نسب اليها النطق على المجاز والنطق للافواه فال ففلت
منزل الفرفان يأبى ما ذكرت فال الله اليومَ نَخْتِمُ على افواههم وتُكَلِّمُنا
ايديهم وتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بما كانوا يعملون (كذا) فال ابو عثمان واشرت
باصبعى السبابة الى فمى ففلت ختم الله على افواههم ثم نعى بفوله وفالوا
لجلودهم لِمَ شَهِدتُّمْ علينا فالوا أَنْطَقَنَا اللهُ الذى انطق كُلَّ شىء وما
[fº 84B] الفرق بين جسمك واجسامنا والحجارة الا انه عفلنا الله فعفلنا
ولو لم يعفلنا ما عفلنا وكذلك الحجارة اذا شاء ان يعفلها عفلت هذا
الجبل لما عفله الله عفل جلال تجليه اندكّ فال الله تبارك وتعالى
فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكّا *

المجلس الرابع

قال ابو عثمان هذا مجلس دار بيني وبينه ما رايته اقرب الى الانصاف منه فيه وكأنه فى مناظرته لى انما يناظرنى عن مذهب غيره وذلك ان المسألة جَرَتْ بيننا وبينه فى باب الفاضل والمفضول لأن من أصل مذهبه القول بأنه لا يجوز تقديم المفضول على الفاضل بعد الاتفاق من الخصمين على الفاضل فقال لى أليس قولك إجازة تقديم المفضول على الفاضل فقلت اعزّك [الله] بتوفيقه انا متبع فى ذلك لكتاب الله وسنة نبيه عليه السلام وذلك لا يخفى عن ذى لب نظر فى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يَعْدُوهما الى غيرهما قال لى واين تجد ذلك فى كتاب الله قال قلت له قال الله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحن احق منه قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم فقال عند [ذ]لك كالمغضب ليس القصة كما توهمت فقلت له والامر الذى لم اتوهمه [fo 85A] وفيه الحق عندك هل الى ذكره من سبيل فقال نعم ذكرت خبر طالوت واحتججت فيه بقول نبيهم وقول اهل الجيش فقلت له قال الله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فاقصد الى موضع حجتك(1) هاهنا ثم قلت اعز الله الامير لما كان خروج طالوت من فوق اذن نبيهم ثبت ان الله قدّم المفضول على الفاضل اذ كنا لا نشكّ نحن ومن خالفنا أن نبيهم افضل من طالوت وطالوت هو المفضول فقال لى وهكذا اعتقادك فقلت نعم ايها

(1) Ms. حجبك

الامير فقال لجميع من حضره ممن حوله من اهل المجلس افهموا عنا ثم اومأ الىّ وقال لى انما كان خروج طالوت من تحت يدى نبيهم لا كما توهمت انه من فوق اذنه لان نبيهم هو الذى اخبرهم ان طالوت مقدم على الجيش فلما كان هذا هكذا كان الفاضل بعدُ هو المفضول فقد تبيّن فساد قولك وتناقُضُه فقلت له إنى باذنك استوفى حجتى فإنْ اذنت لى فى الكلام اتيت على ما اريد فقال لى قل ولا تُبْقِ من حجتك شيئا فقلت له نفس الآية لى شاهد ولا تكون الحجة من غيرها وذلك ان الله اخبر عن نبيهم انه قال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ولم يقل انى بعثته لكم فلما جاء الخبر من نبيهم واضافه الى الله لا الى نفسه وجب بهذا ان امر طالوت من فوق اذن نبيهم وكذلك قالت الآية ثم قلت له [fo 85B] وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر منها الى تقديم المفضول على الفاضل وهو ما لا ينكره احد من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّر على جيش عَمْرو بن العاصى فكان يقسم الفيء ويأمر وينهى فيطاع ويصلى لهم الصلوات ويشاورونه ويستأذنونه فى جميع شأنهم وتحت يديه فى الجيش ابو بكر وعمر وهما جميعا افضل منه لا يشك فى ذلك احد وايضا ان النبى صلى الله عليه وسلم امّر على جيش زيد بن حارثة فكان يفعل فى ذلك وفيمن تحت يديه من المسلمين كفعل عمرو بن العاصى فيمن تحت يديه من المسلمين وتحت يديه فى الجيش ذو الجناحين جعفر بن ابى طالب وهو افضل من زيد بن حارثة فلما ثبت ذلك عندنا وقام مقام العِيان جاز للامة تقديم المفضول على الفاضل فقال لى نحن لا نقول كقولك ان للامة ان تجتمع فتقدم على نفسها اماما وانما يكون الامام من اصطفاه الله ورسوله واما من لم يقدمه الله

على خلفه ولم يفدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف له والتفديم
فقلت اعز الله السيد ان الذى اصطفاه الله ورسوله لا يعدو احدى
منزلتين اما ان ينطق به كتاب ناطق او سنة ثابتة عن رسول الله ولما
لم نجد في كتاب الله ان الله نصب إماما وفرض طاعته ولا رسوله لم
يُقِمْ إنسانا بعينه فيفول ايها الناس هذا وَصِيِّى وخليفتى من بعدى وكان
يفول صباحا ومساء خلفت فيكم ما ان تمسّكتم به لم تضلوا كتاب ربى
وحواريّى اصحابى علمنا الحلال والحرام وما نأتى وما نَذَرُ كان من اجتمع
عليه المسلمون ثابت الامر صحيح الاحكام يعمل بكتاب الله وسنة رسوله
وما لم تجده في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فهو مأخوذ من
الاجتهاد ومن اتباع السلف المتفدمين هذا فولنا والامر على ذلك
الى هذا الوفت ففال لى فد ثبت فساد هذا عليك في صدر مناظرتنا
مما اوردته عليك في تفديم المفضول على الفاضل فلما سمعت كلام
رجل يباهت العيان ويزول عن الحق رايت الصواب في الإعراض
عن معارضته وذلك انى لم احتج عليه بحجة عفل ولا وزن من
فياس وانما فابلته بكتاب الله وأفعال نبيه صلى الله عليه وسلم وإجماع
المسلمين وجعل يُدْخِل علىَّ كثرة الاستفهام وكثرة التكرار بلا حجة حاسمة
ولا برهان مبين نعوذ بالله من الحيرة في الدين واياه اسأل المعونة
والتوفيق ✻

[fº 86 A] (1) فال ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد حدثنى ابو عثمان فال
بلغنى عن رباح بن يزيد انه كان فسم خِدْمة داره عليه وعلى زوجته
وعلى خادم له سوداء يخدم يوما وتخدم زوجته يوما وتخدم خادمه يوما

(1) Tout ce feuillet devrait faire suite au fº 23 rº = p. ٥٣.

فأفبلت خادمه في يومها الذى كانت تخدم فيه بحزمة حطب فغلبتها
عنها في بعض الطريف فوضعت الحزمة بالارض ووضعت راسها على
الحزمة ثم رفدت فأفبل رباح فرأى ما فعلت فرفع راسها برفق وفد
استثفلت نوما حتى نَحَّى الحزمة من تحت راسها ووضع كساءه تحت
راسها وانطلق بحزمة الحطب حتى ادخلها الى داره ثم عاد فكان
فريبا من السوداء ينتظر ان تهبّ من منامها ويأخذ كساءه وكَرِهَ ان
يوفظها فينغِّص(1) عليها نومها فانتبهت السوداء ولم تر الحزمة ورأت
رباحا فارتاعت خوفا على نفسها منه فجعل يفول لها انت حرّة انت
حرّة لتأمن على نفسها حين اعتفها ✻

فال ابو بكر وحدثنى ابو عثمان فال حدثنى داود بن يحيى فال
حدثنى ابوخالد الفبّاب فال بينا انا ذات يوم في دارى اذ سمعت
فرع الباب ففلت من هذا فال ابو يزيد ففلت من ابو يزيد فال لى
رباح بن يزيد فنهضت اليه وجعلت افول لاحول ولافوة الا بالله
لا تدخل(2) حتى تستأذن هل عندى احد يحتجب منك فدخل وفى
كمه دراهم وعلى منكبه الايمن كساء وعلى منكبه الايسر كساء ففال لى لى
اليك حاجة ففلت له وهذا مثل الاول لا نأخذ(3) حاجتك حتى تسألنى
فيها او نحو هذا من الفول فال لى خذ احد هذين الكساءين فمددت
يدى الى ادناهما ففال ليس هذا يصلح لك انا بدوى وانت حضرى
والحضرى أولى بالجيد فعُدْت الى الجيد فأخذته ثم صبّ الدراهم من
كمه فجعل يعزل درهما(4) هاهنا ودرهما(4) هاهنا حتى لما فرغ منها فال

(1) Ms. فينغض.
(2) Ms. يدخل.
(3) Ms. ناخذ.
(4) Ms. درهم.

لى خذ احداها فمددت يدى الى احدى الصُّرّتين فاخذتها ثم قال
لى هل لك فى أن تدعو ونؤمّن او ندعو وتؤمّن فقلت له بل تدعو
واؤمن فأخذ يدعو وانا اؤمن حتى رقّ فبكى ورققت لبكائه فبكيت
ورَقّتْ اهلى لبكائنا فبكت وسمعت بكاءنا جارة من جيراننا فبكت
لبكائنا ثم سمعت البكاء امرأة أخرى [86 B r°] فبكت واتصل البكاء فى
نساء جيراننا حتى صرنا فى مأتم وجعل يقول فى دعائه اللهم افتح
لنا فى الحج من عامنا ثم خرج عنى فأقام ما شاء الله ان يقيم ثم
أقبل قادما من منزله ومعه خمسون دينارا فقال لى أَوْصَى رجل صالح
من جيراننا ان يُحَجّ عنه بهذه الخمسين وانا خارج الى الحج فاغتممت
وقلت فى نفسى رجل صالح دعا لنفسه ولى فاستجيب له فى نفسه
وبقيت انا فأقمت حتى لم يبق من رفاق الحج الا رفقة تخرج فى
غد اليوم الذى كنت فيه فلم اشعر الا برسول ابن غانم القاضى قد
وقف بى برسالة فى مجيئى اليه فنهضت اليه فلما رآنى قال انت ابو
خالد من إخوان الليل ما تُرَى الا فى الغب ثم قال لى هذه اربعون
دينارا اوصى بها رجل صالح(1) أن تدفع الى من يحج بها عنه ونحن
نرى ألّا تدفع الا الى من ترجى بركته فخذها قال فقلت له ما بقيت
الا الرفقة التى تخرج غدا فأقبل على صاحب له فقال له اذهب معه
فلا ينادى بالعصر وبقيت له حاجة قال فما نودى بالعصر حتى قضيت
جميع حوائجى ثم غدوت مع من غدا الى الحج فما ابصرت رباحا
الا بعرفات *(2)

(1) Blanc de l'étendue de deux ou trois mots qui ont été grattés.
(2) Blanc d'environ une demi-page.

[محمد بن محبوب]

ومحمد بن محبوب كان جليسا لابن طالب وكان حسن المناظرة جيد
القريحة قال لى عباس بن عيسى قال لى الرقّادى لم يكن ابن محبوب
يتعادق فى علم الكلام وانما كان كلامه فى المناظرة الدائرة بين الفقهاء
فى الفقه قال فشهدته يوما وقد جالسه بعض القدرية فتخاوضا الكلام فى
القدر قال فأخذ ابن محبوب كتفا بين يديه وجعل يوقع فيها تناقض
مقالة القدرية حتى ملأها ثم قرأتها فما رايت كلاما أوعب لعيون المعانى
من كلامه *

قال محمد وقد ذكرت بعض كلام ابن محبوب مع ابن طالب فى
كتاب الاق...(1) فاستغنيت عن ذكره فى هذا المكان *

[ابو عبدالله البجلى محمد بن على]

وابو عبدالله البجلى محمد بن على كان يغلب عليه مذهب الشافعىّ
ومعارضات المُزَنى ومعانى النظار فى الفقه وكان يذهب مذهب المزنى
فى ان الاسم غير المسمى ويقول لو كان الاسم هو المسمى لكنت
اذا قلت نارا(2) وجدتها تلفح واذا قلت كلبا وجدته ينبح *

وكانت له أوضاع فى الفقه حسنة على معانى النظر ككتاب الحجة
فى الشاهد ويمينٍ اربعة اجزاء وككتابه فى الردّ على الشكوكية وكان
جليل المقدار رئيسا من رؤساء العلماء صحب المزنى ومحمد بن عبدالله بن
عبدالحكم وعرض عليه ابو العباس ابن ابراهيم القضاء فأبى ان يقبلها *

(1) Mot coupé par la rognure : الاقتباس?
(2) Ms. دارا.

[ابو ابراهيم اسحاق بن نعمان]

ومن رجالهم رجل اسمه اسحاق يكنى بابى ابراهيم ابن نعمان كان مذهبه مذهب الشافعى والنظر والحديث ولم يكن من اهل المناظرة الا انه لقى الرجال الكبار بالمشرق وسمع منهم وسمع بالقيروان من يحيى بن عمر وغيره كان يحكى انه جمعه الطريق بالحجاز برجل بغداذى وكان [fo 87B] اذذاك يرى رأى مالك فقال البغداذى رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم كذا فقال له ابن نعمان فيما ذكر مالك لا يرى ذلك قال فقال لى البغداذى شاهت وجوهكم يا اهل المغرب تعارضون قول النبى بقول مالك *

[ابوبكر بن القمودى]

وابوبكر بن القمودى كان حادّ القنا بصيرا بوجوه الكلام عارفا بأبواب المناقضة متدربا فى صنعة المعارضة صحب سعيد بن الحداد وغيره من وجوه العلماء وناظر ابا العباس الشيعى مناظرة افحمه فيها فجعل ابو عبدالله الشيعى يحرّك له اصبعه ويقول له وانك لتظهر لاهل البيت ما ارى منك من البغضاء وتنتصب فى توهين امرك ما اسمع من حِجاجك فاضطر الرجل الى الاعتذار وخاف سفك الدم ولم يدخل فى قلوب القوم له من الاجلال والمهابة ما دخل لسعيد بن الحداد *

[ابن الصباغ]

ورجل يعرف بابن الصباغ كان كلمانيا حادًّا جسورا وكان لا يقر بحجة الاجماع التى نصبها ابن النظار(1) فى كتبهم ويقول لم يكونوا فى بيت واحد ولا مصر واحد فيسألوا فيعرف اجتماعهم من ادعى الاجماع فقد ادعى المحال الذى لا يصح ابدا وكان يقول ما أبالى اذا قامت لقول حجةٌ من كتاب الله او من سنة رسول الله لو أتى بها على قرن جبل *

قيل لبعض المتكلمين ببلدنا مَنْ أَحَدُّ ابن الصباغ او ابن التمار فقال ابن الصباغ احدّ واجرى على الله *

[ابراهيم بن محمد الضبى]

وابراهيم بن محمد الضبى(2) المعروف بابن البرذون كان تربية لسعيد بن محمد [fo 88A] بن الحداد وتلميذا له وكان ذا بَأْوٍ شديد وأبهة نبيلة وكان لى جارا فأخبرنى على بن منصور الصفار وهو ابن خالته قال سمعته يقول انى اتكلم فى سبعة عشر فنًّا من العلم *

وكان شديد التحكك بالعراقيين دارت عليه دائرة من اسباب مُلاحاة الرجال فضُرِب فيها بالسياط ثم خلص من تلك ثم دارت عليه من [بعد] ذلك دائرة اخرى فضُمّ الى السجن هو ورجل كان يُعْرَف بابن هذيل وعنى عليهما المروذى القاضى وابن ظفر والكلاعى فخرج فيهما التوقيع

(1) Ms. *sic*; peut-être faut-il lire ابن التمار.

(2) Ms. الصحبى.

الى حسن بن ابى خنزير العامل من عند ابى عبدالله الشيعى او من
عند اخيه ابى العباس بعد خروج ابى عبدالله أن يضرب ابن هذيل
خمسمائة سوط وأن يخبط رفبة ابراهيم بن البرذون فغلط ابن ابى خنزير
فأخرج ابراهيم بن البرذون ليلا فضربه العدة المذكورة ثم اعاده الى
السجن ثم اخرج ابن هذيل فضرب رفبته ثم انتبه للغلط فاخرج ابراهيم
فضرب ايضا رفبته ففيل لى انه لما جرّد ابراهيم للسيف فال له حسن بن
ابى خنزير ترجع عن مذهبك ففال له عن الاسلام تنهينى(?) فخبطت رفبته
رحمه الله ثم لما اصبحا مفتولين ربطت ارجلهما بالحبال ثم جرّهما النقّال
مكشوفين غير مستورين من دار الامارة وهي بفرب الجامع والجامع اول
السماط الى باب ابى الربيع ثم صُلّبا نحو الثلاثة ايام ثم أنزلا ودُفنا *

[ابو جعفر احمد بن زياد]

وكان ابو جعفر احمد بن زياد مذهبه النظر وكان لايرى التفليد وكان
يتكلم فى ذلك كلاما حسنا وكان فى تاليفه وما ينظمه فعلمه من المتفدمين
المجيدين وكان فى المناظرة باللسان والمناهضة فى الحجاج غير بالغ
ولامنتهٍ حيث ينتهى غيره فى ذلك *

[f° 88B] [ابو جعفر احمد بن موسى التمار]

وابو جعفر احمد بن موسى التمار يتكلم فى الجدل على معانى المتكلمين
وفى النظر على مذاهب الففهاء كلاما جيدا وهو ممن صحب ابن
الحداد واحتذى على معانيه *

[ابو العباس بن السندى]

ومن رجالهم رجل يعرف بابى العباس بن السندى كان مذهبه
مذهب الشافعى والنظر الا انه لم يكن فيما علمت من اهل المناظرة
وكان ممن ضربه الشيعى وعذّبه واخذ نعمته مات فبل سنة عشرين *

[على بن منصور الصفار]

ومن اصحاب سعيد بن الحداد على بن منصور الصفار يتكلم فى
الجدل وفى معانى الففه كلاما لا بأس به وله فريحة صالحة غير انه
اضطره الففر والاقلال ومحبة(1) السوّدد الى ان تشرف ورام ان يستر له
ذلك عن العامة والجماعة فأبى الله ان يستر ذلك عليه ولم يزل لائذا(2)
بأبى جعفر البغدادى حتى ولّاه فضاء ميلة فهو بها الى اليوم نكح بها
وولد له *

[محمد الرفادى]

وكان فد نشأ بالفيروان فى اخر ايام سعيد بن الحداد فتى يعرف
بمحمد الرفادى فتفلّد مذهب السنة واخذ فى الذب عنها على معانى
سعيد بن الحداد وكان حادّا حاذفا بصيرا بحدود المناظرة حاضر الجواب
مليح المناظرة وألّف كتبا كثيرة فى ذلك وكان ظهوره واشتهاره بعد
سعيد بن الحداد ولم يكن له منه صحبة ركب فى بحر الفيروان الى مصر

(1) Ms. مخبة.
(2) Ms. لابذا peut-être faut-il lire لابدا.

[فى مركب لمومن البلوفى متوكلا له على ماله](1) فغرق سنة ست عشرة وثلاث مائة *

[عبدالملك بن محمد الضبى]

وعبدالملك بن محمد الضبى المعروف بابن البرذون كان مذهبه مذهب الشافعى [f° 89A] وكان به معنيا(2) وكان مواظبا على صحبة البجلى محمد بن على وكان يناظر فى الفقه والجدل مناظرة لا بأس بها غلّب عليه حُبّ الدراهم أَندادُهُ(3) من كُتّاب الوثائق فشرّف وافتخر بذلك ولم يستتر به كاستتار ابن خالته(4) على بن منصور فهو اليوم ممن أثرى وافاد واكتسب بها التزمه من اخذ الدراهم فى كتب الوثائق *

[عباس بن عيسى الممسى]

وعباس بن موسى الممسى يتكلم فى الجدل على معانى كلام المتكلمين وفى النظر على رسم كلام الفقه كلاما لا بأس به وهو فى المناظرة فى الفقه أبزل منه فى الجدل على مذهب المتكلمين وهو من اهل الفقه والوثائق والحج *

[ابو ابراهيم بن ابى مسلم]

ورجل يعرف بابى ابراهيم بن ابى مسلم يتكلم فى الاسماء والصفات ومذاهب الجدل ويشير الى الكلام فى الفقه على معانى النظر ويقول

(1) Ce passage a été ajouté en marge par une main étrangère.
(2) Ms. بمعنّا.
(3) Ms. اىداده.
(4) Ms. خاله ?

فى الله عز وجل انه جسم لا كالاجسام ويقول فى ذلك معارضا لمن خالفه كما تقول انت شئ لا كالاشياء *

[محمد المعروف بابن احد الشركاء]

ورجل يسمى محمدا يعرف بابن احد الشركاء يتكلم فى الجدل على معانى سعيد بن الحداد يلزم سوق الصرف وله خاصة من ابى محمد عبدالله بن سعيد بن الحداد فافاده من كلام ابيه ما لم يفد غيره *

هذه تسمية من علمته ينهض فى المناظرة
والنظر من اهل السنة بالقيروان ممن علمته
بالخبر او امتحنته بالمشاهدة ممن قد
مات او كان حيا

[f° 89B]

وهذه تسمية اهل المناظرة والجدل من طبقة العراقيين

سليمان بن ابى عصفور المعروف بالفراء

كان يقول بخلق القرآن وكان من اهل الجدل والمناظرة فى ذلك رحل ودخل بغداذ وله كلام فى مشكل القرآن وكتاب ألّفه فيه وسمعت من يذكر انه سلخه من كتاب مشكل القرآن لقطرب النحوى وله كتاب فى اعلام النبوة وله كتب فى مذهبه فى خلق القرآن *

[عبدالله بن الأشج]

وعبدالله بن الاشج كانت له ايضا رحلة ودخل العراق وكان من اهل المناظرة والجدل سمعت من يذكر عنه انه لما قدم من العراق دخل عليه أحداث القيروان فقال لهم ما الذى يتكلم فيه اهل القيروان اليوم فقيل له فى الاسماء والصفات فقال انها تركت الناس بالعراق يتواقفون فى مسألتين مسألة القدر ومسألة الوعد والوعيد *

[الفزارى]

والفزارى المقتول على ما شُهد به عليه من التعطيل كان من اهل المناظرة والجدل سمعت من يحكى انه دخل على ابى يحيى بن قادم فقال له ابو يحيى ما الذى تنظر فيه اليوم يا فزارى فقال له فى كتاب ابن عليّة فقال له ذاك الذى يفتى بإجازة صلاة اليهود فقال له الفزارى وكيف ذلك قال ابن قادم لأنه يقول ان الصلاة بغير قراءة جائزة وصلاة اليهود هى صلاة بغير قراءة قال له الفزارى فما تقول انت إن قرأ فى ركعتين وترك القراءة فى ركعتين قال له ابن قادم الصلاة جائزة قال له الفزارى فما اراك لا وقد تقلدت بعض ما انكرت اجزت نصف صلاة اليهود وابطلت النصف فقال له ابن قادم ما اراك تموت موتك يا فزارى *

[f° 90 A]

[ابو اسحاق المعروف بالعمشاء]

ومن اعلام رجالهم فى الكلام رجل يعرف بالعمشاء ويكنى بأبى اسحاق وانما عرف بالعمشاء لانه اعمش العينين يذهب الى خلق القرآن ويناظر فيه المناظرة الشديدة وله فى ذلك داعية وله لمة وأصحاب وأحزاب فى ذلك يجالسونه ويختلفون اليه وقيل لى انه يحسن الفرائض وانه حسن الادب صحب ابن عبدون وغيره من رجال العراقيين وهو اليوم على هذه الحال *

[ابو الفضل المعروف بابن ظفر]

ومن رجالهم رجل يعرف بابن ظفر(1) يكنى بأبى الفضل كان يقول بخلق القرآن ويناظر فيه كان كثير التصرف كان مجادلا فيما ذكرت من ذلك وكان من اهل الرسوخ فى علم الطب مع أنفته من ان يُنسَب اليه وكان شاعرا وكان مترسلا وكان اديبا ابتلى فى اخر ايامه بمرض الجذام(2) فاحتجب اعواما فى بيته ثم مات *

[محمد بن الكلاعى]

ومن رجالهم رجل يعرف بمحمد بن الكلاعى من اهل المناظرة والجدل والمباينة بخلق القرآن وكان قد ألّف على سعيد بن الحداد كتابا يناقضه فيه ما ألّف على من يقول بخلق القرآن فتولى ابراهيم بن

(1) Ms. طفر.
(2) Ms. الجذم.

المفتول منافصة الكلاعى فى كتابه فشفى غيظه عليه ى صدره وفى بسط
اوله فبل ان يصير الى فصول الحجاج بها نبّه عليه من التفصير الشديد
والخطاء الشنع فكان ذلك سببا لعنايته عليه مع ابن ظفر فى سَفْك
دمه *

[محمد المعروف بالمسحى]

ورجل كان يسمى محمدا ويعرف بالمسحى وكان فرّاء كان من مفدميهم
فى المناظرة فى خلق الفرآن كانوا يفصدونه ويلوذون به خرج الى الحج
فمات فى الطريق *

[f° 90 B]

[الفمودى]

ورجل فى سماط العطارين يعرف بالفمودى مذهبه الاعتزال والمناظره
فيه وعليه *

[ابن ابى روح الملفب بالبغلة]

ورجل يعرف بابن ابى روح يلفّب بالبغلة يعنى بالجدل فى خلق
الفرآن وفى الاسماء والصفات هو اليوم حى فيما بلغنى *

[احمد بن محمد المعروف بابن شهر]

واحمد بن محمد المعروف بابن شهر فاضى برفة يعنى بالجدل فى
خلق الفرآن وفى غير ذلك من مذاهب العرافيين ولكن على غير المبالغة
كالذين تفدم ذكرهم *

باب ذكر من شرّف ممن كان ينسب الى علم من أهل الفيروان

[محمد بن حيان]

كان بسوسة شيخ مُسِنّ يسمى محمد بن حيان فكان صاحب صلاتها
وكان مدنيا صحب ابن سحنون فتشرف فكان بذلك مستترا *

[ابو بكر بن الفمودى]

وابو بكر بن الفمودى للسبب الذى فدمنا ذكره من فبل *

[على بن منصور الصفار]

وعلى بن منصور الصفار للوجه الذى وصفته فبل هذا *

[عبدالملك بن محمد الضبى]

وعبدالملك بن محمد الضبى المعروف بابن البرذون اخو ابراهيم
المفتول للوجه الذى فدّمت ذكره *

[ابن الصبّاغ]

وبلغنى ان ابن الصباغ المذكور فى طبقة نُظّار اهل السنة كان قد تشرّق لوجد لا اعلمه والذى لا أشك فيه انه كان له عذر *

[ربيع بن سليمان بن سالم المعروف بابن الكحالة]

ورجل كان عليه ستر [f° 91 A] وكان يتحلّى بانقباض وعدالة وخير كان ابوه من رجال سحنون وهو ربيع بن سليمان بن سالم المعروف بابن الكحالة قد تقدم ذكر ابيه فى طبقة رجال سحنون وكان سببه الكلف بغلام ألفه وابتلى به مع الخذلان السابق *

ومــن رجــال العــراقـيـيـن

قاسم بن خلاد الواسطى

دعوه الى التشريق ووعدوه بقضاء باجة فلما شرق قيل له قد استغنينا عن قاضٍ لباجة *

[ابو ربدة بن خلاد]

وابو ربدة بن خلاد ابن عم قاسم بن خلاد تشرق فى اول دخول القوم طائعا فيما يأتى فلما احتضر اوصى بجميع ماله للسلطان واخرج منه ولده *

[جعفر بن احمد بن وهب]

وجعفر بن احمد بن وهب تشرق وولاه اسحاق بن ابى المنهال مظالم القيروان *

[احمد بن بحر]

واحمد بن بحر كان جنح الى مذهب العراقيين تشرق ثم ولاه اسحاق مظالم القيروان ثم ولى قضاء اطرابلس ثم مات اسحاق فنُقِل الى قضاء القيروان *

[اسحاق بن ابى المنهال]

واسحاق بن ابى المنهال تشرق وولى قضاء صقلية ثم [نُقل] من بعد الى قضاء القيروان *

[ابو على بن ابى المنهال]

وابو على بن ابى المنهال تشرق فى اول الامر *

[احمد بن محمد بن شهرين]

واحمد بن محمد بن شهرين قاضى برقة تشرق الا انه فى قضائه ببرقة يحكم باجازة الطلاق ثلاثا ويجيزه على من طلق به وليس هو مذهب الشيعة *

[f° 91B] [ابو عبدالله الكندى المعروف بابن اللفاطة]

وابو عبدالله الكندى المعروف بابن اللفاطة تشرق شيخا كبيرا وكان عرافيا من فبل فليل العلم *

[ابو بكر ابن سلمان]

وابن سلمان المكنى بأبى بكر كان رأيه رأى ابى حنيفة وكان فد اختلف الى ابن عبدون تشرق للتمكّن بالوثائق وذلك انه كان فى إملاق شديد ولا ينتصب لكتاب الوثائق بالفيروان الا من تشرق سيما ان كان ممن يأخذ عليها جعلا فلما تشرق استحكم له كتابها فقد كسب منها مالا جسيما *

[ابو محمد ابن شهرام]

ورجل من اهل سوسة يكنى بأبى محمد يعرف بابن شهرام تشرق فى اول دخول الفوم وتولى كتابة محمد بن عمر المروذى *

[زرارة بن احمد]

وزرارة بن احمد كان يصحب المدنيين والعرافيين ويتحلى بالعلم والنظر فى اختلاف الناس تشرق وولاه عبيدالله فضاء مدينته التى سماها المهدية وهو فى مذهب الشيعة من الغالين *

باب ذكر من دارت عليه محنة
من السلطان من علماء الفيروان

[البهلول بن راشد]

فال محمد دارت على البهلول بن راشد محنة من العكى عامل الفيروان فضربه بالسياط *

[ابن ابى الجواد]

ودارت على الفاضى ابن ابى الجواد محنة بعد عزله من سحنون ضربه بالسياط لاموال كان احتجنها وتلدد فى فضائها * [f° 92A]

[سحنون بن سعيد]

ودارت على سحنون بن سعيد محنة لم يكن منها غير أن تَوَارَى من أبى جعفر بن الاغلب على الفول بخلق الفرآن ثم ظهر وفصده بنفسه وفال له لما دخل عليه كنت خائفا حتى دخلت عليك فقد أمنت فأمنه *

[محمد بن سحنون]

ودارت على محمد بن سحنون ايضا محنة من سليمان بن عمران فتوارى عنه فى فصة فد ذكرتها فيما تفدم وكان ايضا فد توارى مع ابيه سحنون فى محنة ابى جعفر فلما اتى باب الفصر بدر الشرط الى

انتهاره فأخذ لجام دابته فلما دخل على ابى جعفر سكت فقال له تكلم فقال انها يتكلم من معه عقله واما انا فقد ذهب عقلى قال له وما الذى اذهبه فأعلمه انه اخذ لجام دابته على باب قصره قبل الوصول اليه فأمر بصرف اللجام وأمنه *

[فرات بن محمد العبدى]

ودارت على فرات بن محمد العبدى محنة من سليمان بن عمران فضربه بالسياط بفضل غضبه على محمد بن سحنون *

[عبدالله بن احمد بن طالب]

ودارت على عبدالله بن احمد بن طالب دائرة من ابراهيم بن احمد فعزله عن القضاء وحبسه واحال عليه السودان فركضوا بطنه حتى مات وكان السبب فى ذلك ان ابراهيم بن احمد طلب من اهل لسانة(1) قرية تجاور تونس ان يبيعوها منه فأبوا عليه فقهرهم عليها وأدخل فيها السودان فتطاول بعض السودان على بعض بنات اهلها فافتضّها فأتت امها بثوبها مما فيه من اثر دمها فرمته فى حجر القاضى ابن طالب واخبرته الخبر فتعجّب(2) ثم قال لمن حضره ما اظن هذا الرجل يؤمن بالله ولا بيوم الحساب فبلغ ذلك ابراهيم فكان من امره فيه ما كان *

(1) Ms. لسانه.
(2) Ms. ىمعجع.

[يحيى بن عمر]

ودارت على يحيى بن عمر دائرة يسيرة من ابن عبدون [f° 92B] توارى منه واستتر فسلّمه الله منه *

ودارت من ابن عبدون دائرة على رجال من المدنيين فضربهم ونكل بهم وطوّف بعضهم منهم * احمد بن معتب * وابراهيم الدمنى * واحمد بن عبدون الاسدى العطّار * وابن المدائنى * وابو القاسم مولى مهرية *

[حسن بن البنّاء]

ودارت على حسن بن البناء دائرة من ابراهيم بن احمد عزله عن قضاء قسطيلية ثم حبسه *

[موسى بن القطان]

ودارت على موسى بن القطان دائرة من ابراهيم عزله عن قضاء اطرابلس ثم حبسه *

[ابراهيم بن عتاب]

ودارت على ابراهيم بن عتاب دائرة من ابن طالب حبسه لانصرافه عن الصلاة خلف ابن عبدوس *

[ابو القاسم الطورى]

ودارت على ابى القاسم الطورى صاحب المظالم مرة بالقيروان دائرة من القاضى المروذى ضربه فى الجامع على رؤوس الناس وحبسه وفعل ذلك المروذى بجماعة من رجال المدنيين ممن لم يكن لهم اسم فى العلماء ولكن دخلوا فى جملتهم بالمحبة والصحبة مثل ابن سلمون القطان والخلامى (1) المحتسب وقوم مرابطين من اهل تونس فكان قتل المروذى بعد ذلك بسببهم بوجه سأصفه عند ذكره فى باب القضاة ان شاء الله *

[ابراهيم بن البرذون وابن هذيل]

ودارت على ابراهيم بن البرذون وعلى ابن هذيل دائرة فتلافتهما رحمة الله وقد فسرت خبرهما فى ذلك من قبل *

[ابو القاسم مولى مهرية والسدرى]

ودارت على ابى القاسم مولى مهرية وعلى السدرى رجل يعرف بالخير والعبادة دائرة سنة ثمان وثلاثمائة بالمهدية ضُرِبا ثم قُتِلا ثم صُلِّبا لكلام حُفِظ عليهما فى السلطان *

[احمد بن زياد]

[fº 93A]

ودارت على احمد بن زياد دائرة من السلطان عبيدالله على يدى

(1) Ms *sic*.

ابى زيد الشاهدى (1) فضربه بالعصىّ بطحا ثم دارت عليه دائرة اخرى بعد ذلك من اسحاق بن ابى المنهال وذلك انه كتب فى كتاب صداق شروطا وقد تقدّم الى الناس كافة ألّا يكتب فى نكاح شرط بيمين طلاق فأرسل فيه اسحاق فحبسه ثلاثة ايام ثم اطلقه *

[احمد بن نصر]

ودارت على احمد بن نصر دائرة من اسحاق بن ابى المنهال سنة ثمان وثلاثمائة وذلك انه كان احمد بن نصر يجلس فى مسجد رحبة القرشيين ويجلس اليه من اتاه فخطر به صاحب الحرس يوما ومعه بعض الغالين من المشارقة فاستفظعوا جلوسه واجتماع الناس حوله فوكل صاحب الحرس عليه الشرط وعلى كل من كان معه ثم سار الى على بن اسحاق الطبيب فأعلمه بخبره وكان متخلّف ابى سعيد الضيف حينئذ على القيروان وكان ابو سعيد غائبا فأبى ابن الطبيب ان ينظر فى شيء من امره فسار الى اسحاق بن ابى المنهال فأرسل اليه جماعة من العدول فعاينوا الحالة التى هو عليها ثم امر به الى السجن من غير ان يدخله الى نفسه وامر بتقييده واوصل من كان معه الى نفسه واستكتبهم رجلا رجلا ثم كتب بخبر احمد بن نصر وبأسماء من كان معه الى عبيد الله فأعرض عبيدالله عن خبره واظهر التهاون بأمره واقام فى السجن تسعة اشهر ثم عنى ابو سعيد الضيف بأمره عند عبيد الله فأمر باطلاقه فلزم بيته حتى مات وفى داخل بيته كان يجتمع اليه اخوانه ومن اراد الوصول اليه [fº 93B] *

(1) Ms. الناهدى, corrigé d'après fº 93B, l. 2.

[ابن اللباد]

ودارت على ابن اللباد دائرة فى حين تغريم الناس فحبس وضرب على يدى ابى زيد الشاهدى *

[احمد بن موسى التمار]

ودارت على احمد بن موسى التمار دائرة وعلى اخيه من مغرم فادح ثم من بعد ذلك دارت عليه فى اخيه محمد دائرة عظيمة وذلك ان اخاه محمد بن موسى دخل فى جماعة رجال القيروان على عبيدالله فى سلام عيد فاندفع يصف سوء حال الرعية وما نزل بهم من ظلم العمال فوقع ذلك من عبيدالله موقع الكراهية واتصل ذلك بمن أسماه من اهل القيروان فعقدوا عليه شهادة عند صاحب الخبر ورفعها على يد محمد ابن احمد البغداذى الى عبيدالله فامر بضربه مائتى سوط فضُرب ضربا مُعْنِيا فمات رحمه الله *

ودارت على ناس كثير دوائر من قتل وضرب الا انهم ليسوا من العلماء كدائرة عروس فى خلع لسانه وابن معتب فى ضرب ظهره واشياء كثيرة من هذا الباب من جهة ترك « حَيَّ على خير العمل » فى الآذان وترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى صلاة الفريضة *

[ابو العباس بن التسترى]

وابو العباس بن التسترى كان شافعيا فى مذهبه دارت عليه دائرة ضُرب وعُذب وأُخذ ماله *

[ابو جعفر بن خيرون]

ودارت على ابى جعفر بن خيرون دائرة سعى فيها المروذى حتى قُتل *

[ابن على بن ابى المنهال]

ودارت على ابن على بن ابى المنهال دائرة سعى عليه فيها زرارة واقام عليه ثمانين شاهدا ان عنده حمل مال من مال ابن الصائغ او من مال رفادة فضُرب وعُذب أصناف العذاب وكان يدخل رأسه فى جراب جير فلم يطع بغرم درهم واحد ثم عفا عنه عبيدالله ووهبه لعمه اسحاق وولى اسحاق بن ابى المنهال حينئذ القضاء ثانية بعد موت ابن [f° 94 A] عمران النفطى الذى كان استقضاه بعد عزله اسحاق بن ابى المنهال *

باب أسماء قضاة القيروان

[عبدالرحمن بن رافع التنوخى]

قال محمد فمن قدماء قضاتهم فيما ذكر ابو العرب ابن تميم عبدالرحمن بن رافع التنوخى لم يزده على ان ذكر انه كان قاضيا بافريقية *

[عبدالله بن المغيرة بن ابى بردة]

وعبدالله بن المغيرة بن ابى بردة القرشى ذكر ابو العرب انه ولى قضاء افريقية لم يزد على ذلك *

[يزيد بن الطفيل التجيبى]

قال ابو العرب وقد كان يزيد بن الطفيل التجيبى ولى قضاء افريقية قبل عبدالرحمن بن زياد واظن الذى ولاه يزيد بن حاتم *

[عبدالرحمن بن زياد بن أنعم]

وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم ذكر ابو العرب انه ولى قضاء افريقية وذكر فيمن ولاه القضاء اختلافا من الرواية فذكر عن ابن وضّاح انه قال ولاه ابو جعفر وذكر رواية اخرى انه انما ولاه مروان بن محمد *

[ماتع بن عبدالرحمن الرعينى]

قال وعزل يزيد بن حاتم عبدالرحمن بن زياد وولى بعده ماتع بن عبدالرحمن الرعينى وكان ماتع فيما ذكر رجل سوء *

[ابو كريب عبدالرحمن بن كريب البصرى]

قال ابو العرب وولى يزيد بن حاتم ايضا اباكريب عبدالرحمن بن كريب البصرى وكان رجلا صالحا ذكر ابو العرب اخباره فى كتابه *

[عبدالله بن فروخ]

وعبدالله بن فروخ ولاه روح بن حاتم القضاء مكرها فجعل يبكى ويستعفى الخصوم ويسترحمهم فأعفاه من القضاء *

[عبدالله بن عمر بن غانم الرعينى]

وعبدالله بن عمر بن غانم الرعينى ولى القضاء بعد ماتع بن عبدالرحمن ولاه روح بن حاتم سنة احدى وسبعين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين واربعين سنة ومات سنة تسعين ومائة *

[اسد بن الفرات وابو محرز]

ثم ولى اسد بن الفرات وابو محرز جميعا قال ابو العرب ولم يكن ببلدنا قاضيين فى وقت واحد غيرُهما *

[أحمد بن ابى محرز]

ثم ولى احمد [fº 94 B] بن ابى محرز القضاء بعد ابيه فكان فقيها صالحا *

وكل هؤلاء الذين سميت من القضاة هم الذين ذكرهم ابو العرب فى كتابه ولم اجد فى كتابه زيادة على هؤلاء *

[ابن ابى الجواد]

قال محمد وولى ابن ابى الجواد وكان مذهبه مذهب الكوفيين فيما بلغنى وعزله محمد بن الاغلب *

[سحنون بن سعيد]

وولى سحنون بن سعيد القضاء واحاله على ابن ابى الجواد فاستقضى عليه وظهرت له عليه اموال تلدّد فى قضائها فضربه على ذلك بالسوط *

وكان محمد بن الاغلب قد ادار(1) سحنون بن سعيد على القضاء حولا كاملا ثم قبل منه بعد ذلك على ألّا يرتزق له شيئًا وعلى ان ينفذ الحقوق على وجهها فى الامير وفى اهل بيته ومات سحنون سنة اربعين وهو قاض لم يعزل *

[سليمان بن عمران الملقب خروفة]

ثم ولى القضاء بعد سحنون سليمان بن عمران الملقب خروفة ثم عُزل *

[عبدالله بن طالب]

فولى عبدالله بن طالب وامره الامير محمد بن احمد المعروف بأبى الغرانيق بالنظر على سليمان بن عمران *

(1) Ms. *sic*. Ibn Nāǧī, *Ma'ālim*, II, 53 : راوده ; 'Iyāḍ, *Madārik*, f° 155 v° ادبر.

[سليمان بن عمران الملقب خروفة]

ثم لما ولى ابراهيم بن احمد عزل ابن طالب واستقضى سليمان بن عمران وامره بالنظر على ابن طالب فنظر عليه فى ثُلُث الجَدّة ودار فى ذلك عند ابراهيم مجلس مناظرة بحضرة شيوخ القيروان قد ذكرته فى كتاب التعريف *

وسمعت من يحكى ان ابراهيم لما ولى المرة الثانية ارسل فى ابن طالب فلما حضره أجلسه خارجا طويلا قبل ان يصل اليه ثم ادخله فاجلسه بين يديه مجلس الخصوم فلما ولى ابن طالب المرة الثانية احضر سليمان بن عمران فلما حضر ادخله على نفسه عاجلا ثم اجلسه الى جنبه وكلمه فيما وجب عنده ان يكلمه فيه *

[ابو العباس محمد بن عبدون]

ثم ولى بعد ابن طالب ابو العباس محمد بن عبدون بن ابى ثور واقام قاضيا نحو الثلاثين شهرا ثم عزله ابراهيم ولم يُجِل احدا بعده على [f° 95A] النظر عليه وكان قد وعد عيسى بن مسكين بأن يبيح له النظر عليه ثم لم يفعل ذلك *

[عبدالله بن هارون السوذانى]

ثم ولى بعد ابن عبدون عبدالله بن هارون السوذانى الكوفى وكان قبل ذلك لسليمان بن عمران ثم ولاه ابن طالب قضاء تونس

واثبته (1) عليها ابن عبدون اذ ولى القضاء ثم ولاه ابراهيم قضاء القيروان
فكان قاضيا نحو السنتين ثم عزله ووقفه فى جامع رقادة فى بيت من
حُصر (2) وامر عيسى بن مسكين بالنظر عليه فلم يجد قِبَله شيئا مكروها
ولا احدا مطلوبا (3) فدخل عيسى على ابراهيم فقال له هذا الشيخ
غفلته فى المسجد وقد كبرت سنه ولا غِنى عن قيام النساء فقال نظرت
عليه فقال قد فُعِل فلم اجد اليه سبيلا فقال ابراهيم الحمد لله الذى
صدق ظنى به فيما ظننت الا خيرا *

[عيسى بن مسكين]

ثم ولى القضاء عيسى بن مسكين فكان زاهدا محمودا اقام قاضيا
نحو الثمانية اعوام ثم عزله عند خروجه الى صقلية *

[الصدنى محمد بن اسود]

وولى الصدنى محمد بن اسود القضاء لانه علم ان ابنه عبدالله [يقول]
بخلق القرآن وانه لا يدع بعده عيسى على القضاء فكان الصدنى
قاضيا لابى العباس حتى قتل ابو العباس وولى زيادة الله ابنه فعزل
الصدنى *

[حماس بن مروان]

وولى حماس بن مروان فكان قاضيا نحو السنتين ثم عزله *

(1) Ms. اسه.
(2) Ms. حضر.
(3) En marge : مشكيا مشكلا, peut-être متظلما.

[ابن جيمال]

وولى ابن جيمال بعناية ابن الصائغ * فكان قاضيا مدة يسيرة ثم
عزله *

[ابراهيم بن الخشاب]

وولى القضاء ابراهيم بن الخشاب فدخل الشيعى افريقية *

[محمد بن عمر المروذى]

فولى ابو عبدالله الصنعانى محمد بن عمر المروذى وهو من اهل القيروان
كان مشيعا (كذا) من قبل وكانت القضاة تكله فتطاول على رجال صالحين
فضربهم وحبسهم واتى عبيدالله من سجلماسة فأقر المروذى على القضاء
ووضع القوم المحبوسون فى حبس المروذى ايديهم فى الرقع على
المروذى بالارتشاء واقتناء الاموال واكثروا (1) من ذلك فوصّى اليهم
محمد بن احمد البغدادى هذا الفن من الرقع دعوه ان كان عندكم
سبب من قدحه فى الدولة فهو ينفعكم فعطف القوم على الرقع عليه
من هذا الباب فعزله وعذّبه ثم قتله *

[محمد بن المحفوظ]

وولى القضاء بعد ذلك محمد بن المحفوظ من اهل لموزة وكان شيعيا
من قبل فكان قاضيا حتى مات سنة ست وثلاثمائة *

(1) Ms. المروا.

[اسحاق بن ابى المنهال]

ثم ولاه (كذا) ابو سعيد الضيف اذ كان عاملا على القيروان اسحاق بن ابى المنهال على القضاء بأمر عبيدالله فكان امره ضعيفا واهنا وكان دَرّارة يتسوّر عليه فى النظر بالقيروان فلا يمتعض ولا ينتصر حتى عُزل *

[محمد بن عمران النفطى]

ثم ولى عبيدالله محمد بن عمران النفطى وكان من قبل قاضيا باطرابلس ونفطة التى (1) نُسِب اليها مدينة بقسطيلية فاقام نحو السنة ثم مات *

[اسحاق بن ابى المنهال]

فولى عبيدالله اسحاق بن [ابى] المنهال فكان قاضيا حتى مات عبيدالله فولى ولده ابو القاسم فثبّته عليها حتى مات اسحاق بن ابى المنهال *

[احمد بن بحر]

فولى ابو القاسم احمد بن بحر قضاء القيروان وكان من قبل قاضيا باطرابلس فهو قاضيها اليوم *

وكانت قضاة الجماعة فيما سلف فى دولة بنى الاغلب انها يجلس القاضى اذا كان من غير اهل القيروان بمدينة السلطان برقادة فلما دخل

(1) Ms. الى.

الشيعى استقضى على رقادة شيخا اعنى كتاميا يعرف بأفلح بن هارون ثم مات وانتقل الى المدينة التى (1) سمّاها المهدية فولى زرارة بن احمد على القضاء بها فهو قاضيها الى اليوم *

انتهى الجزء بحمد الله ويتلوه ذكر علماء تونس

[f° 95B Blanc]

(1) Ms. الى.

[f° 96 A]

الجزء السابع من كتاب طبقات
علماء افريقية تاليف
ابى العرب محمد بن احمد بن تميم التميمى

لاحمد بن محمد الطلمنكى

ولاة افريقية من آل ابى صفرة .

عمر بن حفص المعروف بهزارمرد بن عثمان بن قبيصة بن ابى صفرة
ظالم بن سراق بن صبح بن كندى بن عمرو بن عدى بن
وائل بن الحرث بن العتيك الازدى
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابى صفرة
وابنه داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابى صفرة
وابنه الفضل بن روح ونصر بن حبيب

[f° 96 B]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكر علماء اهل تونس

قال محمد بن احمد بن تميم كان بتونس جماعة من اهل العلم والفضل وانا ذاكر ان شاء الله من علمته منهم * أبدأ منهم بذوى الاسنان ثم الذين يلونهم وبالله التوفيق *

[خالد بن ابى عمران]

كان بتونس خالد بن ابى عمران التجيبى سمع من القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق ومن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ومن سليمان بن يسار وله كتاب عنهم كبير حدثنى به عبدالله بن ابى زكرياء الحفرى عن ابيه عن عبدالملك بن ابى كريمة عن خالد بن ابى عمران قال سألت القاسم بن محمد وسالم بن عبدالله وسليمان بن يسار وكان خالد ثقة مأمونا *

قال ولقد قال فرات بن محمد ان خالد بن ابى عمران ما نشكّ فى انه كان مستجابا *

قال ابن تميم وقد روى عن خالد غير (ما كتبناه)(1) واحد من اهل المشرق منهم يحيى بن سعيد الانصارى وحيوة بن شريح وعبدالله بن لهيعة وغيرهم وروى عنه من اهل المغرب عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وعبدالملك بن ابى كريمة وغيرهما ومات بتونس وقد كان اهل افريقية

(1) Ms. Ces mots entre parenthèses semblent avoir été justement biffés.

وجّهوه الى يزيد بن عبدالملك يخبره بقتل يزيد بن ابى مسلم عامله على افريقية فقربه وقبل قوله وولى الذى اشار به *

قال وقد حدثنى سليمان بن سالم قال حدثنا سحنون وعون قال وحدثنى ايضا حبيب وعيسى بن احمد قالوا حدثنا سحنون عن ابن وهب قال حدثنى ابن لهيعة عن خالد بن ابى عمران انه اتى القاسم وسالما بمسائل [f° 97 A] من المغرب قد هَمَّ ان يسألهما فأبيا عليه ان يجيباه فقال لهما خالد انا بموضع جفا وانهم حملونى هذه المسائل وقالوا لى انك تقدم المدينة وبها ابناء اصحاب النبى عليه السلام فَسَلْهُم لنا وانكما ان لم تفعلا كانت حجة لهم فيها شئتما فقال القاسم سَلْ فسألهما فأجاباه فيما سألهما عنه قال ابن تميم فهذا كان سبب سؤال خالد لهما *

قال وحدثنى فرات بن محمد قال حدثنا موسى بن معاوية عن عبدالملك بن ابى كريمة قال صحبت خالد بن ابى عمران وانا صغير فمشيت خلفه وانا بقرطاجنّة فسكت وسكت ثم التفت الىّ فقال يا بُنىّ ان الصحبة لها امانة ولها خيانة وانى اذكر الله فى السر فاذكر الله *

قال ابو العرب فأمّا رواية يحيى بن سعيد عن خالد بن ابى عمران فان حبيبا صاحب مظالم سحنون وعيسى واحمد حدثونى عن سحنون عن ابن وهب عن مالك قال اخبرنى يحيى بن سعيد عن شيخ حدثه بالمغرب قال لقد بارك الله لعبد فى حاجة اذن له فيها بالدعاء *

قال وحدثنى ايضا عن سحنون عن ابن وهب قال حدثنى سليمان بلال (كذا) عن يحيى بن سعيد قال كنت بافريقية فعرضتْ لى حاجة من حوائج الدنيا فكنت ادعو فيها الليل والنهار حتى لمت نفسى فى ذلك قال فذكرت ذلك لشيخ كان بالمغرب فقال لا يهمّك ذلك فانى

قد كنت اسمع ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك لعبد فى حاجة اذن له فيها بالدعاء *

قال قال (كذا) ابو العرب فهذا الشيخ هو خالد بن ابى عمران *

[f° 97 B]

عمرو بن راشد الكنانى

قال ابو العرب عمرو بن راشد الكنانى روى عنه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم قال قال لى فرات أحسِب ان أصله من الشام وقد اختط بتونس ومات بها *

وقد روى خالد بن ابى عمران عن ابيه وابوه قديما سمع من عبدالله بن سلام فى زمان عثمان بن عفان ذكر ذلك سحنون عن ابن وهب فى كتابى البيعة (1) *

[عبدالملك] بن ابى كريمة

قال ابو العرب عبدالملك بن ابى كريمة كان ثقة خيارا يقال انه كان مستجابا وهو مولى لاسماعيل بن عبيد تاجر الله مولى له من أسجل وكان كثير الرواية عن خالد بن ابى عمران قال وحدثنى جبلة الصدفى انه سمع سحنون بن سعيد يقول كان بتونس على بن زياد [و]ابن أشرس وابن ابى كريمة ولم يكن ابن ابى كريمة فى ناحيتهم انها كان رجل وَرَع صاحب أحاديث قال وابو الوليد كان بتونس *

(1) Cet alinéa n'est pas indiqué dans le ms., et, s'il n'y a pas d'erreur dans le nom du personnage auquel il se rapporte, il devrait faire suite à l'article précédent.

قال وقد حدثنى عبدالرحمن بن يوسف قال حدثنى عمّك سلمة بن
تميم قال حدثنا مشائخنا بهمرسة ان ابن ابى كريمة كان ياتى راكبا
على بغلة الى وادى بجردة فان لم ير احدا حملها على الماء على غير
المجاز فمشت به على ماء غريق وان رأى الناس خاض بها الماء واخذ
المجاز *

قال وحدثنى ابو عياش بن موسى ان ابن ابى كريمة كبر حتى كان
يحمل وصار لا يدفئه شيء فى الليل [f° 98A] فقيل له لو انك اشتريت
جارية خِلاسية او سمراء تدنو منك وتعانقك لاستدفأت فأمر اصحابه
فاشتروها له فلما باتت معه نشط اليها الشيخ فوطئها فسخن له ماء
يتطهّر به فغارت بها ام محمد امرأته فأمر اصحابه ببيعها فباعوها فلما بات
وحده وجد البرد فقالوا اشتروها لى فقالوا انّما نخاف ان تكره ذلك ام
محمد يعنون زوجته فقال اشتروها وان كرهت ام محمد . *

قال ابن تميم وقد روى عن عبدالملك بن ابى كريمة من اهل
المشرق ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح كذلك حدثنى سعيد بن
اسحاق عن ابى الطاهر عنه وروى عنه من اهل المغرب سحنون وعون
وداود بن يحيى وشجرة وغيرهم قال وله كتاب فى الزهد فيه رجال ما
ينبغى ان يكون سمع منهم مثل موسى بن عبيدة الربذى ويزيد بن
ابى حبيب ومحمد بن زيد وغيرهم قال ويقال ان كتاب الزهد
انما هو كله عن ميسرة بن عبد ربه عنهم *

قال ويقال انه سمع من سفيان الثورى *

ابو كريب [عبدالرحمن بن كريب] البصرى

قال ابو العرب ابو كريب عبدالرحمن بن كريب كان رجلا صالحا
ثقة مأمونا وكان من اهل تونس ولى قضاء القيروان ولاه ذلك يزيد بن
حاتم *

قال وقد ذكر ابو عثمان سعيد بن محمد ان احمد بن بهلول
الزيات حدثه ان يزيد بن حاتم كتب اليه(1) والى تونس ان [f° 98B]
ابا كريب مريض فكتب اليه يزيد ان ابعث به الىّ فى قطيفة فبعث
والى تونس الى يزيد بأبى كريب فلمّا اقدم على يزيد كلّمه يزيد فلم
يرد اليه جوابا وجعل يزيد يردّد عليه الكلام وابو كريب ساكت فأنبهه
جُلّاس يزيد وقالوا له الامير يكلمك وانت صامت فقام يزيد على
قدميه وامر جلاسه ان يفترقوا عنه فقام يزيد وجعل يقول لأبى كريب
والله يا ابا كريب ما اردت الا ان اجعلك حسنة بينى وبين الله
فقال له ابو كريب الله وجعل يزيد يحلف له ما اراد بذلك الا الله جل
وعز وان يجده حسنة يوم القيامة فقال ابو كريب قد قبلت ثم انطلق
الى المسجد ينظر فيما بين الناس فأتاه آتٍ فقال له طابع فى الامير
فناوله طابعا فانطلق به الى يزيد وقال له بينى وبينك القاضى
فنهض يزيد معه حتى انتهى الى ابى كريب فقال له ابو كريب اقعد
مع خصمك مقعد الخصوم فادعى خصم يزيد على يزيد فقال له ابو
كريب ما تقول فأنكر يزيد دعواه فاستحلفه ابو كريب فقال يزيد ما
أحلف فقال له ابو كريب انى احكم عليك ورددها عليه ثلاث مرات

(1) Ms. الى.

فلما نكل يزيد عن اليمين ثلاث مرات حكم ابو كريب لخصمه عليه
فنهض يزيد وهو يقول الحمد لله الذى لم امت حتى جعلت فيما
بينى وبين الله تبارك وتعالى من يحكم فى عباده بالحق *

قال ابو عثمان وحدثنى احمد بن بهلول ان اباكريب كان اذ كان
قاضيا بالقيروان كان (كذا) ساكنا فى الدرب المعروف بالسنجارى
فكان اذا اراد ان يتوجه الى المسجد الجامع ساق حماره بين يديه واذا
انصرف من الجامع ركب حماره منصرفا عليه فربما أُبْصِر فى مسيره
الى الجامع وهو [f° 99 A] يخوض الطين الى انصاف ساقيه فيقال له
لو ركبت فيقول لا هكذا من يسير الى ربه يسير ذليلا متواضعا وربما
أُبْصِر فى المسجد وحده فيقال له اتقعد وحدك فيقول ان الناس
ذهبوا فيقال له لو انك انصرفت فيقول ومن لى بالملهوف اذا قصد
الىّ فلم يجدنى قال احمد وكان ربما يَبِين له الحكم فى الليل فيأتى
دار من ثبت له حقه عنده ليلا فيقرع عليه بابه ويستخرجه ويأمره بأن
يحضر له صالح جيرانه ليُشهدهم له فيقول له لو تركتَ هذا الى
غد فيقول له ابو كريب فان متُّ انا فى ليلتى هذه اما اكون انا
الذى أتلف عليك حقّك *

وسمعت بعض المشائخ يحدث ان ابن كريب القاضى انما كان
سبب قتله ان البربر ضربوا على سَرْح القيروان يومئذ فخرج اليهم
اهل القيروان فخرج فيهم القاضى ابن كريب لقوتهم فقتل فى ذلك
الوادى الذى يقال له وادى ابى كريب فبه سمى وادى ابى كريب
فمرّ والد ابى محرز القاضى بابن كريب فوجده مقتولا فغطاه بـرداء
لئلا يراه الناس فيفتتنوا ثم حُمِل لما رجع الناس فُدفِن رحمه الله *
قال وقد طلبت شيئا من العلم اكتبه عنه فما وجدته *

على بن زياد

قال ابو العرب ابو الحسن على بن زياد من اهل تونس كان ثقة
مأمونا فقيها خيارا متعبدا بارعا فى الفقه سمع من مالك بن أنس
ومن سفيان الثورى ومن الليث بن سعد ومن ابن لهيعة وغيرهم ولم
يكن فى عصره مثله سمع منه البهلول بن راشد وسحنون وشجرة واسد بن
الفرات قال وبلغنى عن أسد [f° 99 B] بن الفرات انه قال انى لادعو
الله لعلىّ بن زياد مع والدى لانه اول من تعلّمت منه العلم قال ابو
العرب ولم يكن سحنون يقدّم عليه احدا من اهل افريقية فأما سماع
البهلول منه فان محمد بن ابى الهيثم اللؤلؤى حدثنى عن ابيه عن
البهلول بن راشد عن علىّ بن زياد عن سفيان الثورى بجامع سفيان
الكثير الآثار وقد روى عن سفيان جامعا له وسطا آثار كله قال ولم اعلمه
حمل عنه جامعه فى الراى *

قال وحدثنى يونس بن محمد وابو عياش بن موسى انهما سمعا
سحنون بن سعيد يقول ما بلغ البهلول بن راشد شسع نعل على بن
زياد وضرب سحنون بيده الى شسع نعله *

قال وحدثنى محمد بن خالد بن يزيد الفارسى عن ابيه قال رايت
على بن زياد أتى الى سارية فى المسجد الجامع بالقيروان فأراد ان
يكبّر فأرعد خوفا من الله عز وجل ثم تحامل فكبّر وتغيّر لونه *

قال وذكر ابو عثمان سعيد بن محمد قال حدثنى احمد بن بهلول
الزيات وكان امرأ صالحا قال بعث روح بن حاتم الى تونس فى
طلب على بن زياد ليوليه القضاء فقدم عليه واقبل بهلول والصالحون

الى باب دار الامارة اذ بلغهم ان على بن زياد فدم بدخوله على روح وكان روح اذ ذاك امير افريفية فهكثوا ينتظرون خروجه فخرج علىّ مهسيا يهسح العرق عن جبينه ففالوا له ما فعلت ففال لهم علىّ عافى الله وهو محمود ففال له البهلول وما عزمت عليه فال على لا ابيت بها فيبدو لله فتوجه وذهب بهلول واصحابه مع علىّ حتى خرجوا من باب تونس والبواب يريد غلق باب المدينة لدخول الليل فسألوا البواب [100A r°] ان يهكث حتى يذهبوا مع علىّ الى وادى ابى كريب ويحبس عليهم الباب ففعل وتوجهوا حتى ودّعوه بعد غروب الشمس فانطلق علىّ وحده على حماره الى تونس *

فال وحدثنى فرات بن محمد فال حدثنا ابو الهيثم خالد بن يزيد الفارسى فال كنا عند البهلول بن راشد فأتاه رجل ففال انى رايت فى المدينة كأن فنديلا دخل من باب تونس فصار حتى دخل فى دار فى رحبة ابى درّاج ففال له تعرف الدار ففال الرجل نعم ففال البهلول فوموا ففد جاء على بن زياد ففمنا وفام الرجل معنا حتى انتهينا رحبة بنى (كذا) درّاج ففال الرجل هذه الدار التى رايت الفنديل دخل فيها فسألنا ففالوا هذا علىّ بن زياد فد جاء فى السحر فاستأذن عليه بهلول فدخل ففام اليه على بن زياد فسلّم عليه وسلمنا عليه فجعل بهلول يسأله عن مسائل حتى دخل ابو عون فسلّمَ فشفّق له على بن زياد فى السلام ولم يلتفت اليه *

فال وحدثنى جبلة بن حمود عن سحنون فال كان البهلول يأتى الى على بن زياد يسمع منه ويفزع اليه يعنى فى المعرفة والعلم فال وكان على بن زياد خير اهل افريفية فى الضبط للعلم *

فال وفال حديس الفطان لم يكن سحنون يفضل احدا من اهل المغرب على على بن زياد *

فال وحدثنى جبلة فال سمعت سحنون بن سعيد يسأل شرحبيل فاضى اطرابلس عن اصل على بن زياد ففال كشفنا عن اصله فاذا هو من العجم وكان اوله من اطرابلس ثم سكن مدينة تونس *

فال وحدثنى سعيد بن اسحاق ان علىّ بن زياد والبهلول بن راشد ماتا سنة ثلاث وثمانين [100B r°] ومائة فال وكذلك ذكر احمد بن يزيد فى وفاة علىّ والبهلول *

ابو مسعود بن أشرس

فال ابو العرب ومن طبفة على بن زياد ابو مسعود بن أشرس من اهل تونس وهو رجل من العرب وكان ثفة فاضلا له سماع من مالك بن انس ولفد روى عنه عبدالرحمن بن الفاسم عن مالك حديثا واحدا وهو حديث المُلْطَى *

فال ولفد حدثنى جبلة بن حمود عن سحنون فال كان علىّ بن زياد خيّر اهل افريفية فى الضبط للعلم فال وكان ابن أشرس أحفظ على الرواية فال وكان ابن أشرس شديد الامر بالمعروف والنهى عن المنكر *

فال ابو العرب وفرات فى عدة رجال ابن وهب ابو الاشرس عبدالرحمن بن اشرس المغربى التونسى فلعله ان يكون اخا لابى مسعود بن اشرس *

عباس بن الوليد

قال ابو العرب وعباس بن الوليد الفارسى كان من اهل تونس وكان
ثقة مأمونا حافظا للحديث لقى جماعة من المحدثين منهم سفيان بن
عيينة وحماد بن زيد والفضيل بن عياض وبشر كثير من محدثى الامصار
قال واحسبه لقى مالك بن أنس لانه كانت رحلته ورحلة اسد بن
الفرات فى مرّة واحدة قال وما أحصى عدّة من لقى من المحدثين
قال ولقد قال لى مالك بن عيسى قال قال لى ابو الحسن الكوفى
ما كان عندكم يعنى بافريقية محدث الا عباس بن الفارسى
وموسى بن [fo 101 A] معاوية قال ولقد حدثنى ابى احمد بن تميم رحمه
الله انهم ربما وجدوا فى اخر بعض كتب عباس بن الفارسى « درستهُ
ألف مرة » وكان قد قتل رحمه الله لما دخلت تونس فى حرب منصور
الطنبذى لما دخلها جيش زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب ولم يكن قاتل
حتى دخلوا عليه فى داره فخرج بسيفه وهو يصيح الجهاد فقُتِل حينئذ
وكان ذلك فى سنة(1) وطافوا برأسه فى سماط القيروان وقلنسيته قد
خيطت الى اذنيه *

قال وقال لى ابى احمد بن تميم رحمه الله حدثنى ابن عمى عبيد بن
تميم(2) قال كنت فى غرفة مطلة على الخربة التى أُلفِيَت فيها جثة
عباس بن الفارسى وكنت ارى على جثته مصباحا اوكالمصباح *

قال وقال لى ابى وحدثنى صبرة (مولينا) مولانا قال رايت عند جثة
عباس بن الفارسى كلبا ابيض يمنع الكلاب ان يدنوا من جثته وكانت

(1) Blanc d'environ deux mots.

(2) Ms. تمام.

جثته ملقاة فى خربة فلم يقربها كلب قال وقال ابى ورايت قاتل
عباس رجلا من كلاع كأنى انظر اليه آدم شديد الادمة كثير اللحم
يقال له سُليك قال قال ابى ويقال انه قتل غير واحد من العلماء قال
وحدثنى سليمان بن سالم قال رأيت قاتل عباس ودخل علينا ونحن
عند زيد بن بشر اسود الوجه او كما قال روى عن عباس بن الفارسى
داود بن يحيى وجماعة من الناس *

هشام بن الخليل

قال ابو العرب ابو الخليل هشام بن الخليل كان من اهل تونس كان
ثقة مامونا سمع من سفيان الثورى ومن عبدالله بن المبارك [fo 101 B]
وغيرهما سمعت بعض المشائخ يحدث ان ابا الخليل خرج غازيا فى
البحر فأسر هو وأصحابه فلما قرّبوهم للقتل قال لهم ابو الخليل اجعلونى
اخر من تقتلونه فانى مهلتهم ليكون ثوابهم لى فقتلوهم قبله ثم قربوه فلما
قتلوه سمع لسانه فى رأسه يقول لمثل هذا فليعمل العاملون *

قال وقد روى عن هشام بن الخليل داود بن يحيى الصّوفى وغيره
واصل هشام بن الخليل برّية بتونس يقال لها افرش *

زيد بن بشر

قال ابو العرب ابو البشر زيد بن بشر كان اصله من اهل مصر فرحل
منها فمرّ بمدينة القيروان وسحنون حينئذ قاض بها فأتاه زيد فسلم عليه
ثم لحق بتونس فسكنها واوطنها وكان ثقة مأمونا سمع من ابن وهب

ومن ابن القاسم وأشهب وبشر كثير غيرهم وكان له فقه وادب وعقل
وصيانة سمع منه الناس ورحل اليه من القيروان ناس كثير يسمعون منه
منهم سعيد بن اسحاق وسليمان بن سالم وغيرهما كان من اكرم الناس
قال لقد حدثنى سليمان بن سالم وغيره انه انصرف ليلة من مسجد
جامع تونس فانقطع شسع نعله فوثب اليه رجل حائك فاعطاه شسعا
فأصلح نعله وكان يحمل معه منديلا فقال لحامل المنديل قرّب المنديل
الىّ فقرّبه منه فنظر الى وجه الحائك ليعرفه فيكافيه فكان كلما مرّ الى
المسجد ومعه الجماعة مال الى الحائك فيسلم عليه ويسأله عن حاله
شكرا للشسع الذى اعطاه...



ANGERS. — IMPRIMERIE ORIENTALE A. BURDIN ET Cie 4, RUE GARNIER.

فهرست أقسام الكتاب



فهرست أسماء الرجال والنساء

بيـــان الاشارات المستعملـــة فى هـــذا الفهـــرست

= معناها انظر

* -- هذا الاسم مكرر فى الصحيفه

« » هذا موضع الترجمة

ا

ب

ت

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

ه

و

ى

فهرست الابيات

بيان الخطأ والصواب فى مطبوع هذا الكتاب

Page 1, note 1, et passim : *Ma'ālīm*, lire : *Ma'ālim*.
Page 5, note 1, supprimer : est écrit.

lire :	au lieu de :	ligne :	page
دخل	دجل	٢٣	٣
قناطر	قناطير	١٧	٤
قال	قـ ل	١٦	٢٩
فكبا	فبكا	١٥	٣٠
عن احمد	بن احمد	١٤	٣٢
الذين	الذبن	٦	٣٣
اللخمى	اللختمى	٢	٤٥
راجعون	راحعون	٢٠	٤٨
فى الرأى	الصغير	١١	٥٢
بنقر	بنعر (?)	٨	٥٩
المقدم	المقام	٦	٦٧
واخرجتهم	واحرجتهم	٢١	٧٠
الطبقة	الطىقة	٧	٧٧
الزجاجين	الزجاحين	٥	٧٨
القبريانى	العريابى	١٥	٧٨

فهرست اسماء الكتب

فهرست اسماء القبائل

lire :	au lieu de :	ligne :	page :
خالة ابى	خالداي	١٩	٧٨
السرتى	السرى	٥-٦	٧٩
وسهة	وسهت	٣	٨١
البصرة	النصرة	١٢	٨٩
حذر	رحذ	٧	٩٠
الاخذ	الاحذ	١٧	١٠٦
سليمان	ابن سليمان	١٣	١٣١
محمد	عمر	١٦	١٤٤
محمد بن سحنون ؟	سحنون	١٤	١٤٧
غيرهما	غيرهم	٤	١٧١
الفيروان	الفيران	٢٢	١٨١
كانوا [قال]	كانوا	٨	١٨٢
العلم	العلهم	٩	١٩١
ذكره	دكره	١٠	١٩٣
تشرف	حرف	١١	١٩٤
ان [يكون]	ان	١٣	١٩٦
فَهِ	فِهَ	٨	١٩٩
المَفام	المفامَ	٩	١٩٩
صلى الله	صلى	٤	٢٠٢
ففلبتها	فغلبنها	١	٢١٤
فتشرف	فشرف	٧	٢١٨
بن [محمد الضبى	بن	١٧	٢٣٤

فهرست اسماء الاماكن (1)

(1) قد اسقطنا من هذا الفهرست المغرب والمشرق وافريقية لكثرة ورود هذه الاسماء ،،

page :	ligne :	au lieu de :	lire :
٢٢٣	١	شرف	تشرف
٢٢٤	١١	شرف	تشرف
٢٢٤	١٣	دحول	دخول
٢٤٦	٨	نفدم	تقدم
٢٤٦	١٨	احبرنى	اخبرنى
٢٤٩	٩	الكللام	الكلام
٢٥١	١٠	الهلول	البهلول
٢٥٣	١٥	حيّر	خيّر

CLASSES DES SAVANTS

DE L'IFRĪQĪYA

PAR

ABU L-'ARAB MOḤAMMED BEN AḤMED BEN TAMĪM

ET

MOḤAMMED BEN AL-ḤĀRIṮ BEN ASAD AL ḪOŠANĪ

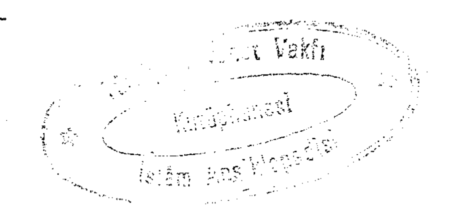
TEXTE ARABE

PUBLIÉ AVEC UNE TRADUCTION FRANÇAISE ET DES NOTES

PAR

MOHAMMED BEN CHENEB

PROFESSEUR A LA MÉDERSA D'ALGER
CHARGÉ DE CONFÉRENCES A LA FACULTÉ DES LETTRES



DAR AL-KITAB ALLUBNANI